بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ١١ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١٢/٣١م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٢٠
London - Thursday, 31 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3320

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

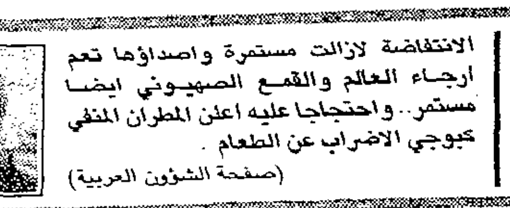
خدمة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من الرياض —

اليوم

ماذا فعلت سنة ٨٧ بلبنان ؟ للاجابة يكفي التحليق فوق خريطته التي لم تعد تشبه خريطة التعايش والوحدة والاستقلال .
(صفحة تحقيقات)

تعقيب على مقال للكاتب الشبيلي: نحن الآن في عصر الحوار والحجة والاحترام المتبادل وليس القدح والمدح.
(صفحة البريد)

لقد اعتمدت الحياة العامة في منطقة الخليج العربي على مظهرين من النشاط البشري تبعا للبيئة البرية او البحرية لكنها كانت مرتبطة بشكل او اخر .
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



الانتفاضة لازالت مستمرة واصداؤها تعم ارجاء العالم والقمع الصهيوني ايضا مستمر.. واحتجاجا عليه اعلن المطران المنفي كبوجي الاضراب عن الطعام .
(صفحة الشؤون العربية)

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: لون من الترف العقلي . (صفحة دين وتراث)

إن رواية «ليلة القدر» تعتبر تجسيدا رمزيا لواقع اجتماعي متخلف (صفحة الثقافة والادب)

خادم الحرمين الشريفين اعلنها أمس
الميزانية السعودية ١٤١ بليون ريال
طرح سندات خزينة وسحب ٨ بلايين فقط من الاحتياطي

الرياض - واس : صادق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على ميزانية الدولة للسنة المالية ١٤٠٨ / ١٤٠٩هـ ، وبلغت اعتماداتها مائة وواحدا واربعين الفا، ومائتي مليون ريال، وقدرت الايرادات بمبلغ مائة وخمسة آلاف وثلاثمائة مليون ريال، يضاف اليها ثمانية آلاف مليون ريال تنقل من الاحتياطي العام للدولة، وثلاثين الف مليون ريال سندات خزينة تصدرها وزارة المالية والاقتصاد الوطني خلال السنة المالية الجديدة.

وقد اعلن خادم الحرمين الشريفين اقرار الميزانية في جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها بعد ظهر امس في قصر اليمامة بالرياض، ووجه كلمة اكد فيها ان الميزانية الجديدة تمثل مرحلة من مراحل النمو الاقتصادي الوطني. واضاف ان السياسة التي اتبعتها المملكة العربية السعودية طيلة السنوات الماضية بتوجيه جميع ما يتوفر لها من الموارد البترولية الى تلبية احتياجات التنمية وعلى دعم المواطنين ماديا لتحسين مستوى المعيشة واقامة المشاريع و المرافق، هذه السياسة قد ادت مهمتها على خير وجه.

وقال انه بعد ان تغيرت اوضاع البترول وانخفاض الموارد منه الى خمس ما كانت عليه قبل سنوات اوجب على الحكومة اتباع وسائل مختلفة للمحافظة على مستوى الانفاق الذي يحقق استمرار النمو الاقتصادي الوطني والمحافظة على مستوى المرافق والخدمات.. واضاف ان بالميزانية الجديدة اعتمادات لمشاريع نحو ٦٠ الف مليون ريال.

واشار خادم الحرمين الشريفين في كلمته الى الاوضاع السياسية غير المستقرة التي تسود المنطقة وقال انها تتطلب من الدولة الاستعداد العسكري والامني لها للمحافظة على الامن والاستقرار الذي تنعم به البلاد بفضل الله ثم بفضل تمسكها بعقيدتها الاسلامية وتركيزها على كل ما يحقق مصلحة المواطن وتحسين مستواه المعيشي، وقال انه مما لا شك ان ذلك مما يحرص الجميع عليه.

(التتمة على الصفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين وهو يعلن الميزانية الجديدة في جلسة مجلس الوزراء امس.

عسكر أسبانيا يطرحون حلاً لسبتة ومليلية!

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
تقدمت هيئة الاركان المشتركة في مدريد التي تضم اسلحة الجو والبر والبحر، باقتراح غريب للحكومة الاسبانية بخصوص حل قضية مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين اللتين تحتلهما اسبانيا .

وحسب الاقتراح الذي صيغ في تقرير سري فان ممثلي الجيوش الاسبانية يطالبون بأن تتحول سبتة ومليلية الى مركزين ماليين دوليين . وفي اعتقاد محرري الوثيقة فان ذلك هو الحل المثالي للنزاع مع المغرب إذ ان الوضعية الجديدة للمدينتين ستجلب لهما رؤوس الاموال الاجنبية مما سيساهم في ازدهار اقتصادي تستفيد منه المدينتان واسبانيا والمغرب

- كما يقترح التقرير العسكري السري انشاء مراكز للترفيه في المدينتين على غرار ما هوموجود في امارة موناكو الفرنسية ومن شان هذه الاجراءات - يقول التقرير - ان تتوقف المطالب المغربية باستعادة المدينتين . اذ ان الامر سيكلف المغرب غاليا .

ويأتي الكشف عن فحوى هذا التقرير بعد اقدام السلطات الحاكمة في مليلية على فرض تسوية اسبانيا احادية على السكان المسلمين هناك عبر منحهم الجنسية الاسبانية بشكل قسري .

الى جانب ذلك افادت الانباء الواردة من مدريد امس ان المفاوضات الشاقة التي تجري بين المغرب والمجموعة الاوروبية بشأن الاتفاق الذي يسمح للبواخر الاسبانية بالصيد في المياه الاقليمية المغربية، هيمنت امس على اجتماع الحكومة الاسبانية ومختلف وسائل الاعلام ، حيث ان الاتفاق المذكور ينتهي العمل به اليوم .

وعلم ان مجلس الوزراء الاسباني اتخذ عدة اجراءات وقائية في حالة عدم التوصل الى اي اتفاق مع المغرب، تشمل تقديم مساعدات وتعويضات لآلاف الصيادين الذين سيتضررون من توقف بواخرهم عن الصيد ولعائلاتهم حسب مقاييس تأخذ بعين الاعتبار اوضاعهم الاجتماعية .

وتأمل بعض الاوساط الاسبانية في ان يقدم المغرب في آخر ساعة على تقديم هدية لاسبانيا بمناسبة العام الجديد تتمثل في تمديد الاتفاق الحالي لفترة مؤقتة .

والمغرب كان قد اقدم على مثل هذه الخطوة عام ١٩٨٣ حينما تعثرت المفاوضات بين الطرفين وانتشر القلق بين الصيادين الاسبان والشركات صاحبة البواخر الكبرى، فاضطر وزير خارجية اسبانيا انذاك فيرناندو موران لزيارة الرباط والعمل على الخروج من المأزق .

وتعكس وسائل الاعلام الاسبانية موجة الاستياء التي تهيمن على الصيادين الذين يتابعون سير المفاوضات بقلق كبير .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المحادثات الحالية بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية ببروكسل تجري على مستوى لجنتين تقنيتين لتحديد بعض المفاهيم والمصطلحات بدقة ، وقد يرجع المسؤولون المغاربة الى الرباط ، مما يشير الى ان المحادثات الحالية ربما تتوقف لتستأنف يوم ٤ يناير (كانون الثاني) المقبل كما كان مقررا من قبل .

وزارة الزراعة السعودية
تكاليف انتاج القمح انخفضت الى مستوى الدول المتقدمة

الرياض - واس : اكدت الدراسات التي قامت بها وزارة الزراعة والمياه السعودية مدى التقدم الذي حققته المملكة العربية السعودية في المجال الزراعي حيث تم خفض تكاليف انتاج القمح الى مستوى يعادل المستوى في الدول المتقدمة .

واوضحت ان الدعم المستمر الذي يلقاه انتاج القمح من حكومة خادم الحرمين الشريفين عن طريق ضمان الشراء بسعر تشجيعي يهدف الى حث المزارعين على استخدام بعض ارباحهم من بيع القمح للحكومة لاستصلاح المزيد من الاراضي البور والتي تمنحها الحكومة مجانا للمواطنين لزراعة محاصيل اخرى مثل الشعير والاعلاف.

كما تقوم حكومة خادم الحرمين الشريفين ايضا بتشجيع التوسع في انتاج مواد اخرى مثل اللحوم والطيور الداجنة اضافة الى منتجات الالبان والتمور والفواكه والخضراوات .

واشارت الدراسات الى التوسع الكبير في الاراضي الزراعية المستصلحة والذي قفز من ١٥٠ الف هكتار في عام ١٩٧٥م الى مليونين وستمائة الف هكتار في عام ١٩٨٧م مما مكن المملكة العربية السعودية من تخطي مرحلة الاكتفاء الذاتي الى مرحلة تصدير بعض المنتجات الاساسية لبعض دول العالم المتقدمة من القمح والخضراوات والاعلاف والبيض ومنتجات الالبان والتمور والاسماك .

أسعار النفط تقترب من ١٨ دولاراً
الدولار يعود للتماسك ويرفع أسعار الأسهم

لندن - «الشرق الاوسط»:
ارتدت السوق ثوبا زاهيا امس استعدادا لوداع عام ١٩٨٧ ، وتماسكت قيمة الدولار وقفزت اسعار النفط الخام بحوالي دولار ليصل سعر البرميل من خام برنت البريطاني تسليم الشهر المقبل ١٧,٨٠ دولار . وفي الوقت نفسه ارتفعت اسهم شركات النفط في كل من لندن ونيويورك وسط مضاربات وعمليات شراء ضخمة يشارك فيها بنشاط في لندن مكتب الاستثمارات الدولية الكويتية بالخارج الذي تمكن من رفع حصته في اسهم بريتش بتروليوم الى نحو ١٧,٤٪ .

وتبدل تيار المعاملات منذ الصباح الباكر في الاسواق الاوروبية ، حيث تمكنت كل من لندن وفرانكفورت من استعادة نحو نصف خسائر امس الاول . وكان ارتفاع اسعار الدولار هو المقدمة الاولى لتحول اتجاه المعاملات . ثم سرى الانتعاش في الاسواق عندما ارتفعت اسعار النفط والاسهم .

وجاء افتتاح سوق نيويورك - الذي يتوافق مع فترة المعاملات الثانية في سوق لندن - ليعزز تيار ارتفاع اسعار الدولار والاسهم والنفط على السواء. وبلغت المكاسب على مقياس داو جونز حتى نهاية فترة المعاملات الاولى في نيويورك حوالي ٢٥ نقطة ليصل الى ١٩٥٠,١٥ نقطة مقابل خسائر بلغت حوالي ١٦ نقطة امس الاول .

وفي فرانكفورت بلغت المكاسب عند الاقفال الرسمي للسوق امس حوالي ١٤ نقطة ليصل مقياس كومرتز بنك الى ١٢٩٩,٧ نقطة مقابل خسائر تبلغ نحو ٢٦ نقطة امس الاول .

وفي سوق لندن ارتفعت اسهم البنوك وشركات النفط لتعطي دفعة كبيرة لمؤشر الاسعار في السوق ، كما تحسنت اسهم شركات التصدير بفعل تماسك الدولار، ليرتفع متوسط الاسعار في السوق قبيل اقفال المعاملات امس بحوالي ٢٧ نقطة مقابل خسائر بلغت نحو ٦٠ نقطة امس الاول .

وتقدم الدولار مقابل معظم العملات الرئيسية مستفيدا من دعم البنوك المركزية ، وتقديرات كبار المصرفيين في السوق بأن قيمته قد انخفضت بنسبة مبالغ فيها . غير ان حجم المعاملات كان محدودا جدا مما لا يعكس قوى السوق الحقيقية وذلك لغياب معظم المتعاملين اما بسبب العطلات او لاعتبارات تسوية حسابات نهاية السنة استعدادا لعام ١٩٨٨ .

(تفاصيل اخرى بصفحة الاقتصاد)

شاهد عيان

●● في الميزانية السعودية التي اعلنها الملك فهد امس، التجسيد الحي لبلوغ بلد مثل السعودية نقطة الوقوف على القدمين تجاه الازمات من مختلف الاصعدة.

فهي متوازنة، استفادت من تجاربها، وتستفيد من واقع البلد المزدهر الذي تغلب على صعابه، دون ان يلغي رفاهيته، وفي الميزانية من الايجابيات الشيء الكثير. لعل اهمها، استمرار الانفاق على المشاريع الانمائية، ومشاريع جديدة اخرى، وحماية الصناعة الوطنية، ومن ثم سحب ثمانية آلاف بليون ريال من الاحتياطي العام. وهذا تأكيد على سلامة الوضع الاقتصادي للبلاد، رغم الظروف والمتغيرات الصعبة

لقد كانت حكمة الملك فهد ولا شك خلف نجاح السعودية في تجاوز الصعاب والتوغل المستمر في دروب التطوير دون توقف وهذه الميزانية هي نموذج واضح على ما يقدمه فهد بن عبد العزيز لبلاد تعيش بين عالم يمر بظروف دقيقة. إن كان في الامن او الاقتصاد او السياسة.

«الشرق الاوسط»

دعوة تونسية لتشكيل مجموعة برلمانية مغربية موحدة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
دعا مجلس النواب التونسي الى تشكيل مجموعة برلمانية لبلدان منطقة المغرب العربي تعمل على توحيد وتنسيق الجهود فيما بين مجالسها النيابية خدمة لمصالح واهداف بلدان المنطقة.

وجاءت هذه الدعوة في نداء توجه به المجلس الى برلمانات بلدان المنطقة ودعا فيه الى ضرورة التغلب على عوامل الاختلاف ودعم مظاهر الالتقاء وتوحيد الجهود وارساء قواعد للتعاون بين هذه البلدان.

وقد تلا هذا النداء الذي وقعه اعضاء مجلس النواب التونسي خلال جلسة عقدها المجلس امس في اطار مناقشاته لموازنة الدولة للعام المقبل.

تقرير خاص لـ الشرق الأوسط من دمشق
الخيار الصعب أمام حكومة الزعبي

دمشق - «الشرق الاوسط»
بعد مضي اكثر من شهرين على تشكيل الحكومة السورية الجديدة برئاسة السيد محمود الزعبي مايزال التساؤل مطروحا: هل ستغير الحكومة بعضا من الواقع الاقتصادي الراهن في سورية ؟ لا شك في ان الاجابة على مثل هذا السؤال تحتاج الى القاء بعض الضوء على عناصر الحكومة الجديدة وعلى شخصية رئيسها ، وتحتاج ايضا الى تبيان الخطوط الرئيسية للواقع الاقتصادي

السياسة السورية ومنذ تولي الرئيس حافظ الاسد السلطة عام ١٩٧٠ ، ماتزال تعلن دائما عن ثوابت في مسيرتها الداخلية ، وفي علاقاتها العربية والدولية ، وعليه فان منصب رئيس الوزراء يظل دائما خاضعا لتلك الثوابت لاسيما ان رئيس الوزراء ملزم بتنفيذ البرنامج الحزبي ، عبر القيادة القطرية ومؤتمرات الحزب ، مع الاخذ بعين الاعتبار ان رئيس الوزراء يجب ان يكون بالضرورة عضوا من اعضاء القيادة القطرية .

هذه المقولة تنسحب تلقائيا على الرئيس الجديد محمود الزعبي، ولكن عبر البرنامج العام للدولة هناك مساحة واسعة للحركة والتنفيذ ، تستطيع الحكومة ان تقوم بهما ، وفق المناخ المهيأ لها .

هنا نتساءل من جديد: هل تغير المناخ العام للدولة ؟

اذا كان هناك من تغيير فانه يشير بشكل او بآخر الى تفاقم الاوضاع الاقتصادية في البلد ، وهذا ناجم من عوامل بعضها ذاتي والاخر موضوعي .

فاذا ما فتشنا عن العامل الذاتي ، يمكن ان تشكل مرتسماته بالتسيب الحكومي الذي تعرضت له سورية ، هذا التسيب وصل من بعض المراكز الكبيرة الى الصغيرة ، وصار شبه عنوان ، وهذا ما دفع بالرئيس الاسد الى البدء بحملة تطهير شاملة تعرض لها بعض الوزراء ومعاونوهم وبعض كبار مسؤولي الدولة ، حتى وصل الى صغار الموظفين .

ولعل مجلس الشعب في سورية ولاول مرة منذ الحركة التصحيحية ، يقدم على حجب الثقة عن بعض الوزراء ومنهم وزراء الزراعة والانشاء والتعمير والتموين والصناعة ، وكاد ان يحجب الثقة عن بعض الوزراء الاخرين ، وكان في نيته حجب الثقة عن رئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الرؤوف الكسم نفسه لولا استقالته .

اما العامل الموضوعي الاخر في الازمة الاقتصادية، فانه يبرز من خلال هيكلية الاقتصاد السوري .

ان بنية الاقتصاد السوري ، وكما يحللها الاقتصاديون تقوم على الزراعة والتجارة والصناعات التحويلية . فالزراعة في سورية سجلت خلال الاعوام المنصرمة تراجعا كبيرا في معدلات الانتاج ، وهذا ناتج عن تخبط السياسة الزراعية اولا ، وانحسار مساحات كبيرة من الاراضي المروية نتيجة ملوحة التربة. ثانيا ، ونقص مستلزمات الانتاج الزراعي ثالثا . يرافق ذلك الجفاف الذي تعرضت له سورية خلال

(التتمة على الصفحة ٢)

تل أبيب عازمة على ابعاد مئات الفلسطينيين
مصر ومنظمة التحرير وبريطانيا تتحرك لمواجهة المخطط الإسرائيلي

القاهرة - تونس - لندن - «الشرق الاوسط»:
تحركت مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وبريطانيا امس لمواجهة المخطط الصهيوني الهادف الى ابعاد المئات من الفلسطينيين عن وطنهم . وقالت مصر انها ستواجه هذا المخطط الذي تعتبره امرا منافيا للشرعية الدولية . كما انه يمثل عقبة جديدة امام جهود السلام ومقدمة لتعميق الاحباط واليأس الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني .

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في بيان اصدره امس ان بلاده تتابع بقلق بالغ هذا الامر، مشيرا الى ان تنفيذه يعد تصعيدا لا مبرر له ويعتبر مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ خاصة الاتفاقية الرابعة بشأن حماية السكان المدنيين والتي حددت بوضوح مسؤوليات وواجبات دولة الاحتلال تجاه سكان المناطق المحتلة .

وذكر الدكتور عصمت عبد المجيد ان مصر ايدت انتفاضة الشعب الفلسطيني باعتبارها حقا مشروعا لشعب طال حرمانه من الحريات الاساسية التي اجمع عليها المجتمع الدولي كما ادانت مصر الممارسات القمعية الاسرائيلية لهذه الانتفاضة الشعبية التي اسفرت عن سقوط العشرات من الشهداء العزل واصابة المئات بالاضافة الى الاعتقالات التي تعكس مصادرة حرية الرأي والتعبير .

وعشية زيارة للكيان الصهيوني تستغرق اربعة ايام انتقد ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اعمال البطش التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة كما طالب حكومة الكيان الاسرائيلي بأن تفكر جديا بشأن مصير الفلسطينيين ومستقبل مشكلة الشرق الاوسط .

وذكر ميلر ان اجراءات البطش الاسرائيلية قوبلت باستنكار عالمي حتى من قبل اصدقاء الكيان بما في ذلك الولايات المتحدة .

واضاف انه ليس بمقدور هذا الكيان ولا اية دولة اخرى في العالم ان تتجاهل الاجماع العالمي الرافض لاعمال البطش العنيف ضد السكان المدنيين العزل ، مشيرا الى انه ليس من المقبول استخدام الذخيرة الحية لاخماد مظاهراتهم .

واعرب ميلر عن اعتقاده بأن هذه المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط قد تكون الوقت المناسب من اجل قيام الحكومة الاسرائيلية بالتفكير الجدي في مستقبل الفلسطينيين وان تعلن عن موقف بشأن قضية التسوية السلمية في المنطقة .

واكد انه لا يعقل ان يستمر الوضع الحالي مدة ٢٠ عاما اخرى، مشيرا الى ان الكيان الاسرائيلي لا يستطيع ان يبرر امام الرأي العام العالمي اخضاع حوالي مليون ونصف المليون من الفلسطينيين لسيطرة الاحتلال من دون تحديد مصيرهم في المستقبل .

وقال انه سيجري مناقشات جدية حول مستقبل الاراضي المحتلة وفكرة المؤتمر الدولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط اثناء المباحثات التي سيجريها مع المسؤولين الاسرائيليين خلال زيارته للكيان الاسرائيلي في الاسبوع المقبل .

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرة ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.50 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250Drs • India 18R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A. $1.25 • Turkey 900T

خادم الحرمين الشريفين يعلن الميزانية السعودية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد ترأس الجلسة السنوية التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس لاقرار واعلان ميزانية السنة المالية القادمة ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ وذلك في قصر اليمامة بالرياض. وعقب الجلسة قال وزير الاعلام السيد علي الشاعر لوكالة الانباء السعودية انه بتوفيق وعون من الله الكريم الوهاب اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود موافقة مجلس الوزراء على الميزانية العامة للدولة وتوقيع المراسيم الملكية الخاصة بالميزانية ايذانا بتدفق جداول الخير لتجري رواء من منابعها المعطاءة الى حقولها المختلفة في جميع قطاعات الدولة ومرافقها.

وفيما يلي نص الكلمة السامية الكريمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الامين،

يسرني ان اعلن ميزانية السنة المالية الجديدة للعام المالي ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ التي تمثل مرحلة جديدة من مراحل النمو الاقتصادي الوطني واعتماده على الله ثم على امكانياته الذاتية من تحقيق المزيد من الخير والرفاه لابناء وطننا الغالي.

لقد تميزت سياسة المملكة العربية السعودية طيلة السنوات الماضية بتوجيه جميع ما يتوفر لها من الموارد البترولية الى تلبية احتياجات التنمية الوطنية وعلى دعم المواطنين ماديا لتحسين مستوى المعيشة واقامة المشاريع الصناعية والزراعية والمرافق العامة والمرافق العقارية سواء للاسكان او للاستثمار مما يعود بالنفع عليهم وزيادة دخلهم.

وقد ادى هذا الدعم مهمته على خير وجه اذ ازداد النشاط الاقتصادي الداخلي وتم استغلال الكثير من موارد البلاد من قبل المواطنين انفسهم وحققت البلاد الاكتفاء الذاتي في عديد من المنتجات الصناعية والزراعية وبدأت التصدير للخارج.

وبعد أن تمت هذه المراحل بنجاح والحمد لله فان تغير اوضاع البترول وانخفاض موارد البلاد منه الى خمس ما كانت عليه قبل سنوات اوجب على الحكومة اتباع وسائل مختلفة في سبيل المحافظة على مستوى الانفاق بشكل يحقق استمرار النمو الاقتصادي الوطني والمحافظة على مستوى المرافق والخدمات التي اقامتها.

لذلك فقد تم في ميزانية هذا العام خفض المصاريف الادارية للحكومة غير الضرورية وزيادة الموارد في بعض الخدمات بحدود معقولة كما ستقوم الحكومة بزيادة النفقات الانمائية عن طريق اصدار سندات حكومية تحقق في نفس الوقت ايجاد وسائل استثمار للمدخرات الوطنية لتعود حصيلة ذلك لانفاقها على التنمية. وقد لوحظ في ايجاد الرسوم الجديدة حماية الصناعة الوطنية واعطاؤها فرصة اكبر للنمو لتحل محل المستوردات الاجنبية وتشجيع المواطنين على الاستثمار في الصناعات والزراعة.

ومن الجدير بالذكر ان الميزانية الجديدة تتضمن مشاريع وعقودا سيتم طرحها في المناقصات خلال السنة يبلغ عددها واحدا وخمسين عقدا تبلغ تكاليفها حوالي تسعة آلاف مليون ريال. كما يبلغ عدد المشاريع و العقود القائمة التي تم الارتباط عليها وسيستمر الانفاق عليها خلال السنة القادمة الفين وسبعمائة وسبعة عقود يصرف عليها ان شاء الله خلال السنة الجديدة حوالي واحد وخمسين الف مليون ريال و بذلك يكون مجموع ما يصرف على عقود المشاريع مبلغا في حدود ستين الف مليون ريال.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة ان نشير الى الاوضاع السياسية غير المستقرة التي تسود منطقتنا في هذا الوقت مما يتطلب من الدولة الاستعداد العسكري والامني لها للمحافظة على الامن والاستقرار الذي تنعم به بلادنا بفضل الله ثم بفضل تمسكها بعقيدتها الاسلامية وتركيزها على كل ما يحقق مصلحة المواطن و تحسين مستواه المعيشي ولا شك ان ذلك مما يحرص الجميع عليه.

اسأل الله ان يوفق الجميع الى التعاون في سبيل خدمة دينهم ووطنهم والتعاون في سبيل المحافظة على ما تحقق من رخاء وازدهار، انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وعقب ذلك وجه خادم الحرمين الشريفين في كلمة مرتجلة توجيهاته الى المجلس والى المواطنين وقال: قبل رفع الجلسة اود ان اوجه الشكر الجزيل لولي العهد الامير عبد الله.. وجميع اعضاء مجلس الوزراء والعاملين في الدولة على مختلف اعمالهم في مجالاتهم الحكومية، وكذلك اوجه اجمل الشكر الجزيل لجميع المواطنين الذين قاموا بما يجب ان يؤدوه كمواطنين فيما يتعلق بتنمية وطنهم وان كانت الدولة ساهمت في هذا المجهود ولكن مجهود المواطن السعودي هو مجهود كبير جدا، وليس هناك شك انه اراد ان يلحق بما فاته من الزمن حتى يتساوى مع ارقى دول العالم فيما يتعلق بالصناعة والزراعة وجميع المنتوجات التي يجب ان تكون محلية وهي مساوية في قوتها ومتانتها للصناعة الخارجية التي كنا نستوردها.

والآن ولله الحمد اكثر الصناعات المحلية حلت محل الصناعات المستوردة والدولة سعت بما تستطيع من مجهود في رفع الجمارك على الكثير من البضائع المستوردة لأن هناك صناعات محلية يجب على الدولة حمايتها.. وكذلك يجب على المواطنين المهتمين بهذه الصناعات ان يكونوا عند حسن الظن والا يستغلوا حماية الدولة لرفع المنتجات الصناعية على اخوانهم المواطنين الاخرين.

فاريد ان اكون صريحا اذا وجد من يحاول ان يستغل هذه الفرص فسوف نكون مضطرين كدولة ان ننزل للاسواق ونصبح منافسين، اذا وجد مثل هذا الشيء فسوف نكون مضطرين ان نتخذ جميع الاجراءات التي تحفظ للمواطن المستهلك ان يستهلك حاجياته من الصناعة المحلية ولكن بطريقين: الطريق الاول.. لا شك انه نريد للصناعة الوطنية ان تكسب ولكن الكسب المنطقي المعقول، والطريق الاخر.. لا يمكن ان نهمل مصلحة المواطن الذي يشكل الاكثرية فريسة لاقلية ربما تكون المادة تطغى عليها وحب المادة وجمع المادة.

انا أقول هذا الكلام وانا مقتنع ان المواطن السعودي هو أرقى من ان يتطرق الى مثل هذه الامور. ولكن اعتقد ان التنبيه في بداية الامر هو الافضل.

يمكن يلاحظ فيما سوف يوضح من امور تتعلق بالميزانية (وزير المالية) ان هناك بعض الرسوم رفعت الى مستويات قليلة جدا وبعض الاشياء التي كانت غير مرسمة وضعت لها رسوم. وهناك بعض الامور التي اضطرت الدولة الى ان تتخذ الاجراءات الضرورية في مثل هذه الظروف الصعبة التي سبق ان ذكرتها في كلمتي السابقة. ونأمل ان تكون هذه الاجراءات اجراءات مؤقتة. ومن حسن الحظ والحمد لله ان المواطن السعودي يدرك ادراكا متكاملا جميع الامور التي قامت بها الدولة ان كانت من الناحية الصناعية او بالنسبة للطرق او المستشفيات او الكهرباء او التلفونات او المياه العذبة او الجامعات او المرافق الاخرى المختلفة.

لقد ساهمت الدولة بصناديق ثلاثة.. الصندوق العقاري والصندوق الزراعي والصندوق الصناعي خلافا لكثير من الامور مثل اقراض الدولة العديد من الشركات الوطنية قروضا مختلفة بدون فوائد. وهذه الصناديق الثلاثة مثل ما ذكرت تقدم للمواطنين حسب ما هو معروف لدى المواطنين القروض التي جعلت المستوى الوطني داخل المملكة العربية السعودية من افضل المستويات لانها لا تأخذ فوائد من المواطن وتعطيه فرصا كبيرة حتى يؤدي ما يجب ان يؤديه بالنسبة لعائلته ثم لوطنه.

وفي نفس الوقت نلمس التقدم الزراعي عندنا الذي لا اعتقد انه في حاجة الى الايضاح اكثر مما اذكر من مسألة الزراعة لان وزير الزراعة اوضح الكثير في هذا المجال ودعي الى مجتمع دولي - اوروبي وقدمت شهادة مميزة بالنسبة للزراعة في المملكة العربية السعودية.

علاوة على الصناعة وعلاوة على كثير من الأمور التي الان تصدر من هذا البلد الذي كان في يوم من الايام صحراء قاحلة.

الان الحمد لله ثم بفضل تمسك المواطن السعودي بعقيدته الاسلامية نصا وروحا وهذه هي القاعدة الاساسية.

نحن نعتز ونفتخر ان دستورنا القرآن كتاب الله وسنة رسوله.

هذا الاساس وهذا المنطلق الذي تنطلق منه جميع الانظمة في هذه الدولة. والدين الاسلامي ولله الحمد غني بجميع الامور التي تسهل على المواطن جميع الامور الخيرة وتوضح له الامور التي يجب ان يحافظ عليها ليوم هو يوم الحساب ويوم لقاء رب العزة والجلال وفي نفس الوقت بينت له جميع الطرق التي هي في صالحه الدنيوي قال رب العزة والجلال «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة».

فالميزة التي تمتاز بها هذه البلاد هي التماسك الموجود بين الدولة وبين المواطن وهذا ملموس ويلمس مثل هذه الامور القادمون للمملكة العربية السعودية من جميع انحاء العالم ربما نحن كمواطنين لا نلمس التقدم الموجود ولكن الذي له علم بالمملكة العربية السعودية او اطلاع قبل ١٥ سنة الى الان ويأتي لهذه البلاد يلمس التقدم الكبير جدا، من يتصور ان مياه البحر ان كانت من الخليج او البحر الاحمر تخترق الجبال وتصل الى المدن والقرى.

هذه نعمة من نعم الله. وربما قائل يقول لماذا حاولت الدولة ان توجد مبالغ اضافية في الميزانية. نعم كان بالدولة مبالغ كبيرة جدا ولكنها انفقتها لصالح المواطن. لم تبخل على المواطن بشيء ولم تعمل رصيدا لتكسب منه اي كسب بل انفقت الدولة جميع ما تمتلك لصالح المواطن السعودي.

وفي اعتقادي ان المواطنين في المملكة العربية السعودية يدركون ذلك تماما.

ومع هذا الحمد لله ان ميزانية هذه السنة حققت اشياء كثيرة. وربما قائل يقول ان السنة هذه سوف تكون خالية من المشاريع وقد ذكرت في كلمتي السابقة ان المشاريع تبلغ حوالي ٦٠ الف مليون. لنا شيء جديد والجديد هو في الواقع من المشاريع التي اقرت في العام المالي ولكنها لم تستوف جميع الشروط اللازمة واستكملت شروطها وسوف تكون في هذه السنة المالية الحالية مع استمرارية المشاريع التي ووفق عليها من العام المالي الماضي وهي المستمرة. وفي نفس الوقت ارجو ان يوفقنا الله لما يحب ويرضاه ويجعلنا هداة مهتدين ونتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وهي القاعدة والاساس. وشكرا لاخواني الوزراء. واعود مرة اخرى واشكر جميع العاملين في الاطار الحكومي واشكر المواطنين على مختلف مستوياتهم واعمالهم التي في الواقع تشرف وطنهم وارجو ان يكون لنا لقاء في كل عام في مثل هذا الوقت ان شاء الله وشكرا للحاضرين.

بعد ذلك اعلن خادم الحرمين الشريفين انتهاء الجلسة.

مرسوم الميزانية

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم ملكي الرقم م/ ١٢ التاريخ ١٠/ ٥/ ١٤٠٨هـ

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة (٣٧) من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٣٨) وتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٣٧٧هـ

وبعد الاطلاع على البيانات الخاصة بايرادات ومصروفات الدولة للسنة المالية ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) وتاريخ ١٠/ ٥/ ١٤٠٨هـ.

رسمنا بما هو آت..

اولا: أ - تقدر ايرادات الدولة للسنة المالية ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ بمبلغ (١٠٥,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مائة وخمسة الاف وثلاثمائة مليون ريال وفقا للجدول حرف (أ) المرافق لهذا المرسوم.

ب - تعتمد مصروفات الدولة للسنة المالية ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ بمبلغ (١٤١,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مائة وواحد واربعين الفا ومائتي مليون ريال وفقا للجدول حرف (ب) المرافق لهذا المرسوم.

ثانيا: ينقل مبلغ (٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ثمانية الاف مليون ريال من الاحتياطي العام للدولة ويضاف للايرادات.

ثالثا: لغرض زيادة موارد الميزانية العامة للدولة بما يكفي لمواجهة نفقات التنمية المعتمدة في الميزانية تفوض وزارة المالية والاقتصاد الوطني باقتراض مبلغ لا يزيد عن (٣٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثين الف مليون ريال خلال العام المالي ١٤٠٨ / ١٤٠٩هـ وذلك تدريجيا خلال العام المالي ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ عن طريق اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات آجال مختلفة.

رابعا: تستوفى الايرادات طبقا للانظمة المالية وتدفع جميعها الى مؤسسة النقد العربي السعودي وفروعها، لحساب وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

خامسا: تصرف النفقات وفق الميزانية والتعليمات الخاصة بها.

سادسا: أ - تتم المناقلات بين اعتمادات فصول وفروع وابواب الميزانية بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على تقرير مشترك من الوزير المختص او رئيس الادارة ذات الميزانية المستقلة ووزير المالية والاقتصاد الوطني.

ب - تتم المناقلات بين بنود كل من الباب الاول والباب الثاني بقرار من الوزير المختص او رئيس الادارة ذات الميزانية المستقلة شريطة ان لا يزيد ما ينقل الى اي بند عن نصف الاعتماد الاصلي المرصود في الميزانية. فيما عدا بنود الرواتب فلا يجوز النقل منها الا طبقا للفقرة السابقة من هذه المادة.

سابعا: لا يجوز استعمال الاعتماد في غير ما خصص له او اصدار امر بالصرف بما يجاوز الاعتماد او الارتباط بأي مصروف ليس له اعتماد في الميزانية.

ثامنا: لا يجوز اصدار اي قرار او ابرام اي عقد يكون من شأنهما ان يرتبا التزاما على سنة مالية مقبلة باستثناء ما يلي:

أ - العقود ذات التنفيذ المستمر او التنفيذ الدوري كعقود الايجار والعمل والخدمات وتوريد الاعاشة وعقود الخدمات الاستشارية التي يتكرر عادة رصد اعتمادات لها كل سنة.

ب - عقود التوريد المعتمدة تكاليفها في الباب الثاني بشرط ان لا تتجاوز قيمة العقد المبلغ المعتمد خلال السنة المالية الحالية وان لا يرتبط على المبلغ المعتمد ولا ينقل منه في حدود قيمة العقد وان لا تتجاوز مدة تنفيذ العقد نهاية السنة المالية التالية.

ج - عقود المشاريع التي لا يمكن تجزئتها شريطة ان يتم الارتباط في حدود التكاليف المعتمدة بكل مشروع.

تاسعا: اذا ظهر خلال السنة المالية الحالية ان هناك مبالغ تم الالتزام بها خلال السنوات الماضية بما يجاوز الاعتماد المقرر تعين عرض الموضوع على مجلس الوزراء اذا كان التجاوز ناتجا عن تصرف غير مبرر والا جاز لوزير المالية والاقتصاد الوطني الاذن بصرف تلك المبالغ من اعتمادات السنة المالية الحالية.

عاشرا: لا يجوز اطلاقا تعيين او ترقية الموظفين والمستخدمين الا على الوظائف المعتمدة في هذه الميزانية وبالشروط والاوضاع المبينة في النظم المعمول بها.

حادي عشر: فيما عدا تعيين الوزراء لا يجوز خلال السنة المالية ١٤٠٨ / ١٤٠٩هـ احداث وظائف او مراتب جديدة غير ما هو معتمد في هذه الميزانية باستثناء الوظائف التي تحدث وفقا للشروط التي تضمنها نظام الوظائف المؤقتة ولا يجوز تعديل المراتب المعتمدة في هذه الميزانية بالرفع ولكن يجوز تخفيضها بقرار من رئيس الديوان العام للخدمة المدنية بناء على توصية من لجنة مكونة من مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية والجهة ذات العلاقة.

ثاني عشر: تعتمد التشكيلات الادارية لكل جهة حسبما صدرت بها الميزانية العامة ولا يجوز تعديلها الا بقرار من اللجنة العليا للاصلاح الاداري ويجوز تحوير مسميات الوظائف وفقا لمقتضيات قواعد تصنيف الوظائف بقرار من رئيس الديوان العام للخدمة المدنية بناء على توصية لجنة تؤلف من مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية والجهة ذات العلاقة.

ثالث عشر: يصدر وزير المالية والاقتصاد الوطني التعليمات اللازمة لتنفيذ هذه الميزانية في حدود القواعد المنصوص عليها في هذا المرسوم.

رابع عشر: على نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا.

خادم الحرمين الشريفين يثني على الصحافة السعودية

الرياض - واس: نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه الصحافة السعودية، وابدى تقديره لما تبذله الصحافة السعودية من جهود في سبيل خدمة الدين الاسلامي الحنيف والحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وبما تقدمه من اداء للواجب تجاه بلادها، مشيرا الى اهمية استعادة المسجد الاقصى الشريف ان شاء الله.

جاء ذلك في حديث له مع رؤساء تحرير الصحف السعودية ورجال الاعلام اثر السلام عليه بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين لاقرار الميزانية العامة للدولة للعام المالي ١٤٠٨ / ١٤٠٩هـ.

واثنى خادم الحرمين الشريفين على العاملين في الصحافة السعودية.. وقال انه يسرني ان ارى امامي شبابا يتوقون لما هو افضل.

واضاف قائلا: ان ما تقوم به الصحافة السعودية ليس بغريب عليها فهي اما ان تدافع عن عقيدتنا الاسلامية. وهذا شرف. او تدافع عن وطنها وهو واجب من الواجبات.. او توضح للمواطنين ما يجب ايضاحه. ودعا الله للجميع بالتوفيق والنجاح.

وقد حضر اللقاء وزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر، كما حضره رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» الاستاذ محمد بن عباس ورئيس تحرير صحيفة «اليوم» الاستاذ خليل الفزيع ورئيس تحرير صحيفة «سعودي جازيت» الاستاذ رضا لاري ورئيس تحرير صحيفة «عكاظ» الدكتور هاشم عبده هاشم ورئيس تحرير صحيفة «البلاد» الدكتور عبد العزيز النهاري ورئيس تحرير صحيفة «عرب نيوز» الاستاذ خالد المعينا ورئيس تحرير صحيفة «الندوة» الاستاذ يوسف دمنهوري ورئيس تحرير صحيفة «المدينة» الاستاذ عبد الله الحصين، ووكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة الدكتور علي بن عبد العزيز الخضيري ومدير عام وكالة الانباء السعودية الاستاذ بدر احمد كريم.

الخيار الصعب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

السنوات الماضية، حيث اثر على الانتاج في الاراضي البعلية. هذه العوامل مجتمعة اثرت على هيكلية الاقتصاد السوري، وافقدت الخزينة السورية جزءا كبيرا من قطعها النادر نتيجة استيراد المواد الزراعية من الخارج.

اما التجارة السورية، فانها تخضع بشكل مباشر الى الدولة عبر وزارة الاقتصاد، وتمر عبر اقنية، تجعل التجارة الخاصة شبه نادرة. ولعل اهم اسباب الازمة الاقتصادية، يعود الى الصناعة، فخلال السنوات العشر الماضية شيدت في سورية سلسلة من المعامل الكبيرة، اهمها معامل السكر والورق والنسيج ولم يكتب لهذه المعامل النجاح لاسباب كثيرة، مما جعلها عبأ على الاقتصاد بالوقت الذي كان مرجوا منها ان تساهم في رفع بنية الاقتصاد السوري، وقد توقفت معظم هذه المعامل عن العمل والانتاج.

باختصار شديد هذه هي ملامح الاقتصاد السوري. فهل تغير ام ان باستطاعة الرئيس الزعبي تغييره؟

وهنا نعود لشخصية الزعبي.

فالرئيس الزعبي مهندس زراعي، شغل مناصب زراعية اهمها المدير العام لحوض الفرات، قبل ان يصل الى رئاسة مجلس الشعب وهذا يعني ان اختياره لرئاسة الحكومة يحمل معه اكثر من دلالة على مقدرته لتجاوز الازمة الاقتصادية وبالتحديد الزراعة منها، فهو عارف بالازمة الزراعية وبالسبل الناجعة لتجاوزها، وعارف ايضا بمهمة الحكومة. نتيجة استجواب مجلس الشعب الذي كان يرأسه للوزراء، ونتيجة التقارير التي تصل بشكل دائم الى مجلس الشعب عن الواقع اليومي لسورية.

طاقم الحكومة السورية الجديدة، لم يطرأ عليه تغيير جوهري، فالطاقم الاقتصادي مايزال كما هو يشرف عليه الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، التغيير الذي حصل هو استلام السيد محمد غباش وزير الداخلية السابق لحقيبة وزارة الزراعة، وغباش ليس بعيدا عن الزراعة فقد استلم من قبل مهمات رئاسة لجان قطرية لمعالجة الواقع الزراعي.

وطاقم الخارجية السورية مازال على وضعه. فالسيد فاروق الشرع مازال على رأس وزارة الخارجية رغم تبديل وزير الدولة للشؤون الخارجية بوزير جديد هو السيد ناصر قدور الذي كان معاونا لوزير الخارجية.

ووزارة الدفاع بقيت بيد العماد مصطفى طلاس.

اما الوزراء الجدد، فمعظمهم من وزراء الجبهة التقدمية المؤلفة من عدة احزاب تشترك مع حزب البعث في ادارة شؤون الدولة، والقسم الاخر من المستقلين الذين غالبا ما يكونوا ذوي خبرات فنية.

الشخصية المتميزة من الوزراء الجدد هي شخصية الاستاذ محمد سلمان وزير الاعلام. فسلمان بعثي كان يشغل من قبل محافظا للرقة، يمتاز بالذكاء والمرونة، ويعرف جيدا ماذا يريد للاعلام السوري. ويعتقد انه سيقوم بسلسلة تغيرات في المناصب الاعلامية تشمل الصحف والاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء السورية.

اذا المناخ العام للدولة لم يتغير وكذلك سياسة سورية لم تتغير. فكيف تنجح حكومة الزعبي في تخطي الازمة؟

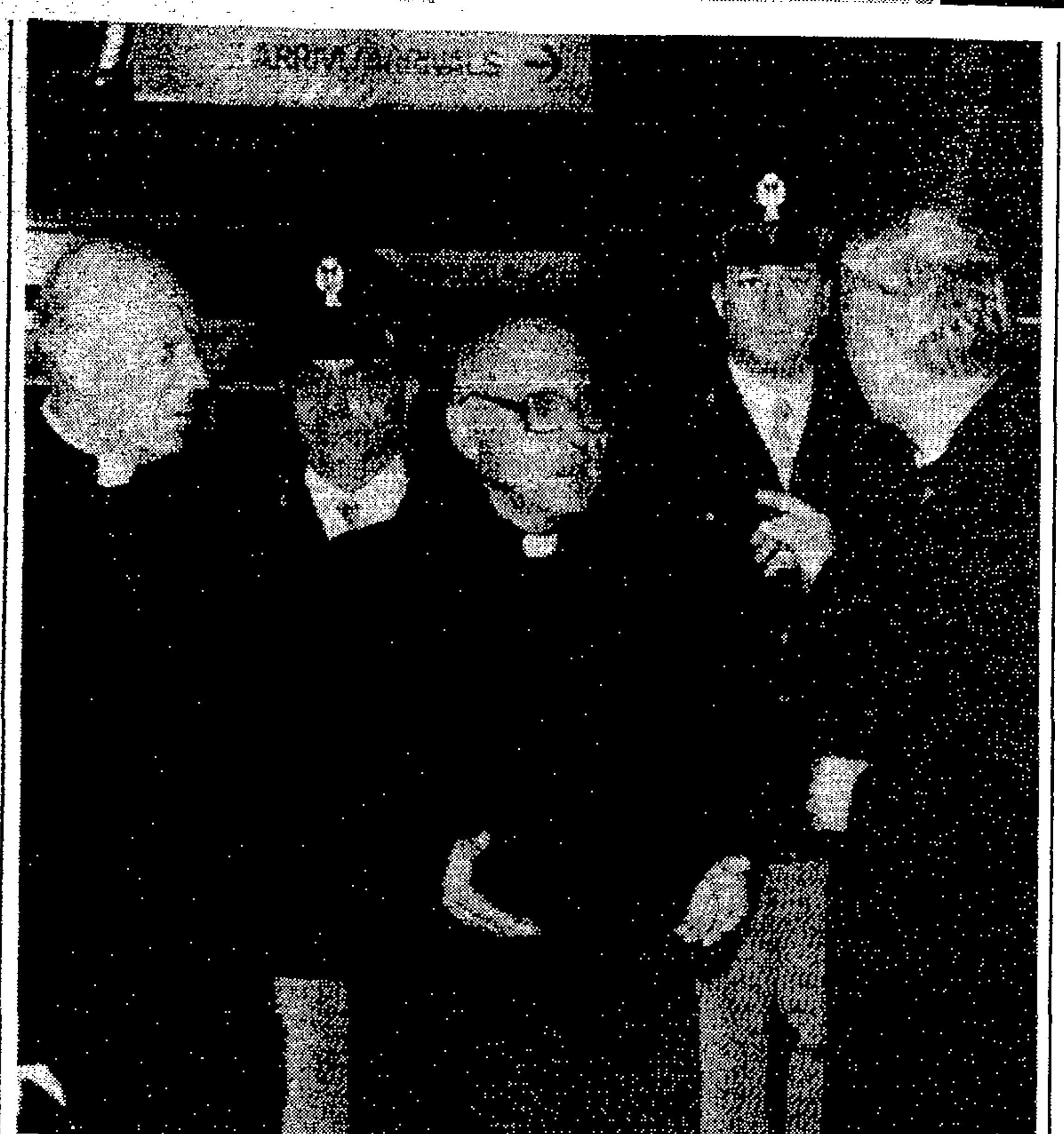
الزعبي قدم امس الاول بيانه الوزاري لمجلس الشعب لنيل الثقة ومع ذلك فان فرص النجاح كبيرة لحكومته اذا استطاعت تقليص مساحات التسيب الحكومي، وضبط ادارات الدولة والمفاتيح بيده، كونه يتمتع بثقة الرئيس الاسد الذي يرغب في مثل ذلك حتى ان بعض اجهزة الاعلام قالت بان الرئيس الاسد قد قام بحركة تصحيحية جديدة.

وحكومة الزعبي ستلجأ الى مبدأ الاعتماد على الذات في تجاوز الازمة الاقتصادية، وبالتحديد الزراعية منها. صحيح ان ذلك لا يوفر لها النجاح المطلوب، لكنه يخفف كثيرا من عبء الازمة.

ورغم ثبات المناخ السياسي في سورية، فان ذلك لا يعني جمود هذا المناخ، ويدل على ذلك من رغبة الحكومة السابقة والحالية بتشجيع القطاع المشترك وخاصة الزراعي منه، وفعلا تأسست شركات عديدة لهذه الغاية، تحظى باهتمام وتشجيع الحكومة لها.

ونية الحكومة تجاه هذه الشركات واضحة، فهي تتمتع بضمانات كثيرة وتسهيلات اكثر كما صرح وزير الاقتصاد الدكتور العمادي لـ «الشرق الاوسط» في حديث نشرته الجريدة سابقا.

ان حكومة الزعبي امام الخيار الصعب، لكنها تظل تملك المفاتيح لفتح الابواب المغلقة، ونجاحها مرهون بمعالجتها للواقع الزراعي، فان نجحت فان الخيارات ستكون سهلة امامها فيما يتعلق بالواقع الصناعي والتجاري.



البطريرك العربي في روما

الدكتور ميشيل صباح بطريرك القدس الجديد لطائفة اللاتين لدى وصوله امس الى مطار روما تمهيدا للاحتفال يوم ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل بتكريسه في منصبه الجديد، وهو اول عربي يحتل هذا المنصب الديني المهم. والبطريرك العربي (٥٤ عاما) ينتمي الى مدينة الناصرة العربية المحتلة، وحاصل على دبلوم الادب العربي من بيروت، وذلك قبل ان يحصل على شهادة الدكتوراه في الادب العربي من جامعة السوربون.

وكان البطريرك صباح رئيسا للجامعة الكاثوليكية في بيت لحم وقبلها مديرا عاما لمدارس البطريركية ومسؤولا لنشاطاتها الشبابية، وعمل راعيا لكنيسة المسيح في العاصمة الاردنية عمان.

وتضم البطريركية اللاتينية اسقفية واحدة ينتمي اليها ٦٥ الفا من الاتباع يقيمون في فلسطين المحتلة والضفة الغربية والاردن وقبرص.

وفي الصورة (فوق) صباح وفي استقباله عدد من المسؤولين في الفاتيكان.

الملازم خطف الطائرة وهبط بالشوف

الجميل يتحدث عن انفراج قريب وحكومة جديدة تشرف على انتخابات الرئاسة

بيروت - وكالات الانباء: في حادث هو الاول من نوعه في لبنان، قام امس ضابط طيار بالجيش اللبناني بخطف طائرته المروحية التي كان يقودها والهبوط بها في مسقط رأسه بمنطقة الشوف الخاضعة لسيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع بمنطقة اليرزة في بيروت الشرقية ان الضابط ماجد كرامة وهو من الطائفة الدرزية كان يقود طائرة هليكوبتر عسكرية من نوع «جازيل» في جولة استطلاعية واتجه بالطائرة الى مكان خارج عن نطاق سيطرة الجيش يقع في منطقة الشوف في جبل لبنان وحط بها هناك.

وفي وقت متأخر امس قالت اذاعة «صوت الجبل» الناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي ان الملازم اول طيار ماجد كرامة (٣٤ عاما) هبط بطائرته في الشوف وسيعقد مؤتمرا صحفيا يشرح فيه الاسباب التي حدت به الى الاقدام على هذه الخطوة.

وذكرت ان الضابط الطيار من مواليد بلدة عين زحلتا في منطقة الشوف وكان قد اقلع بالطائرة من قاعدة «ادما» العسكرية القريبة من مدينة جونيه.

من جانب آخر نقل امس عن الرئيس اللبناني امين الجميل توقعه حصول انفراج في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل مع تشكيل حكومة جديدة للاشراف على الانتخابات الرئاسية المقبلة التي يفترض ان تجري في شهر اغسطس (آب) المقبل.

وفي هذا السياق قال الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في تصريح له ان «مشروع الديموقراطية العددية قد يقدم مرشحه الخاص لرئاسة الجمهورية»، واعرب عن اعتقاده ان العام المقبل سيكون عام الانفراج او التفاهم على مسألتين اساسيتين الاولى الانتخابات الرئاسية والثانية الخروج من صيغة الصراع العسكري في لبنان، مشيرا الى ان المسألة الثانية ستأتي نتيجة للاولى.

واوضح شمس الدين، انه لا يوجد قرار دولي بتقسيم لبنان لأن ذلك سيولد اعباء جديدة على المنطقة والعالم، ورأى ان الجنوب سيكون خارج خريطة الانفراج السياسي الذي ستكون حدوده مدينة صيدا، واعتبر ان الازمة الاقتصادية بلغت ذروتها ولن تتجاوزها بل ستتجمد هناك فترة من الزمن قبل ان تأخذ بالانحسار والتراجع.

سلطنة عمان:
تعديل وزاري محدود

مسقط - واس: اعلن امس عن تعيين كل من السيد هلال بن سعود بن حارب البوسعيدي وزيرا للعدل والاوقاف والشؤون الاسلامية والسيد مسلم بن علي البوسعيدي وزيرا للدولة وواليا لظفار والسيد هلال بن حمد البوسعيدي مستشارا للدولة للشؤون الاسلامية.

رسالة من الحسين لايفرين

أنقرة - ق. ن. أ: استقبل الرئيس التركي كنعان ايفرين امس الامير حسن ولي عهد الاردن الذي سلمه رسالة من الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بمقررات القمة العربية الطارئة التي عقدت في عمان في الشهر الماضي.

وتم خلال اللقاء استعراض تطورات الاوضاع على الساحتين العربية والدولية خاصة الحرب العراقية الايرانية والانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

عبد المجيد يزور موسكو ويدعو شيفارنادزه لزيارة مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان هناك اتجاها قويا لقيام الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بزيارة الاتحاد السوفياتي خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

واكدت المصادر ان مباحثات الدكتور عبد المجيد مع القادة السوفيات سوف تتناول دور موسكو لدفع جهود السلام وعقد المؤتمر الدولي وبحث وتقييم العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفياتي خلال السنوات الماضية

وذكرت ان وزير الخارجية المصري سيوجه دعوة لادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي لزيارة مصر في اطار تنشيط التعاون السياسي بين البلدين.

عرفات في بغداد

بغداد - ق.ن.ا: وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى بغداد امس في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام.

ويجري عرفات مباحثات خلال الزيارة تتعلق بآخر التطورات على الساحة الفلسطينية.

ديكور الاحتلال!

اسرائيل دولة غير ديموقراطية!

وبعض العرب الذين يتشدقون بالديموقراطية الغربية في اسرائيل يعيشون في وهم، لأن اسرائيل في بداية الامر ونهايته دولة طائفية، عنصرية، عسكرية.

وهذا الكلام ليس من قبيل الهجاء العربي التقليدي لكنه من واقع الاحداث التي نعايشها يوما بيوم.

ماذا تقولون عن دولة تطبق حظرا على اي خبر عسكري على جميع الصحفيين المحليين والمراسلين الاجانب، خاصة وان اي خبر خاص بالامن يعتبر من وجهة نظرها خبرا عسكريا لابد ان يعرض على «الرقيب» وهو امر لا يحدث في الكثير من ديكتاتوريات العالم الثالث؟

ماذا تقولون عن دولة لديها قانون غير منشور اسمه قانون الحاكم العسكري تستطيع بمقتضاه الاعتقال، او اطلاق النار، او التفتيش، او مصادرة ارض او تفريغ مناطق بكاملها تحت هذا القانون المزعوم!

ماذا تقولون عن جهاز امن يطلق الرصاص مباشرة على المتظاهرين الذين لا يملكون غير الحجارة؟!

ماذا تقولون عن «قضاء» حكم على شاب عمره ١٩ عاما بثمانية اشهر من السجن لانه القى حجارة؟

ماذا تقولون عن تقرير منظمة العفو الدولية عن التعذيب والاعتقالات غير المبررة، وسوء احوال المعيشة في السجون والمعتقلات الاسرائيلية؟

ماذا تقولون عن وجود اكثر من ٥٠ الف ضابط وجندي شرطة سرية بملابس مدنية وسط مجتمع لا يتعدى سكانه الاربعة ملايين؟

ماذا تقولون عن مجتمع اهم صادراته هي السلاح؟ واهم خبرائه هم خبراء الامن؟

ماذا تقولون عن مجتمع السيادة فيه داخل الحياة الحزبية للعسكريين؟

ماذا تقولون عن مجتمع بالضرورة كل من فيه خدم او يخدم او تحت الخدمة في جيش مطلوب منه ان يكرس قيم احتلال ارض الغير؟

ماذا تقولون وقد ادان المحامون الاسرائيليون انفسهم امس الاول «مهزلة القضاء الاسرائيلي»، وقالوا: اننا فقط مجرد ديكور في هذه المهزلة التي ترتكب باسم القانون وتسيء الى المعتقلين العرب.. ولنا نحن ايضا!؟

صدقونا.. حلم الديموقراطية الاسرائيلية اكذوبة انه جزء من ديكور الاحتلال ووسيلة للحصول على المعونات من الغرب!

عماد الدين اديب

العـدو يمنع المحامين من الدفاع عن معتقلي الانتفاضة:

أهالي مخيم جباليا يفكون الحصار الصهيوني واشنطن تعارض "النوايا" الإسرائيلية بطرد الفلسطينيين

تونس - القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الانباء: جرت امس مظاهرات جماهيرية عارمة في مختلف انحاء الارض المحتلة. توجت بالمظاهرات التي انطلقت في مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل حيث خرجت الجماهير الفلسطينية وفكت الحصار المفروض عليها رغم اطلاق النار والحصار والاعتقالات مواصلة بذلك انتفاضتها البطولية لليوم الثالث والعشرين على التوالي.

وشارك في المظاهرات الآلاف من ابناء المخيم ورفع المتظاهرون خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنددة بالاحتلال.

واضافت الوكالة من جهة اخرى ان جثمان الشهيد الفلسطيني مصطفى البيك البالغ من العمر ١٨ عاما الذي استشهد ليلة امس الاول في احد مستشفيات بئر السبع لم يصل حتى الآن.

وكان البيك قد اصيب بجراح خطيرة في رأسه بعد ان اطلق عليه جنود الاحتلال النار في الاسبوع الماضي في المظاهرات التي اندلعت في مخيم جباليا.

وفي نابلس ساد المدينة منذ السادسة والنصف من صباح امس توتر شديد اثر العملية البطولية التي نفذها مساء امس الاول احد الثوار الفلسطينيين حين هاجم بسكين دورية راجلة لحرس الاحتلال الصهيوني في وسط مدينة نابلس.

كما شهدت المدينة منذ الصباح اضرابا تجاريا شاملا واستمرت عمليات رشق سيارات الاحتلال بالحجارة وهناك مظاهرات متفرقة في المدينة والمخيمات المجاورة.

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية بأن الشعارات الوطنية عمت كافة بنايات جميع المدن والقرى والمخيمات والداعية لتصعيد الانتفاضة في وجه الاحتلال والمؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما حيت الشعارات الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة.

ودعت هذه الشعارات الموقعة باسم حركة «فتح» الى الانسحاب الصهيوني من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة اخرى، قرر المحامون الذين يدافعون عن مئات الفلسطينيين الذين يحاكمون بتهمة الاشتراك في الانتفاضة الشعبية مقاطعة جلسات المحاكمة قائلين «انهم يمنعون من الدفاع بصورة سليمة عن موكليهم».

واعلن المحامون في الضفة الغربية المحتلة امس الاول مقاطعة الجلسات لينضموا بذلك الى زملائهم في قطاع غزة الذين بدأوا مقاطعتهم قبل اسبوع، وتترك هذه المقاطعة جميع الفلسطينيين المحتجزين فيما يتعلق بالانتفاضة التي وقعت هذا الشهر دون تمثيل قانوني سليم.

وقال السيد جواد بولس وهو محام فلسطيني «اننا نحتج على الظروف التي يحتجز فيها موكلونا والعقبات التي تواجهها في الدفاع عنهم».

واضاف قائلا «اننا لا يمكننا رؤية موكلينا قبل المحاكمة ولا نعرف ما اذا كانوا قد استجوبوا ام لا وما اذا كانوا قد اعترفوا ام لا، ولا نعرف اين يحتجز موكلونا ومتى سيقدمون للمحاكمة».

وقد قالت سلطات العدو الاسرائيلي انها احتجزت ٩٠٠ شخص خلال الانتفاضة التي قتلت فيها القوات برصاصها ٢٢ فلسطينيا على الاقل، وتصل الى المحاكم العسكرية حافلات تقل المحتجزين الذين يقدمون الى ما يصفها المحامون الفلسطينيون بانها محاكمات سريعة.

ولكن محامي الجيش الصهيوني الجنرال بريجادير عمنون ستراسنوف قال ان الحقوق الاساسية للمتهمين مكفولة لهم، وقال للمتهم الحق في توكيل محام يمثله ولكن اذا لم يكن يريد توكيل محام فسوف تحاكمه المحكمة دون محام.

وقالت اسرائيل انها لا تزال تخطط لطرد الفلسطينيين الذين تعتبرهم تهديدا للامن في الاراضي المحتلة على الرغم من انتقاد الولايات المتحدة للفكرة.

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية انها ابلغت المسؤولين الاسرائيليين بأن الولايات المتحدة تعارض طرد الفلسطينيين، وابلغت المتحدثة باسم الوزارة فيليس اوكلي مؤتمرا صحفيا «نحن نحثهم على الا يفعلوا ذلك».

وقال النائب الاسرائيلي ايهود اولميرت عضو كتلة ليكود اليمينية التي يتزعمها رئيس الوزراء اسحق شامير «انني مندهش للموقف الامريكي، فالامريكيون يريدون بشدة ان يسود الهدوء الاراضي المحتلة، واذا طرد الفلسطينيون فان ذلك سيسهم في اشاعة الهدوء».

وقالت مصادر امنية ان هناك خططا لطرد ٥٠ فلسطينيا ولكن لم يتم بعد اصدار اي اوامر طرد.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان رئيس الوزراء اسحق شامير استدعى مجلس الوزراء المصغر المكون من عشرة اعضاء امس لبحث ما اذا كانت اسرائيل ستطرد الفلسطينيين الذين انتهكوا القوانين اكثر من غيرهم على الرغم من اعتراضات الولايات المتحدة اوثق حلفاء اسرائيل.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان احتواسباب معارضة الولايات المتحدة لطرد الفلسطينيين هي معارضة مصر والاردن له، وقالت ان واشنطن حريصة على المحافظة على علاقاتها الطيبة مع البلدين.

واشارت الصحيفة الى ان واشنطن تعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون المستفيد الوحيد من طرد الوطنيين الى لبنان الذي توجد للمنظمة قواعد فيه.

من جهة اخرى ناشدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان وزعته امس الحقوقيين الديمقراطيين في العالم ولجان العفو الدولية وكل لجان الدفاع عن حقوق الانسان ارسال محامين ومندوبين عنها الى الاراضي العربية المحتلة لتولي الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين ومنع تنفيذ الاحكام الجائرة وغير الانسانية بحقهم.

وحذرت الجبهة العدو الاسرائيلي من مغبة تنفيذ سياسة الابعاد لعدد كبير من المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة والتي يصر عليها وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين ورئيس حكومته شامير.

وطالبت كلا من الصليب الاحمر الدولي والهيئات الدولية الاخرى العمل على الغائها ورفض المشاركة في الاشراف على هذه الخطوة اللاانسانية والمتناقضة مع ابسط حقوق الانسان والمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة.

المحامي الفلسطيني ابراهيم برغوثي من نابلس يحتج بشدة لاحد ضباط العدو الاسرائيلي وهو الكابتن رونين كاتسيف على المعاملة الوحشية التي يلقاها المعتقلون الفلسطينيون.

يواصل المطران هيلاريون كبوجي المطران الكاثوليكي المنفي من القدس اضرابه عن الطعام الذي بداه قبل ٨ ايام تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني. والتقى كبوجي امس مع الطفل الفلسطيني مروان حسن مهداوي (١٢ عاما) الذي بترت احدى ساقيه اثناء احدى الغارات الصهيونية الهمجية على مخيم عين الحلوة الفلسطيني.

وفي الصورة (فوق) يبدو كبوجي والى جانبه مروان.

مجلس الوزراء القطري يؤيد قرارات قمة الرياض الثامنة

الدوحة - ق. ن. ا : اشاد مجلس الوزراء القطري في اجتماعه امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بالنتائج التي اسفرت عنها الدورة الثامنة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي انتهت امس الاول بالرياض، وابدى موافقته التامة عليها وتأييده الكامل لها.

كما اعرب امير دولة قطر خلال جلسة المجلس عن عميق تقديره وامتنانه لما لقيه والوفد المرافق من حفاوة وتكريم بالغين وعن عظيم ثنائه على الجو الودي الخالص الذي ساد اجتماعات الدورة الثامنة والتعاون الصادق الذي اتسمت به المناقشات بفضل ما ابداه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من حكمة وقدرة في ادارة اعمال المؤتمر وما قدمته المملكة العربية السعودية من جهود فائقة لتوفير اسباب الوصول الى تلك النتائج والقرارات المهمة.

واحاط أمير دولة قطر المجلس في مستهل الاجتماع علما بنتائج الدورة الثامنة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون وبما اسفرت عنه هذه الدورة من انجازات بناءة لتدعيم مسيرة التعاون الخليجي في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية والاجتماعية وغيرها من اجل تحقيق ما تنشده شعوب دول مجلس التعاون من ازدهار وخير وأمان.

اندبندنت اللندنية :

مقابل ١٢ صاروخا اسلحة كيماوية من طهران لطرابلس

لندن - ا. ف. ب : قالت صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس نقلا عن مصادر موثوقة في طهران وطرابلس، ان طهران وافقت على تزويد ليبيا اسلحة كيماوية مصنعة في ايران مقابل ١٢ صاروخا سوفياتيا من طراز «سكود/ب» الذي يبلغ مداه ٣٠٠ كلم.

وأوضحت الصحيفة ان هذا الاتفاق أبرم خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا الى طرابلس وزير ما يسمى حرس الثورة الايراني محسن رفيق دوست.

ووفق المصادر، صنعت ايران ثلاثة انواع من قذائف الهاون الكيميائية وصواريخ مضادة للسفن ومضادة للدبابات وصواريخ ميدانية، واضافت ان ليبيا ترغب في الحصول على السلاحين الاخيرين لاستخدامهما في تشاد.

وكان رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي اعلن يوم الاحد الماضي للمرة الاولى امام مجلس الشورى الايراني ان بلاده تصنع اسلحة كيميائية متطورة من دون أن تقوم بنشرها.

جبهة التحرير الفلسطينية : رجالنا نفذوا عملية وادي الاردن

بيروت - ا. ف. ب : اعلنت جبهة تحرير فلسطين، بزعامة محمد عباس (ابو العباس) مسؤوليتها عن عملية تمت يوم الجمعة الماضي في وادي الاردن وحملت السلطات الاسرائيلية مسؤولية مصير ثلاثة افراد من المجموعة الفدائية اسرهم الجيش الاسرائيلي.

واكدت الجبهة في بيان صدر في بيروت ان مناضليها اشتبكوا قبل اسرهم مع دورية اسرائيلية بالاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية واستمر الاشتباك ثلاث ساعات.

وقالت الجبهة في بيانها ان هذه العملية «تحذير للعدو الصهيوني ولعمليات القمع التي يقوم بها ضد الشعب الفلسطيني ومحاولاته لطرد اشقائنا من الاراضي المحتلة».

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية قد قالت يوم السبت الماضي ان الجيش الاسرائيلي اسر ثلاثة افراد لمجموعة فدائية تابعة لجبهة تحرير فلسطين كانت قد تسللت عبر الحدود الاردنية وذلك بعد اشتباك عند بلدة بيسان في وادي الاردن.

العراق : احبطنا محاولة ايرانية استهدفت الحجابات الامامية بالاوسط

بغداد - نيويورك - وكالات الانباء : اعلن امس عن احباط محاولة اقتراب قامت بها ليلة امس الاول قوة ايرانية تقدر بسرية واستهدفت الحجابات الامامية في القاطع الاوسط من ساحة العمليات بين البلدين ، واوضح ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية تصدت للقوة الايرانية بكافة الاسلحة وقتلت معظم اعدادها وفر الباقون منها .

وهذا هو ثالث هجوم ايراني تعلن بغداد احباطه خلال ١٢ يوما ، ففي العشرين من الشهر الحالي ، اكد العراق انه صد اول هجوم ايراني في منطقة زبيدات وفي اليوم التالي صد هجوما في منطقة الدويريج جنوب الجبهة حيث ركز العراق حوالي ٣٠٠ الف رجل للدفاع بشكل خاص عن ميناء البصرة على بعد حوالي ٢٠٠ كلم الى الجنوب .

ومنذ هذا التاريخ اعلنت بغداد ايضا فشل ثلاث هجمات على مصب ميناء العميق على بعد ٣٠ كيلومترا من الشاطيء العراقي شمال الخليج ، كما اشار العراق امس الاول ايضا الى تدمير ٦ زوارق ايرانية في نهر القارون جنوب غرب ايران .

في نيويورك ، اكد رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني في حديث لشبكة «ان بي سي» الامريكية للتلفزيون ان الامم المتحدة لن تستطيع منع ايران من الحصول على اسلحة لمتابعة الحرب ضد العراق .

وقال رفسنجاني من جهة اخرى انه مقتنع بان السفن الحربية الاجنبية ستكون عاجزة عن منع الهجمات الايرانية على الناقلات في الخليج .

وحاولت الولايات المتحدة اقناع مجلس الامن الدولي باقرار حظر على شحنات الاسلحة الى ايران لان طهران ترفض تطبيق قرار المجلس الذي يدعو الى وقف لاطلاق النار .

العراق ينفي مزاعم الاجتماع بموظفين صهاينة

بغداد - ق.ن.ا: نفت وكالة الانباء العراقية نفيا قاطعا الانباء التي بثتها اذاعة اسرائيل صباح امس حول اجتماعات بين موظفين عراقيين وموظفين صهاينة في اماكن وظروف ومستويات لم تحددها الاذاعة .

وأكدت الوكالة العراقية ان هذا النبأ مزور وعار عن الصحة تماما وليس له اي اساس جملة وتفصيلا .

محامو مصر يتضامنون

القاهرة - ر : رفض عدد كبير من المحامين المصريين الترافع امس وذلك تعبيرا عن احتجاجهم على اجراءات القمع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ويأتي هذا التحرك في اعقاب قرار اتخذته نقابة المحامين في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الحالي وطلبت فيه من اعضائها التوقف عن العمل يوما واحدا للاحتجاج على القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وامس لوحظ ان عددا قليلا من الدعاوى لم يتأثر بالاضراب.

رسائل ناسفة لاسرائيل من الخارج

تل ابيب - ر : اذاعت شرطة العدو الاسرائيلي امس تحذيرا عبر محطات الاذاعة بعد انفجار رسالة ناسفة وصلت من الخارج مما اسفر عن اصابة شخصين بجروح طفيفة.

وقالت انه تم امس اكتشاف ما لا يقل عن ٧ رسائل مماثلة تحمل تهاني بالاعياد وتحتوي على متفجرات وكانت جميع الرسائل مرسلة من دولة اجنبية لم تذكر الشرطة اسمها.

وقد سلمت الرسالة التي انفجرت في حي «اور يهوداه» بالقرب من تل ابيب.

وذكرت محطات الاذاعة انه تم اكتشاف رسالة في مكتب بريد حيفا وان رسائل اخرى ارسلت الى سكان في حيفا وتل ابيب وكريات اربع وهي مستوطنة صهيونية بالضفة الغربية المحتلة.

وقد اشتبه السكان في الرسائل التي تسلموها وقام خبراء المفرقعات من رجال البوليس بتفجير الرسائل الناسفة بامان.

ربع اليهود السوفيات يفضلون اسرائيل !

القدس المحتلة - ر : قالت وزارة استيعاب الهجرة الاسرائيلية ان اسرائيل استقبلت ١٣,٦٥٨ مهاجرا يهوديا خلال عام ١٩٨٧ بزيادة نسبتها ٣٥ في المئة عن العام السابق .

واضافت الوزارة قولها انه من بين ٨,٠٨٠ يهوديا سمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفياتي خلال العام الحالي فضل ٢,١٨٠ يهوديا منهم فقط الهجرة الى اسرائيل .

ومضت الوزارة تقول انه طرات خلال العام الحالي زيادة ملحوظة على معدل هجرة اليهود من جنوب افريقيا والارجنتين ورومانيا .

السلام الاسرائيلي في رأي لفيسيل الحائز على نوبل !

نيويورك - ا. ف. ب : صرح ايلي فيسيل الكاتب الامريكي الحائز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٦ في معرض تعليقه على الاحداث التي تشهدها الاراضي المحتلة بقوله : «لا استطيع ان اقول لكم كم انا حزين».

وقال فيسيل، الذي يكتب باللغة الفرنسية : «اننا في ذروة مأساة ولكن رغم ما يصلنا من شائعات وصيحات فانني لاأزال أثق في اسرائيل لأني أثق في انسانية اسرائيل» (!)

واضاف الكاتب، وهو من اصل مجري، واشتهر بكتاباته عن ضحايا النازية من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية «ان قلبي ليعتصر من الحزن والأسى لدى متابعتي لما وقع مؤخرا».

واضاف فيسيل «كيف لا افهم ظمأ الفلسطينيين الى هوية وخوف الآخرين «الاسرائيليين» امام شعور الشباب الفلسطيني بالاحباط.

غدا الاحتفال بالذكرى الـ ٢٣ للثورة الفلسطينية

الشريف: انطلاقة «فتح» جاءت للتصدي لمحاولات طمس القضية

الدوحة - ق. ن. ا: اكد السيد ياسين الشريف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الدوحة ان انطلاقة الثورة الفلسطينية التي بداتها حركة «فتح» في اول يناير من عام ١٩٦٥، انما جاءت للتصدي للمحاولات التي ارادت طمس القضية وتغييب شعبها ومعاملته معاملة لاجئين وذلك بعد سنوات من القهر والتشتت الذي اصاب الشعب الفلسطيني من جراء الغزو الصهيوني لارضه.

واكد في تصريح لوكالة الانباء القطرية بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية التي تصادف غدا ان الشعب الفلسطيني استطاع عبر هذه السنوات وبفضل تصميمه وارادته ان يحقق الكثير رغم المعوقات التي كانت ولا زالت توضع في طريق ثورته ونضاله.

واشاد السيد الشريف بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تجتاح الارض المحتلة حاليا في مواجهة البطش والارهاب الصهيوني في وقت يقف فيه العالم متفرجا على معركة غير متكافئة سلاحها الحجارة والايمان والعصي في مقابل الاسلحة المحرمة دوليا والاجراءات التي تتنافى مع كل القيم والمبادىء والقوانين الدولية.

ودعا الامة العربية الى وقفة جادة وتاريخية في وجه العدو الصهيوني ودعم الاف المتضررين من الهجمة الصهيونية والى طرح قضية الجرحى والاسرى والمبعدين امام المحافل الدولية حتى يتحمل العالم باسره مسؤولياته الانسانية والقانونية امام الانتهاكات الصهيونية المستمرة لانسانيتنا ومقدساتنا وحقوقنا.

مناظرات.. مداخلات وتظاهرات

اللوبي العربي بالولايات المتحدة ينشط لحشد الدعم للفلسطينيين

واشنطن - ا. ف. ب : اللوبي العربي في الولايات المتحدة ناشط منذ بضعة اسابيع، تظاهرات في عدد من المدن الامريكية، مداخلات كثيرة في التلفزيون قام بها نواب امريكيون من اصل عربي، ومداخلات متكررة لدى وزارة الخارجية.

واذا كانت الانتفاضة في الاراضي المحتلة قد شارفت على الهدوء، فان النقاشات التي اثارتها الصور التلفزيونية لاطفال فلسطينيين يقذفون بالحجارة جنودا اسرائيليين مسلحين اثرت في الامريكيين بشكل واضح.

وتعتبر المرحلة الحالية من الاحداث ومحاكمة الشباب الفلسطيني والتهديدات الاسرائيلية بطرد فلسطينيين من الاراضي المحتلة مصدرا يوميا مهما للمادة الاعلامية للصحافة الامريكية المكتوبة والمرئية والمسموعة.

واعلن رئيس الرابطة القومية للعرب الامريكيين جون ابي نادر استنادا الى جماعات الحقوق المدنية في اسرائيل امس الاول ان ٥٠ الى ٢٠٠ فلسطيني قد يطردون وان مجموعة من المحامين الامريكيين وممثلين لهذه الجماعات ستتولى في اسرائيل متابعة هذه المحاكمات.

وعلى صعيد اشمل، اعلن الناطق باسم اللجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز العنصري (١٨ الف عضو مسجل)، حافظ بو حافة، امس الاول ان رئيس هذه المنظمة، عابدين جبارة، موجود في اسرائيل منذ اسبوعين وهو يعمل على فتح مكتب هناك.

ومن المقرر ان تعقد الرابطة القومية للعرب الامريكيين، التي تضم ١٠ آلاف عضو في الولايات المتحدة، اجتماعا هذا الاسبوع لوضع خطة عمل، وأخيرا انظمت تظاهرات عدة في عدد من المدن الامريكية ضد السياسة الاسرائيلية حيال الفلسطينيين ووجهت رسائل الى عدد من المرشحين للانتخابات الرئاسية الامريكية وخاصة للمرشحين الديمقراطيين بول سيمون ومايكل دوكاكيس وريتشارد غيفارت طلبت منهم اتخاذ موقف في مواجهة هذه الاحداث لمناسبة الاختبارات الانتخابية الاولى في «ايووا» في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وذكر جون ابي نادر بان العرب الامريكيين تدخلوا مؤخرا في قضايا حول الشرق الاوسط وكان على الولايات المتحدة الامريكية ان تتخذ موقفا لرفض السلطات الاسرائيلية السماح للامريكيين من اصل فلسطيني او من السود بدخول الارض المحتلة والتهديد بطرد نصير السلام الامريكي الفلسطيني مبارك عوض من الضفة الغربية المحتلة.

فكرة

مصطفى أمين

كل سنة وانتم طيبون. المظلوم يحصل على حقه، والعاطل يجد عملا. كل سنة وانت تستطيع ان تقول رأيك، فلا تشنق ولا تسجن ولا تشرد ولا تموت من الجوع!

كل سنة وانت تعيش في بلد حر. الشعب هو السيد. والامة مصدر السلطات والحاكم في خدمة الشعب. في وطن حر ليس فيه قيود ولا احتلال ولا استغلال ولا منطقة نفوذ.

كل سنة وانت في امان واستقرار. لا تنتزع في الفجر من فراشك الى المجهول، ولا تفقد عملك بلا سبب، ولا تحاكم امام محكمة استثنائية.

كل سنة وانت تقرأ صحيفة لا يراجعها الرقيب. تتكلم باسم الامة وتحمل آلام الشعب واحلامه تهتم بالناس اكثر من اهتمامها بالحكام.

كل سنة وانت لك حق الاختيار تختار حاكمك بالانتخاب الحر المباشر وتختار نوابك بغير طريقة القائمة. وتختار المهنة التي تريدها وتختار البلد الذي تقيم فيه.

كل سنة والتليفزيون يهتم باخبارك كما يهتم باخبار حكامك. يتكلم عن الاخطاء بالحماسة نفسها التي يتكلم بها عن الانجازات. يقدم لك تاريخ الرجال والنساء الذين لعبوا ادوارا في تاريخ بلادك بغير ان يكونوا موظفين في الحكومة او اعضاء حزب الحكومة.

كل سنة والجنيه الذي في جيبك قادر على ان يشتري لقمة العيش. والمرتب الذي تتقاضاه يكفي لكي تعيش والجنيه المصري يعود له اعتباره واذا عوموه لا يغطس في القرار!

كل سنة وانت تحب بلادك فتجد فيها العدالة وتجد فيها تكافؤ الفرص. تستمتع بالحياة العادية التي ليس فيها قوانين استثنائية ولا محاكم استثنائية.

كل سنة وانت تحلم باحلام سعيدة، بغير كوابيس. آمالك بغير حدود. لا يستطيع احد ان يحدد خطواتك او يوقف تقدمك وانطلاقك او يضع العقبات والصعوبات في طريقك.

كل سنة والذين حولك يحبونك. فالحب يطيل العمر. والصداقة هي النور الذي يضيء في ظلام الايام. كل سنة وانت تحب كل الناس، وكل الناس تحبك.. فحب الناس هو اكسير الحياة. كل سنة وانت طيب!

رحلة العذاب :

دبي ترجىء اتخاذ قرار بشأن ترحيل المجموعة الايرانية

دبي - ر : ارجات امارة دبي امس اتخاذ قرار بشأن ترحيل مجموعة من الايرانيين الذين هددوا بالانتحار اذا اجبروا على العودة الى بلادهم .

وقال مسؤول امني كبير في دبي ان السلطات تستجوب الايرانيين الثمانية الذين دفعت بهم السلطات في بلجراد على عجل وهم يقاومون ويصرخون الى طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية ومتجهة الى دبي امس الاول .

وقال المسؤول الامني «لم يتخذ قرار حتى الان ، وهناك تحقيقات جارية حاليا» .

وقال مسؤول في ادارة الهجرة ان افراد المجموعة ومن بينهم سيدة حبلى وطفل يبلغ من العمر اربع سنوات لن يجبروا على العودة الى ايران .

واضاف قوله : اذا لم يرغب هؤلاء الاشخاص في العودة الى ايران فاننا لن نجبرهم على العودة .

وكان مسؤولون في ادارة الهجرة قد قالوا بعد فترة وجيزة من وصول الايرانيين الى دبي انه من المحتمل ان يتم وضعهم على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية متجهة الى بلادهم .

وقال مسؤولون امنيون ان اثنين على الاقل من افراد المجموعة قد عاشا من قبل في دبي ، ولكنهما لا يحملان حاليا تأشيرات اقامة سارية .

وكان متحدث باسم المجموعة قد قال في بلجراد ان ٤ رجال من بين افراد المجموعة قد غادروا ايران منذ خمسة اعوام هربا من اداء الخدمة العسكرية في الحرب العراقية - الايرانية .

وكانت المجموعة في طريقها الى كندا بتأشيرات كندية مزورة عندما استوقفتها السلطات في يوغوسلافيا .

ورفض مسؤول بادارة الهجرة ان يذكر المكان الذي سيرسل اليه الايرانيون اذا لم يسمح لهم بالبقاء في دبي .

وقد اقتيدت المجموعة من المطار لاستجوابها واشار مسؤولون امنيون انه لن يتم اتخاذ قرار بشأن مصيرهم قبل اليوم (الخميس) .

وقال متحدث باسم القنصلية الايرانية في دبي ان البعثة الايرانية لم تشترك في هذا الامر .

القاهرة تنفي انباء اتصالها مع طهران بشأن الاسرى

القاهرة - ر : نفى مسؤول بوزارة الخارجية المصرية انباء تحدثت عن ان مسؤولين مصريين وايرانيين قد التقوا في بوخارست واجروا محادثات تتعلق بالاسرى المصريين في ايران ، وبالودائع والقروض الايرانية لدى مصر منذ عهد الشاه الراحل .

وقال المسؤول المصري ان هذا التقرير غير صحيح ،وقد طلبت مصر من الصليب الاحمر الدولي ان يجري اتصالات مع طهران بشأن مسألة الاسرى ولا جديد حتى الآن .

وكانت صحيفة «السفير» اللبنانية هي التي نشرت النبأ امس وقالت ان اللقاء قد تم ما بين ٢١ و ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي .

ومضت الصحيفة تقول في التقرير الذي نسبته الى مصادر مطلعة ان القيادة السياسية المصرية تلقت امس الاول تقريرا يحمل تفصيلات عما تم في اللقاء الرسمي الاول بين مسؤولين مصريين يعتقد ان وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز قد تراسهم ومسؤولين ايرانيين تراسهم احد مساعدي رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني .

والعلاقات بين مصر وايران مقطوعة منذ الاطاحة بشاه ايران الذي توفي في مصر عام ١٩٨٠ .

وقالت الصحيفة ان الدكتور الباز سلم تقريرا عن المحادثات للرئيس مبارك تضمن عرضا للموضوعات التي نوقشت وفي مقدمتها قضية الاسرى المصريين والاموال والودائع والقروض الايرانية لدى مصر منذ عهد الشاه .

ارتفاع أسعار الدولار والنفط والاسترليني والاسهم تستعيد نصف خسائر أمس الاول

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتخذت الاسعار اتجاها ايجابيا امس في معظم الاسواق . ففي اسواق الاسهم العالمية تعافت الاسعار في الاسواق الاوروبية واستعادت بعض خسائر امس الاول . وفي اسواق النفط استمرت موجة الارتفاع المستمر للاسعار لتتجاوز ١٧ دولارا للبرميل من انتاج بحر الشمال . وفي اسواق العملات ارتفعت اسعار الدولار والاسترليني مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى . لكن حجم المعاملات كان محدودا بشكل عام ، انتظارا لاية مؤشرات جديدة قد تغير اتجاه المعاملات مع بداية عام ١٩٨٨ .

ورغم ان اسواق العملات لم تشهد حركة تدخل واسعة النطاق من جانب البنوك المركزية الغربية لدعم الدولار فان قيمة العملة الامريكية اتجهت عموما للارتفاع ، مستفيدة من تأثير عمليات التدخل الواسعة امس الاول التي كانت قد شاركت فيها البنوك المركزية في كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا واليابان مما اعطى انطباعا بان الدول الصناعية الغربية الرئيسية ربما تكون مصممة على منع انهيار الدولار .

وقد انخفض حجم المعاملات في الاسواق الاوروبية الى اقل مما كان عليه امس الاول ، والى ما يقرب من ٢٥٪ فقط مما كان عليه قبل انهيار الاسواق في اكتوبر (تشرين اول) الماضي ، سواء فيما يتعلق بالمعاملات في اسواق العملات او في اسواق الاسهم .

وكانت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

● الاسترليني :

- ١,٨٥٦٠ دولار منخفضا من ١,٨٥٧٥ .
- ٢,٩٦٤٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٦٢٧ .
- ٢,٤٠٠٧ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٩٣٤ .
- ٦,٩٦٠ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٩٥٣ .

● الدولار :

- ١,٥٩٧٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٥٩٥٠ .
- ١,٢٩٣٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٢٨٨٥ .
- ٥,٤١٥٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٤٠٢٥ .
- ١,٧٩٨٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ١,٧٩٦٥ .
- ١٢٣,٦٥ ين ياباني مرتفعا من ١٢٣,٤٠ .
- ١١٧٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ١١٧٦ .

تراجع طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب والفضة انخفاضا طفيفا عما كانت عليه امس الاول . وبلغ متوسط سعر المعاملات الفورية للذهب في سوق لندن امس ٤٨٥,٣٠ دولار للاونصة مقابل ٤٨٦,٧٥ دولار عند اقفال امس الاول .

كذلك سجلت اسعار الذهب في زيوريخ انخفاضا الى ٤٨٦,٩٠ دولار مقابل ٤٨٧,٥٠ دولار .

وانخفض سعر الاساس للمعاملات بالنسبة للفضة الى ٦,٧٥ دولار للاونصة مقابل ٦,٧٦ دولار .

ارتفاع الاسهم

وفي اسواق الاسهم العالمية شهدت المعاملات امس ارتفاعا في الاسعار ، حيث اتجه بعض المستثمرين الى الشراء لاقتناص صفقات رخيصة بعد انهيار الاسعار امس الاول . وسجلت المعاملات في سوق لندن ارتفاعا في اسعار الاسهم بحوالي ٢٥ نقطة ليصل مقياس فاينتشال تايمز للاسهم المائة الرئيسة ١٧٥٥,٥ نقطة بعد خسائر بلغت حوالي ٦٠ نقطة امس الاول .

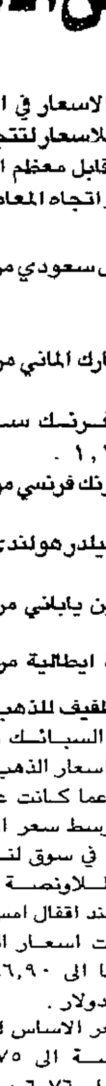
الكويت وبريتش بتروليوم

واقتنص مكتب الاستثمارات الكويتية بالخارج فرصة انخفاض الاسعار لزيادة حصة الكويت في اسهم شركة بريتش بتروليوم ، حيث تمكن من رفع هذه الحصة الى ما يقرب من ١٧,٥٪ .

وتقدر مصادر البورصة البريطانية ان مكتب الاستثمارات الكويتية في الخارج قد تمكن حتى الان من شراء نحو ١,٠٤ بليون سهم من اسهم بريتش بتروليوم الجديدة التي اصدرت في اكتوبر (تشرين اول) الماضي .

وقد بلغ سعر السهم القديم لبريتش بتروليوم امس ٢٥٥ بنسا بزيادة ٥,٥ بنس عن امس الاول . كما ارتفعت اسهم قطاع النفط والغاز بشكل عام ، بسبب مضاربات على اسهم بريت اويل من ناحية ، وتوقعات اداء جيد لاستثمار بريتش جاز من ناحية اخرى .

اما قيمة السهم من الاصدار الجديد لبريتش بتروليوم فقد بلغت خلال معاملات امس حوالي ٧٠ بنسا وهو السعر الذي حدده بنك انجلترا لاعادة الشراء ، والذي من المقرر ان ينهي البنك التزامه به يوم الاربعاء المقبل .





قاعة المعاملات في احد بيوت الوساطة المالية البريطانية تظهر انخفاض حجم المعاملات رغم ارتفاع اسعار الاسهم امس .

المغرب وتونس تشاركان في ندوة عالمية حول التقنية الزراعية في المانيا الاتحادية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

اختتمت في مدينة فرانكفورت بالمانيا الاتحادية مؤخرا ندوة عالمية حول التعاون بين الشمال والجنوب في ميدان التقنية الزراعية، شاركت فيها ثلاثون دولة من دول العالم بينها المملكة المغربية والجمهورية التونسية، وذلك في اطار المعرض الدولي الثاني للتقنية الزراعية الذي اقيم في هذه المدينة الالمانية.

وقد تراس الوفد المغربي في هذه الندوة العالمية التي اقيمت باشراف «الجمعية الزراعية الالمانية» السيد بورراش الحسن، الأستاذ في كلية الهندسة الزراعية بجامعة الرباط، الذي تقدم باقتراح هام في ميدان التعاون الزراعي بين الدول النامية والصناعية يقوم على انشاء مركز للميكنة الزراعية خاص بالدول النامية يشرف على تأمين نقل التقنية الحديثة من الدول الصناعية في الشمال الى الاقطار النامية في الجنوب، بهدف تطوير التنمية الزراعية في العالم الثالث وفق الأساليب التقنية الحديثة، بالاضافة الى انشاء مراكز اقليمية مماثلة لهذا المركز الدولي لتطوير التنمية الزراعية في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وقد تم تبني هذا الاقتراح المغربي من قبل الندوة وادرج كاحدى التوصيات النهائية التي وضعها الخبراء المشاركون في هذه الندوة العالمية.

ودعا السيد الحسن، الذي سبق له ان تلقى دورة تأهيلية متقدمة في الهندسة الزراعية في جامعة جيسن بالمانيا الغربية الى ضرورة تصنيع الآلات والمعدات الزراعية في الاقطار النامية نفسها نظرا للأسعار الباهظة التي تفرضها الدول الصناعية على منتجاتها من التجهيزات الزراعية والتقنية المختلفة.

وتراس الوفد التونسي الذي شارك في هذه الندوة العالمية السيد صلاح الدين باشا مدير المجمع التقني التونسي، الذي القى كلمة في الندوة حول: «تطور الميكنة الزراعية في شمال افريقيا» واهميتها مشيرا الى ان تونس هي ثاني دولة في شمال افريقيا ـ بعد الجزائر ـ التي تنتج الآلات والمعدات التقنية الزراعية، وان الحكومة التونسية تشجع هذه الخطوة الانمائية الزراعية بصورة كبيرة.

كما اشار ايضا الى قلة استخدام الدول النامية للميكنة الزراعية، موضحا بأن نسبة عدد الجرارات الزراعية في تونس لا تزيد عن ٦ جرارات لكل ألف هكتار من الأرض، مقابل ٧ جرارات في الجزائر و ١٨ جرارا في فرنسا و ١٢٥ جرارا في المانيا الاتحادية.. لكل ألف هكتار من الأراضي فيها.

ودعا السيد صلاح الدين باشا الى ضرورة اقامة توازن صحيح بين استخدام الطاقة الحيوانية والطاقة الآلية في الميدان الزراعي، مشيرا الى ان دول شمال افريقيا سوف تواجه المزيد من الطلبات على الآلات الزراعية وتجهيزاتها ومعداتها، وان التقديرات الأولية تشير الى ان هذه الدول سوف تستوعب، حتى عام ٢٠٠٠، حوالي ١٣ الف تراكتور زراعي و ٨ آلاف حصادة.

وقد ضم الوفد التونسي في هذه الندوة الانمائية العالمية السيد سمير مبروك خروبي مدير مركز التدريب العملي في مشروع «سيليانه» الزراعي الذي يعتبر واحدا من المشاريع العديدة التي تتعاون فيه المانيا الاتحادية والجمهورية التونسية في اطار السياسة الانمائية المشتركة.

الجزائر تطالب بأسعار تجارية لصادرات الغاز الى فرنسا

الجزائر ـ ا.ف.ب : تطالب الجزائر في مفاوضاتها بشأن سعر الغاز الذي تصدره الى فرنسا باسعار تجارية صرفة حسب تصريح لرئيس الوزراء الجزائري السيد عبد الحميد الابراهيمي .

وصرح الابراهيمي اثناء زيارة قام بها لسكيكدا وهو مرفأ في غرب الجزائر يوجد فيه مجمع مهم لتسييل الغاز ، ان الحكومة الجزائرية تعتبر ان المفاوضات المتعلقة بهذا الموضوع يجب ان تتولاها الشركتان المعنيتان سوناتراك وغاز دو فرانس في ضوء السوق الدولية للغاز الطبيعي السائل .

واوضح ان الجزائر لا تطالب بغير اعتماد سعر تجاري تم الاتفاق عليه بين الشركتين سوناتراك وغاز دو فرانس .

انخفاض الارصفة البترولية العائمة بالولايات المتحدة

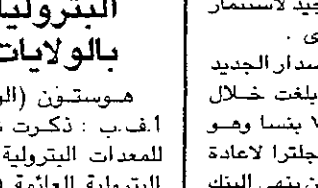
هوستون (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب : ذكرت شركة بيكر هيوز للمعدات البترولية ان عدد الارصفة البترولية العائمة في الولايات المتحدة انخفض ٢٣ وحدة ليصل عددها الى ١١٤٥ في الاسبوع الماضي.

وتحتفظ شركة هيوز تولز التي اندمجت مع شركة بيكر انترناشيونال هذا العام بالاحصائيات حول انشطة التنقيب في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٤٩.

ومنذ عام مضى كانت هناك ٩٨٨ وحدة تنقيب تعمل في الولايات المتحدة.

وفي صيف ١٩٨٦ خلال ازمة الفائض التي ادت الى انهيار اسعار البترول العالمية وصل عدد الارصفة الى ٦٦٣ وهو ادنى مستوى منذ بدء اعداد الاحصائيات.

وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ بلغ عدد الارصفة ٤٥٠٠ في ذروة النشاط البترولي.



١٥٠ الف فدان مساحة اضافية لزيادة وتنويع انتاج سكر كنانة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بحثت اللجنة التنفيذية لمجلس ادارة سكر كنانة في اجتماعها الذي عقدته مؤخرا برئاسة وزير الصناعة مبارك الفاضل المهدي وزير الصناعة المشروعات تحت التنفيذ والتي تشمل انتاج سكر المكعبات وعبوات صغيرة من السكر بحجم (واحد كيلو و ٢ كيلوجرام) بطاقة قدرها ٥ آلاف طن من هذا النوع خلال عام ١٩٨٨ .

وكذلك انتاج العسل الاسود اضافة لزيادة انتاجية السكر افقيا وراسيا الى جانب الدخول في زراعة محاصيل نقدية للتصدير مثل الفول السوداني وعباد الشمس والذرة .

ولتنفيذ ذلك توصلت الشركة الى خطوات متقدمة لمنحها مساحة من الارض اضافية تبلغ ١٥٠ الف فدان .

وقد بلغ انتاج الشركة في التاسع من ديسمبر (كانون اول) الحالي مليون جوال سكر للموسم الجديد .

كما وجهت اللجنة باستكمال بعض الجوانب الخاصة بالمشروع الخاص بتأثيث بيت خبرة استشاري بين شركة سكر كنانة وشركة فرانسيس شيفر الاستشارية الامريكية .

٣٦٨ مليون درهم زيادة للاستثمارات السياحية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارتفعت قيمة القروض المخصصة للانشاءات السياحية في المغرب ، خاصة القروض التي تمنحها مؤسسة (القرض العقاري والفندقي) وبلغت قيمة الزيادة في الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٨٧ ، ٣٦٨ مليون درهم وقد خصص المبلغ لتجهيز وتوسيع ٣٤٢٠ سريرا والملحقات الضرورية .

ويلاحظ ان الاعتمادات التي يقدمها القرض العقاري لقطاع السياحة تضاعفت ما بين سنة ٨٦/٨٥ ، اذ انتقلت من ٤٤٩ الى ٧٥١ مليون درهم .

ومن المتوقع الاستمرار في هذا التوجه اذ ان المؤسسة عازمة على تنمية الاستثمار في قطاع السياحة كما انها تقدم تسهيلاتها الى الشباب الراغبين في العمل بالسياحة والفنادق من فئة ٢ الى ٣ نجوم ، ورغم ارتفاع نسبة القروض الممنوحة لتمويل انواع المشاريع ، فان قطاع السياحة يحتل الاسبقية بالنسبة للقطاعات الاخرى .

باشراف المنظمة العربية الزراعية واتحاد المصارف

ندوة تمويل المشاريع الزراعية توصي بتعديل قوانين الاستثمار

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت في الخرطوم مؤخرا ندوة التمويل المصرفي للمشروعات الزراعية في الوطن العربي والتي نظمها اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

واوضح السيد عدنان حسن الهندي الامين العام لاتحاد المصارف العربية لـ «الشرق الاوسط» ان الندوة تهدف الى دراسة انماط التمويل الزراعي في الوطن العربي من ناحية مصادره وانواعه واغراضه بجانب استكشاف الوسائل والسبل لزيادة دور المصارف التجارية في تمويلها القطاع الزراعي .

وقد تم خلال الندوة تقديم عدد من اوراق العمل التي تتناول اهمية الزراعة في الاقتصاد العربي شارك فيها د. زهير عبد الله مدير التسليف والتسويق لدى المكتب الاقليمي لمنظمة الفاو ود. سليمان عربيات رئيس قسم الاقتصاد الزراعي بالجامعة الاردنية و د. احمد علي عبد الله من بنك التضامن الاسلامي بالخرطوم وخالد محمد ابراهيم مساعد مدير التخطيط بالبنك الزراعي السوداني .

حوافز للاستثمار

وقد اصدرت الندوة ٢٠ توصية في مختلف مجالات التمويل المصرفي للمشروعات الزراعية العربية فاوصت بتعديل بعض قوانين الاستثمار والقوانين المالية لتحفيز دخول رأس المال العربي في الاستثمار الزراعي في الدول العربية بجانب حصر مصادر الاقتراض في جهة واحدة قدر الامكان او التنسيق بينها خاصة في مجال تمويل صغار المزارعين وان تقوم الحكومة والبنوك المركزية بمنح ضمانات وتسهيلات للبنوك التجارية والشركات المالية لتحفيزها على تمويل المشاريع الزراعية اضافة الى ربط السياسة الزراعية بالسياسة الائتمانية والسياسات الاخرى التي تؤثر على الانتاجية والتسويق .

وشملت التوصيات تشجيع الاقتراض من البنك المركزي بفائدة تفضيلية على ان تقوم الحكومة بتحميل القرض في سعر الفائدة القانوني الذي يفرض على ودائع البنوك التجارية .

قروض ميسرة

وشملت التوصيات اقتراحا بالزام البنوك التجارية بتمويل صغار المزارعين بمنحهم قروضا ميسرة بدون ضمانات او بضمان الاقراض الزراعي من البنوك المركزية كذلك نصت التوصيات على تشجيع العمل وفق صيغ المعاملات الاسلامية خاصة فيما يتعلق بتمويل صغار المزارعين الى جانب معالجة صناديق التمويل العربية وغيرها من المؤسسات المالية العربية بتخصيص الجزء الاكبر من قروضها للاستثمار في القطاع الزراعي وعلى تنسيق الحكومات العربية بينها في مجال المشاريع الزراعية لتجنب الازدواجية وزيادة التكلفة غير المبررة وتشجيع انشاء المشاريع المشتركة .

وقد شارك في الندوة الوزارات والمؤسسات الزراعية في الوطن العربي ومؤسسات التمويل وصناديق التنمية والاقراض الزراعي والمصارف التجارية والمركزية والمنظمات والهيئات الاقليمية المهتمة بالتمويل الزراعي وشركات الاستثمار الزراعية وعدد من الشركات السعودية واليمنية والاردنية والصومالية والتونسية الى جانب اللجنة الفلسطينية الاردنية المشتركة وقد بلغ عدد المشاركين ٤٣ مشتركا .

١٥٪ ارتفاع لاسعار العقارات في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تتوقع (هاليفاكس) كبرى جمعيات الاسكان البريطانية ان تقفز اسعار العقارات في بريطانيا العام المقبل بنسبة ١٥٪. وذكرت نفس التقديرات ان اسعار العقارات خلال عام ١٩٨٧ قد ارتفعت في المتوسط بنسبة ١٥٪.

لكن (هاليفاكس) ذكرت ان ارتفاع الاسعار سيتباطأ قبيل نهاية عام ١٩٨٨ . وقالت ان اسرع معدل للزيادة في اسعار العقارات شهدته منطقة ايست انجليا في جنوب شرقي الساحل الانجليزي بسبب تحسن المواصلات والانتعاش الاقتصادي الكبير الذي يشهده الجنوب الشرقي للجزر البريطانية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٠١	٦,٩٨٤٠
مارك الماني	٢,٣٦١٠	٢,٣٥٢٩
فرنك سويسري	٢,٩٢٣٥	٢,٩١٣١
فرنك فرنسي	٠,٧٠١٠	٠,٦٩٥٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٢٢٥	٠,٠٠٣١٩٣
ين ياباني	ـــ	٠,٠٣٠٤٣
جلدر هولندي	٢,٠٩١٠	٢,٠٩٠٧
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٩٣
دولار كندي	٢,٨٩	٢,٨٨٤٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمسلوى	٠,٣٣٧٠	٠,٣٣٦٦
كرون سويدى	٠,٦٤٥٠	٠,٦٤٤٣
كرون نرويجى	٠,٦٠٢٠	٠,٦٠٠١
فرنك بلجيكى	٠,١١٢٩٠	٠,١١٢٨٥
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
جنيه مصرى	١,٧٤	ـــ
دينار اردني	١١,١٥	ـــ
دراخما يونانى	٠,٠٢٩٩٠	٠,٠٢٩٨٧
روبية هندية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٩٢٢
روبية سريلانكا	ـــ	٠,١٢٢٤
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٨٣	١٣,٨٢٠٠
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٨٣٥٣
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٢٣٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦٦
ليرة سورية	٠,١٠١٥	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٧	٠,٤٨٥٣٤٢
كرون دنمركى	٠,٦١٣٠	٠,٦١٢٨
بيزيتا اسبانى	٠,٠٣٢٨٠	٠,٠٣٢٧٥
ريال يمنى	٠,٣٨١٠	ـــ
جنيه سودانى	٠,٨٠	ـــ
دينار عراقى	٢,١٠	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨,٨٥٠	٥٨,٦٥٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٨٧٥	٦,٨٤٥
اونصة ذهب	١,٨٤٣	١,٨٢٨
كيلو الفضة	٩٢٥	٨٢٥
الاونصة	٣٣	٢٧

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



زيارة تفقدية

الرئيس الكوري الجنوبي يلقي النظر على بندقية آلية واسلحة اخرى اثناء زيارة تفقدية لمواقع قوات بلاده على الحدود مع كوريا الشمالية.

الفلبين: ١٧ قتيلاً في اشتباكات هدنة العام الجديد

مانيلا – ا. ف. ب: سقط ١٧ قتيلا على الاقل في اشتباكات وقعت بين قوات نظامية ومتمردة شيوعية قبل الهدنة المقررة بين الطرفين بمناسبة بداية العام الجديد وذلك وفق ما اعلنته امس مصادر امنية مسؤولة.

واعلنت مصادر عسكرية مسؤولة ان ثلاثة متمردين ينتمون الى جيش الشعب الجديد الشيوعي قتلوا وجرح جندي في اشتباك مسلح بالمدينة الساحلية بالينغوان في جزيرة مندناو الجنوبية.

وادى اشتباك وقع يوم الاثنين الماضي حسب المصادر نفسها الى مصرع اربعة جنود وعشرة متمردين قرب مدينة مالاباتان وكذلك في جزيرة مندناو.

وتعتبر هذه المواجهة الحادث الاخطر منذ اعلان الهدنة لمدة ٤٨ ساعة والتي قررها الطرفان لمناسبة بداية العام.



رئيس هيئة اركان الجيش الفلبيني الجنرال فيدل راموس اثناء تصريحه بشان معدل القتلى والجرحى في الفلبين يوميا والمستمر منذ العام الماضي.

من ناحية اخرى اعتبر الجنرال الامريكي المتقاعد والمساعد السابق لوزير الدفاع (في بداية عهد الرئيس رونالد ريجان) ريتشارد ستيلويل ان القوات المسلحة الفيليبينية لا تملك الثقة بذاتها ولا المعرفة الضرورية لمواجهة التمرد الشيوعي في شكل فاعل.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة المحاربين القدامى كشف ستيلويل ان غالبية الضباط الفيليبينيين يشتكون من ان رئيسة الدولة كورازون اكينو ومستشاريها لا يدركون حجم التمرد الشيوعي ولا اساليبه.

واضاف انه انطلاقا من هذا الواقع فان الحكومة الفيليبينية ليس لديها ادنى فكرة حول حجم التدابير اللازمة للقضاء على هذا التمرد.. وردد ستيلويل شكوى الضباط الفلبينيين، وقال «العسكريون لا يستطيعون القيام بكل شيء وحدهم».

وذكر ان حملة على التمرد يجب ان تشمل تحركا حكوميا يهدف الى الاستجابة لشكاوى سكان القرى وعمليات للشرطة من اجل تدمير البنية التحتية الشيوعية وعمليات عسكرية لتوفير الامن وملاحقة رجال حرب العصابات.

واكد ان القوات المسلحة الفيليبينية منقسمة وتفتقر الى القياديين والى التدريب الكافي مما يجعلها عاجزة عن شن حرب لا هوادة فيها ضد الشيوعيين.

واشار ستيلويل الذي شارك في الحملات ضد الشيوعيين في الفيليبين في الخمسينات الى ان الكولونيل السابق جريجوريو هوناسن الذي قام بانقلاب فاشل في اغسطس (آب) الماضي واعتقل في ديسمبر (كانون الاول) الحالي يلقى تأييدا لا يستهان به في صفوف القوات المسلحة.

استطلاع للرأي يشير الى احتمالات فوز ميتران في الانتخابات المقبلة

باريس – ر: اشار استطلاع للرأي الى ان بامكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الفوز بسهولة بمدة رئاسة ثانية في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وجاء في الاستطلاع الذي تنشره اليوم مجلة باري ماتش الاسبوعية ان التأييد الذي يحظى به الرئيس الاشتراكي ارتفع الى ٥٣,٥٪ امام ريمون بار الذي ينتمي الى يمين الوسط الذي حصل على ٤٦,٥٪.

وفي استطلاع مماثل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تقاسم الرجلان الاصوات حيث حصل كل منهما على ٥٠٪.

ويرفض الرئيس ميتران حتى الآن اعلان ما اذا كان سيسعى الى مدة رئاسة ثانية في الانتخابات التي تجرى في مايو (ايار) المقبل.

واشار الاستطلاع ايضا الى ان بامكان الرئيس ميتران التغلب على المرشح اليميني رئيس الوزراء جاك شيراك حيث حصل الرئيس على ٥٥٪ مقابل ٤٥٪ لشيراك.

الجيش يطيح برئيسة الوزراء في ترانسكاي بجنوب افريقيا

جوهانسبورج – اب: قامت القوات المسلحة الموجودة في مدينة ترانسكاي السوداء بانقلاب ضد رئيسة الوزراء التي جرى انتخابها مؤخرا. وقالت منظمة الصحافة في جوهانسبورج ان الجنرال بانتو مولو ميسا قد اعلن الانقلاب كما اعلن تعليق العمل بالدستور والاحكام العسكرية في المدينة.

كوردوفيز: الاتفاق على اسس تسوية المشكلة الافغانية

واشنطن – ق. ن. ا: اعلن دييو كوردوفيز مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون السياسية انه سيتوجه الى اسلام اباد وكابول قريبا لاجراء مشاورات مع المسؤولين في البلدين حول الجولة القادمة من مباحثات جنيف الخاصة بافغانستان.

وذكر كوردوفيز ان الجولة الاخيرة من مباحثات جنيف التي تعقد في شهر فبراير القادم سوف تتحدد على ضوء مشاوراته مع المسؤولين في باكستان وافغانستان.

وكشف في حديث ادلى به امس للتليفزيون الامريكي «بي. بي. اس» ان الاطراف اتفقت من حيث المبدأ على اربع وثائق ملزمة من الناحية القانونية تمثل في مجملها اساس التسوية السياسية للمشكلة الافغانية.

وقال ان الوثيقة الاولى تتعلق بانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان والثانية بحياد افغانستان وعدم التدخل الاجنبي فيها والثالثة بالضمانات الدولية والرابعة تتعلق بعودة اللاجئين الافغان الى ديارهم.

وذكر كوردوفيز ان اتفاقية التسوية تنص على قيام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بضمان تنفيذها وقال ان البلدين وافقا بالفعل على القيام بهذا الدور.

واعرب مساعد السكرتير العام للامم المتحدة في حديثه للتلفزيون الامريكي عن تفاؤله ازاء احتمالات التوقيع على الاتفاقية النهائية خلال الجولة القادمة من مباحثات جنيف وقال انه تلقى خلال مباحثاته الاخيرة في موسكو تعبيرا واضحا واكيدا عن النية للانسحاب من افغانستان.

الا انه اشار الى ان العنصر المفقود حتى الان هو الاتفاق على الجدول الزمني للانسحاب وقال انه بمجرد تقديم هذا الجدول يمكن توقيع الاتفاقية على ان تصبح سارية المفعول خلال فترة زمنية محددة.

وذكرت مصادر امريكية ان الفترة الزمنية المقترحة لتنفيذ الاتفاقية ثلاثة شهور.

ويسعى المسؤولون السوفيات الى ربط الجدول الزمني للانسحاب بموافقة الولايات المتحدة وباكستان على قطع المساعدات عن المجاهدين الافغان بمجرد وقف العمليات العسكرية السوفيتية في افغانستان وبموافقة الثوار الافغان على تشكيل حكومة ائتلافية تمثل فيها عناصر من الحكومة الحالية الموالية لموسكو.

دزداريفيك نائبا لرئيس مجلس الرئاسة بيوغسلافيا

بلجراد – اب: انتخب وزير الخارجية اليوغسلافي رايف دزداريفيك (٦١ عاما) نائبا لرئيس مجلس الرئاسة اليوغسلافي تمهيدا لتوليه رئاسة البلاد في العام المقبل.

وقالت وكالة انباء تاينوج اليوغسلافية ان ذلك تم يوم الثلاثاء الماضي اثر اعلان البرلمان اليوغسلافي عن انتخاب دزداريفيك عضوا في مجلس التسعة الرئاسي لاتحاد الجمهوريات اليوغسلافية.

وتوقعت الوكالة ان يحتفظ نائب الرئيس الجديد بمنصبه كوزير للخارجية حتى انتهاء اجتماع وزراء خارجية دول البلقان الست المزمع عقده في فبراير المقبل.

بسرعة

طرد دبلوماسيين صينيين من الولايات المتحدة

واشنطن – ذكرت صحيفة واشنطن تايمز ان دبلوماسيين صينيين يشتبه بانهما قاما بالتجسس واعتقلهما مكتب التحقيقات الفيدرالي الاسبوع الماضي قد طردا من الولايات المتحدة.

واضافت الصحيفة ان مكتب التحقيقات الفيدرالي اوقف الرجلين بعد تحقيق استمر عاما ولدى تلقي احدهما وهو ملحق عسكري وثائق سرية مزعومة من عميل مزدوج يعمل لمكتب التحقيقات الفيدرالي.

ونسبت الى موظف في وزارة الخارجية الامريكية قوله انه طلب من سفارة الصين الاعداد لمغادرة الرجلين اللذين اعتبرا غير مرغوب فيهما لقيامهما بنشاط لا يتفق ووضعهما الدبلوماسي.

مراقبون سوفيات بروما للتأكد من ازالة الصواريخ متوسطة المدى

روما – ابلغت روما موسكو رسميا موافقتها على مجيء مراقبين سوفيات الى ايطاليا لكي يتحققوا في قاعدة كوميسو بجزيرة صقلية من حيث تطبيق الاتفاق السوفياتي الامريكي على ازالة الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى.

وتبادل وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي والسفير السوفياتي في روما نيكولاي لونكوف منكرات في هذا الشان. وبموجب ذلك يتعهد الجانب السوفياتي بان يحترم بشكل خاص القانون الايطالي واحكام البروتوكول الملحق باتفاق ريجان وجورباتشوف والمتعلق بعمليات التفتيش.

ولن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ الا بعد مصادقة البرلمان الايطالي عليه وبعد المصادقة على المعاهدة السوفياتية الامريكية من جانب الدولتين العظميين.

جدير بالذكر ان قاعدة كوميسو تحوي حوالي ١٠٠ صاروخ كروز عائدة لحلف شمال الاطلسي.

اكتشاف مخبأ فارغ للسلاح في جنوب باريس

باريس – علم من مصدر حسن الاطلاع ان مفتشي جهاز مكافحة التجسس الفرنسي اكتشفوا قبيل مساء اول امس مخبأ جديدا للسلاح لكنه مفرغ من محتوياته في غابة فونتينبلو (٧٠ كلم جنوب باريس) في اطار التحقيق المفتوح بعد كشف شبكات عنف في مارس الماضي والذي احتوى على ٨,٧٩٠ كيلوغراما من المتفجرات من نوع س – ٤ المستخدم في بعض الاعتداءات التي وقعت في باريس وحوالي ١٢ كيلوغراما من المخدرات عبارة عن مزيج من الهيروين والمورفين. ويميل المحققون الى الاعتقاد بان المحتوى «المفقود» يشبه ايضا المحتوى الذي تم اكتشافه والذي كان مدفونا في منطقة صخرية يصعب الوصول اليها.

منح الثقة للحكومة التركية

انقرة – منح مجلس النواب التركي امس ثقته للحكومة التي يترأسها تورجوت اوزال باغلبية ٢٩٠ صوتا من اصل ٤٤٣ شاركوا في التصويت.

وقد حجب اعضاء حزبي الديمقراطي الشعبي الاجتماعي والطريق الصحيح البالغ عددهم ١٥٣ ثقتهم بحكومة اوزال.

والجدير بالذكر ان اوزال شكل حكومته الثانية في الحادي والعشرين من شهر ديسمبر الجاري وتضم ٢٤ وزيرا.

امريكي يقتحم نصبا تذكاريا سوفياتيا

برلين – اقتحم مواطن امريكي النصب التذكاري السوفياتي المقام في برلين الغربية حيث اخترق بسيارته امس الاول الحواجز المقامة امامه وصعد بها الى المنصة المقام عليها هذا النصب.

وقال راديو صوت المانيا الذي اذاع ذلك امس ان الجنود السوفيات الذين يقومون على حراسة النصب التذكاري اعتقلوا الرجل ثم قاموا بتسليمه للشرطة العسكرية البريطانية بعد التحقيق معه.

وذكر الراديو انه لم يعرف بعد الدوافع التي حدت بالرجل الذي يقيم في برلين الى القيام بهذا التصرف.

المحكمة العليا تعيد النظر بحالات ثمانية محكومين في عهد ستالين

موسكو – اعادت المحكمة العليا في الاتحاد السوفياتي النظر في حالات ٨ اشخاص ادينوا في عهد ستالين بينهم ثلاثة اعدموا رميا بالرصاص وذلك وفقا لما كشفت عنه هذا الاسبوع مجلة اخبار موسكو.

وكان كادران ومحاسب في احد مصانع لينينجراد اتهموا حسب المصدر ذاته بالانتماء الى منظمة ارهابية تروتسكية «زينوفييفية» وبالتخطيط بمساعدة عملاء الجستابو لمحاولة اغتيال ستالين وقيادات اخرى. وفي اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٣٦ حكم عليهم بالموت واعدموا رميا بالرصاص بعد ساعات قليلة. وقد اعادت المحكمة العليا النظر بقضيتهم بعد وفاتهم كما اشارت المجلة من دون ان تعطي تفاصيل اخرى.

ارشاد يتعهد باجراء انتخابات رغم تهديد المعارضة بمقاطعتها

داكا – ر: ذكر رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد انه ستجرى انتخابات جديدة في بنجلاديش حتى اذا قاطعتها جماعات المعارضة الرئيسية.

وابلغ المسؤولين ان مقاطعة الاحزاب الكبيرة مثل رابطة عوامي او حزب بنجلاديش الوطني لن تعرقل الانتخابات فهناك اكثر من ١٠٠ حزب سياسي في البلاد.

وقال الرئيس ارشاد امس ان الاضرابات واعمال العنف المتكررة التي تنظمها المعارضة تصيب التقدم الاقتصادي والاجتماعي بنكسة وان ابناء بنجلاديش المحبين للسلام لن يسمحوا بأي اضرابات بعد الآن.

وحث الرئيس زعماء المعارضة على تغيير موقفهم والتحدث معه لايجاد حل للازمة السياسية.

واضاف قائلا: كما انني احثهم على الاشتراك في الانتخابات اذا كانوا يسعون حقا لرفاهية الشعب ويؤمنون بالديمقراطية.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان الرئيس ارشاد يمكن ان يخاطر مرة اخرى بفقد مصداقيته اذا اجرى الانتخابات دون اشتراك الاحزاب الرئيسية فيها.

وقالوا ان معظم الاحزاب الاخرى مجرد جماعات صغيرة للغاية وان ما لا يقل عن ٨٠٪ منها لم يشترك في اي انتخابات سابقة.

وتترأس رابطة عوامي وحزب بنجلاديش الوطني كل من الشيخة حسينة وازد والبيجوم خالدة ضياء، ويتزعم الحزبان حملة مستمرة يقوم بها ٢١ حزبا معارضا تستهدف الاطاحة بالرئيس ارشاد عن طريق الاضرابات والمظاهرات.

ويرفض الرئيس ارشاد التنحي في مواجهة الضغوط وقد استولى على السلطة في انقلاب ابيض في مارس (آذار) عام ١٩٨٢ ولكنه اعاد الحكم المدني الى البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

تأجيل جديد لرحلات مكوك الفضاء

واشنطن – ق. ن. ا: اعلنت وكالة الفضاء والطيران الامريكية ناسا تأجيل رحلات مكوك الفضاء التي كان مقررا استئنافها في ٢ يونيو المقبل بسبب اكتشاف خلل حديث في صاروخ الدفع الذي يحمل المكوك.

ولم يعرف بعد مدة التأخير في برنامج الفضاء الامريكي المعطل منذ انفجار مكوك الفضاء تشالينجر في ٢٨ يناير من عام ١٩٨٦ بسبب تسرب الوقود السائل من الصاروخ مما ادى الى انفجاره ومصرع طاقمه المكون من ٧ من رواد الفضاء.

وكان مهندسو شركة مورتون ثيوكول التي تنتج الصاروخ قد اعلنوا عن نجاح تجربة تمت في ٢٣ ديسمبر الحالي لاختبار قدرة الصاروخ على تحمل درجات الحرارة عند الاطلاق بعد اعادة تصميم الصاروخ. وكان من المقرر ان ينقل الصاروخ الى مركز كينيدي للفضاء بولاية فلوريدا استعدادا للرحلة التي كان مكوك الفضاء سيقوم بها في شهر يونيو القادم.

الا ان المهندسين الذين فحصوا نتائج التجربة اكتشفوا عدم وجود قطعة كبيرة من حلقة معدنية تربط مؤخرة محرك الصاروخ بجسمه وعثر على حطامها داخل محرك الصاروخ نفسه.



ازمة بنزين في نيكاراجوا

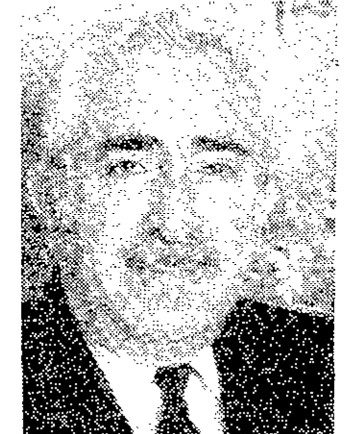
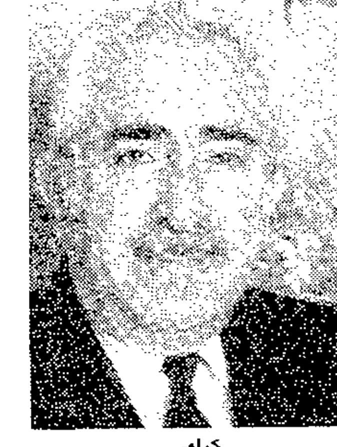
في ماناجوا بنيكاراجوا تنتظر نحو مائتي سيارة للحصول على الوقود في هذه المحطة. وتتكرر الصورة عند محطات المدينة الاخرى. وفي الصورة يشاهد ريفيرا شافس ومانويل رودريجويز وهما في الطابور في الساعة الرابعة من صباح اول امس الثلاثاء.

ماذا فعلت سنة ١٩٨٧ بلبنان؟

ماذا فعلت سنة ١٩٨٧ بلبنان؟ يكفي للاجابة التحليق في مروحية فوق خريطة لبنان التي لم تعد تشبه كثيرا خريطة التعايش والوحدة والاستقلال. الاحتلال الاسرائيلي لايزال يدنس تراب الجنوب. ووجوده يمتد الى مدينة جزين. اي انه لايزال يقيم على حدود الطوائف والمناطق وغير بعيد من بيروت ممتلكا بذلك القدرة على خربطة الحلول والتسبب في انهيارات جديدة. وبقية الرحلة لا تقل ايلاما «جمهوريات صغيرة» مرتبكة تتلوى تحت سوط الجوع. «جيوش ضريرة» لا تملك قرار الحرب وتعجز عن صنع السلام. مناطق هزيلة ترفرف تحت اعلام الطوائف. دولة مستباحة، جف ضرعها والمعركة تدور على تقاسم جلدها. اكياس رمل رسخت اقامتها على خطوط التماس واستحال عشبها اشجارا.

بقلم :
غسان شربل

وترى ايضا جموعا تنتظر امام مراكز توزيع الاعاشة، وعيونا ترنو الى البحر تنتظر السكر والرز والمعلبات. فقراء يطرقون بوابات المنازل والضمير. صدق او لا تصدق. في بلد البحبوحة والازدهار ثمة اباء يحفرون في اكوام القمامة بحثا عما يسكت جوع اطفالهم. وترى ايضا مواطنين يتدافعون امام محطات الوقود للظفر بقطرة من «السائل العجيب». وكهرباء مزاجية لا تطل الا لتهرب مجددا فتضاعف وحشة المنازل والقلوب. وترى صفوفا طويلة امام السفارات سعيا الى عمل او وطن بديل. وتبصر اللبنانيين بحارة يائسين يتقاتلون على سفينة مثقوبة.


كرامي

السنة الـ ١٣ من عمر الحرب كانت الاكثر فتكا. دولار مجنون يتصاعد فيما تهبط البلاد بوتيرة قياسية. بدأ سنته بـ ٨٠ ليرة ووصل الى حدود الـ ٦٠٠ ليرة. جلاد سرق الرغيف من عيون الاطفال والكتب من ايدي التلاميذ وحول الدواء حلما صعبا والاعياد موسما للذكريات المؤلمة. لا الرغيف قريب ولا الطمأنينة واردة. الفقراء ازدادوا فقرا. والطبقة المتوسطة انحدرت نحو القاع. وبدت الاحزاب والميليشيات هزيلة وانتفض العمال في كل انحاء البلاد لكن من دون التمكن من وقف التدهور. واستمر تآكل الوطن والمؤسسات وترسخ منطق الانقسام وظلت بيروت «مصيدة» ودفع اللبنانيون في العالم ثمن تهمة «الارهاب». وانقضت السنة ولم يتمكن الجوع من توحيد اللبنانيين ولم يجد اللبناني شيئا صلبا يسند اليه رأسه.



جنبلاط

تسأل اللبنانيين عن سنة ١٩٨٧ فيحيلونك على السنة التالية. ربما لأنهم يريدون نسيان سنة الانهيار الكبير والخراب الكبير. وربما لأنهم درجوا على اختراع المواعيد والآمال ليؤجلوا اليأس الكامل. كأنهم ينسون ان الحرب استهلكت ثلاثة عهود. ومع ذلك دخل حديث انتخابات الصيف المقبل موسم المآدب والتصورات والاتصالات وزيارة عواصم القرار. ودغدغ حلم القصر مخيلات كثيرين قاعدوا بزاتهم البيضاء وبدأوا التدرب على الخطب الرصينة.

وتوجت سنة الانهيار الكبير باغتيال رئيس الوزراء رشيد كرامي فضاعت آخر الفرص لانهاء المقاطعة في الداخل و القطيعة بين الحكمين اللبناني والسوري في سنة شهدت عودة القوات السورية الى بيروت الغربية بعد ٥ سنوات من خروجها منها.




بري

السنة اللبنانية ـ السورية الرسمية بدأت باجتماع بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل على هامش القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت في ٢٦ يناير (كانون الثاني) وانتهت بمصافحة بين الرئيسين في قمة عمان. وعلى رغم جولات عدة من المحادثات اجراها وفد لبناني في دمشق حول صيغ الحل في لبنان تعذر عقد القمة الـ ١٢ بين الرئيسين فكانت السنة قمة استمرار القطيعة على رغم الاجتماع والمصافحة.

الجميل

الأسد

وزاد اغتيال الرئيس كرامي العلاقات بين بيروت ودمشق تعقيدا اذ اعلنت سورية وبلسان كبار المسؤولين فيها ان كشف الجناة يعتبر شرطا لا تنازل عنه للعودة الى اي حوار مع الحكم اللبناني. وسعت جهات عربية واوروبية وامريكية الى اعادة فتح هذا الحوار لتسهيل قيام حكومة توقف التدهور الاقتصادي لكن السنة انتهت من دون ان تحقق هذه المساعي اي نجاح. وحاول الرئيس اللبناني تحريك الحل وتحريك الحوار مع سورية فشارك في القمتين الاسلامية والعربية وفي قمة الفرنكوفون في كندا وفي الدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة حيث طالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي كما دعا الى خروج كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان. وزار الجميل فرنسا وبريطانيا وسويسرا ودولا عربية عدة بينها الاردن ومصر والجزائر والبحرين ودولة الامارات العربية. واستقبل الرئيس اللبناني موفدين امريكيين واوروبيين وآخرين من دول عربية. لكن كل هذه الاتصالات لم تسفر عن تسريع الحل ولا عن معاودة الحوار على مستوى القمة مع دمشق ولا عن انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وفي سنة ١٩٨٧ وصل التشرذم اللبناني الى اقصاه وتخلخلت العلاقات بين من درج الناس على تسميتهم حلفاء. فالتحالف بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي بدا هشا ومفروضا وقابلا للانهيار عند اول تجربة صعبة. وهذا ما حصل بسبب اختلاف التصورات والحسابات من دون التقليل من اهمية الحساسيات. وهكذا عاشت بيروت الغربية اصعب ايامها عندما اندلع القتال بين الحزبين الشيوعي والتقدمي من جهة وحركة امل من جهة اخرى تاركا وراءه ٤٥ قتيلا و١٢٠ جريحا وخسائر ضخمة في الممتلكات ومخاوف من قيام خطوط تماس جديدة وحروب طويلة عندها وحولها. لا الاستغاثات افادت ولا المساعي افلحت.

نجحت القوات السورية في وقف المعارك التي كانت تنذر باندلاع حرب مذهبية لكن هذه القوات اصطدمت بـ «حزب الله» فدهمت ثكنة تابعة له في محلة البسطة مما اسفر عن مقتل ٢٣ من عناصر الثكنة. لكن الحادث لم يؤد الى مواجهة واسعة وبدا واضحا ان ايران رغبت في تفادي مثل هذه المواجهة.

ومع دخول القوات السورية الى بيروت رجع موضوع الوجود العسكري السوري الى الواجهة. فقد اصدرت رئاسة الجمهورية اللبنانية بيانا عبرت فيه عن تحفظها على هذه الخطوة التي تمت من دون استشارتها ورد مؤيدو التدخل السوري بانتقاد بيان الرئاسة. وحملت الجبهة اللبنانية على التدخل السوري واعتبرته «اعتداء سافرا على دولة عضو في الامم المتحدة» فيما وصفته «القوات اللبنانية» بأنه «عملية توسيع للاحتلال».

وشهدت بيروت سلسلة تفجيرات تمكنت القوات السورية من وضع اليد على بعض الشبكات التي شاركت فيها. وقبل نهاية السنة سجلت هجمات عدة ضد القوات السورية في طرابلس وامام هذا الواقع توجه الى دمشق رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الحكومة رشيد كرامي والوزراء سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط واجتمعوا بالرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام. وتجاوبت سورية مع طلب المستجيرين بها وارسلت قوة من جيشها في فبراير (شباط) لاعادة الامن الى بيروت. وهي كانت المرة الاولى التي تعود فيها قوات سورية نظامية الى العاصمة اللبنانية منذ خروجها منها بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

والكورة وبيروت الغربية تردد ان وراءها جهات عدة متناقضة الانتماءات والاتجاهات.

وفي موازاة «حرب الحلفاء» في بيروت الغربية عاشت المنطقة الشرقية تجاذبا واضحا بين القوى الرئيسية هناك فحزب الكتائب اللبنانية الذي كان ينتمي اليه الرئيس الجميل قبل انتخابه شهد سلسلة ازمات داخلية كانت بمثابة اختبارات قوة، عكست تنافسا على الزعامة داخل المنطقة الشرقية. فبعد غياب الرئيس كميل شمعون ازداد التجاذب وضوحا بين زعامة الرئيس الجميل نجل بيار الجميل مؤسس الكتائب وبين الدكتور سمير جعجع عضو المكتب السياسي في الحزب وقائد «القوات اللبنانية». وكان جعجع سجل نجاحا عبر انتخاب النائب الدكتور جورج سعادة رئيسا للحزب الامر الذي ساعد على تزايد ثقل جعجع في الحزب و«الجبهة اللبنانية» والمنطقة الشرقية.

الجيش السوري في لبنان

وفي سنة ١٩٨٧ استمرت المقاطعة بين رئيس الحكومة والوزراء المسلمين والوزراء المؤيدين لسورية من جهة ورئيس الجمهورية من جهة اخرى. ولعل المأساة الكبيرة على هذا الصعيد كانت اغتيال الرئيس كرامي في اول يونيو (حزيران) اثناء انتقاله في طوافة عسكرية تابعة للجيش اللبناني من طرابلس الى بيروت وبصحبته وزير الداخلية عبد الله الراسي وعدد من المرافقين والضباط.

وهزت حادثة الاغتيال لبنان ذلك ان كرامي الذي قاد المعارضة في اكثر من ظرف صعب لعب اكثر من مرة دور «صمام الامان» على حد ما قال عدد من خصومه. ووجهت اتهامات عدة الى مخابرات الجيش اللبناني والى «القوات اللبنانية» والى المخابرات الاسرائيلية بالوقوف وراء الانفجار في الطوافة لكن السنة انتهت من دون ان يسفر التحقيق عن اي نتيجة ملموسة.

واثر اغتيال كرامي وبعد مشاورات هاتفية بين رئيس الجمهورية ومجلس النواب كلف وزير التربية الدكتور سليم الحص بتولي رئاسة الحكومة بالوكالة. واعتبر الحص ان الاسباب التي كانت وراء المقاطعة لاتزال قائمة وهكذا انتهت السنة في المناخ نفسه على رغم تفاقم الازمة المعيشية. ويذكر ان كرامي كان استقال في مايو (ايار) بعد تعرضه لحملات عنيفة خلال احتفالات عيد العمل في اول (مايو) ايار والاضراب الذي نفذه الاتحاد العمالي العام وخصوصا الانتقادات التي وجهها اليه الوزير وليد جنبلاط.

واذا كان غياب كرامي خلف فراغا كبيرا فان وفاة وزير المال الرئيس كميل شمعون غيبت رجلا ذا ثقل في الساحة المسيحية كان في الآونة الاخيرة «المحاور الكبير» للرئيس كرامي.

وكانت السنة شهدت قبل ذلك لقاء وزاريا تم بمبادرة من رئيس مجلس النواب جاء بعد ٢٢٦ يوما من توقف الحكومة عن الاجتماع. لكن المقررات التي صدرت عن الاجتماع وبينها «تسليم المرافىء الى الدولة واقفال اللاشرعي منها» و«الطلب الى وزير الدفاع الطلب من قائد الجيش تنفيذ قرار مجلس الوزراء تسليم الجيش المهمات الامنية بدءا بمنطقة بيروت الادارية» و«فتح المعابر وازالة الحواجز بين المناطق» ظلت كلها حبرا على ورق. وساهم هذا الفشل في تعميق المقاطعة التي اقفل اغتيال كرامي باب البحث جديا في امكان انهائها من دون تسوية سياسية شاملة.



حرب المخيمات في بيروت

حرب المخيمات

ولم تحمل سنة ١٩٨٧ نهاية لـ «حرب المخيمات» على رغم جهود قامت بها اكثر من جهة. ولم تتمكن اللجنة الوزارية التي شكلتها جامعة الدول العربية برئاسة وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي من الوصول الى صيغة تنهي هذه الحرب الدائرة بين المقاتلين الفلسطينيين وحركة «امل». وكررت الجزائر مساعيها واستقبلت رئيس «امل» الوزير نبيه بري الذي التقى السيد نايف حواتمة.

واعلن في سبتمبر (ايلول) عن اتفاق الجزائر لوقف النار والتسوية لكن الاتفاقات كانت تتعثر قبل بدء التنفيذ او بعد الشروع بتطبيق المراحل الاولى منها. واذا كان دخول القوات السورية الى بيروت الغربية اوقف حرب المخيمات في العاصمة الى حد كبير دون انهاء الحصار المضروب حولها فان مدينة صيدا في جنوب لبنان شهدت جولات عدة من «حرب المخيمات». وشهدت السنة قيام المجلس النيابي اللبناني بالغاء «اتفاق القاهرة» المعقود في ١٩٦٩ مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومسألة الرهائن الغربية المحتجزة في لبنان لم تجد لها حلا ذلك انها اسيرة ازمات لا علاقة لها اصلا بالنزاع المباشر الدائر في لبنان. وفي مقابل الافراج «بالتقسيط» عن بعض الرهائن دخل اجانب جدد سجن الرهائن بينهم المانيان واميركيون وابرز الجدد كان مبعوث الكنيسة الانجليكانية تيري ويت الذي كان يفاوض من اجل اطلاق الرهائن واربعة اساتذة اميركيين في كلية بيروت الجامعية.

وشهدت السنة اغتيال محمد شقير مستشار الرئيس اللبناني ومحاولات لاغتيال عدد من النواب اضافة الى الوجبة التقليدية من السيارات المفخخة والتصفيات واعمال السلب والخطف بغرض الحصول على فدية.

ويبقى السؤال هل يصنع الرئيس الجديد المعجزة بتسهيل اقليمي ودولي ام ان على اللبنانيين الانتظار ست سنوات جديدة واختراع موعد جديد للانقاذ.

التحرك نحـو الهدف

الفصـل الثانـي والعشرون

وجد عادل مكي نفسه في موقف لا يحسد عليه... واذا كان مثل هذا النوع من الرجـال، يحسن التصـرف مـع المـواقف ويجيـد اخضـاع الظروف لمتطلبات امن وطنه... الا انه وجد نفسه امام موقف تضطره طبيعة الموقف ان يفعل ما كان يعز عليه ان يفعله.

كان قد اصبح موقفا اشد ما يكون اليقين. ان زيارة نبيل سالم الى القاهرة، لم تكن تستهدف سرى سـامية فهمي بـالتحـديـد... ذلك ان نبيـل ـ طوال الاسبوعين اللذين قضاهما في مصر ـ كان يبدو وكأنه كرس كل وقته وجهده لسامية وحدها دون غيرها، فوق انه ـ بالتأكيد ـ لم يجر اي اتصال، ولم يلتق بأي احد، ولم يتصرف تصرفا واحدا يثير ادنى قدر من الشك او الريبة... ولم يكن الأمـر في مثـل هـذه الحـالة ـ وبالنسبة لرجـل مثل عـادل مكي ـ في حاجة الى تفكير او تحليل، فلقـد كان مدركا ـ الآن ـ ان الاسـرائيليين قـد قنعوا من وراء نبيل سالم بهذا الدور الذي كان يلعبه، وهو دور الصياد الذي كان يقدم لهم صيده من ابناء وطنه... هذا الدور الذي برع فيه ـ رغم قصر المدة ـ براعة ملفتة للأنظار... وأنه ما جاء الى مصر، الا لكي يلعب نفس الدور مع الفتاة التي احبته، وواجهت الدنيا كلها من أجله، ووضعت فيه كل ثقتها... جاء نبيل سـالم الى القـاهـرة، كي يستدرج سامية فهمي الى براثن ابـو سليم وزبانيته!

فأي انسان هذا؟!!

هناك الكثيرون ممن يظنون ان رجل المخابرات انسان بلا عاطفة، او، هكذا يجب ان يكـون... ذلك ان امن امـة بأسرها ـ في لحظة ـ قـد يصبح رهن قرار يتخذه، او تصرف يتصرفه... وهو هنـا لا بد له من التجـرد تمـامـا من العواطف، كي يزن الأمـور بميزان لا يقبل الخلل، وقد يصبح الخطأ فيه كارثة!!

لكننـا نعتقد، ان الانسـان، مهمـا تجرد من عواطفه او حاول ذلك، فهـو يـظل انسانـا من لحم ودم ومشـاعـر وعـواطف واحاسيس... فبـالرغم من تعاطف عادل مكي الشديد مع سامية فهمي، الذي كان أعجابه بها كصحفية وكمواطنة وممارسة للسياسة في حقل مليء بالألغام، يتزايد يوما بعد يـوم... وبالرغم من تقززه البالغ من نبيل سالم الذي كان واضحا انه هوى الى درك لا هبوط بعده... الا انه كان عليه ان يتخذ عددا من الاجراءات... او، فلنسمهـا احتيـاطات، من حول سـامية فهمي نفسها!!

فماذا كان عليه ان يفعل؟!

... ...

... ...

كـان امـرا طبيعيـا، وقـد عـرف الاسرائيليون علاقة نبيل بسامية، ان يحاولوا معرفة من تكون تلك الفتاة التي ارتبـطت بعميلهم بمثـل تـلك القـوة والحرارة... وبصرف النظر عما حكاه نبيل عن عـلاقتـه بسـاميـة... فـان خطاباتها اليه، سواء تلك التي ارسلتها الى المانيا، او تلك التي اصبحت منتظمة بعد أن انتقل الى ايطاليا... كانت تحت سيطرتهم الكـاملة حتى من قبـل ان تصل الى نبيل، وكانت تلك الخطابات ـ دون شك ـ تشير الى مدى ارتباط هذه الفتاة بذلك الفتى... وعلى ذلك، فلا بد انهم بـذلوا جهدا في محـاولة الالمـام بظروف سامية وشخصيتها واسلوب تفكيرها... ومن وجهة نظر عادل مكي، فان الامر لم يكن في حاجة الى الكثير من الجهـد، فلقد كـان يكفي ان تـوضـع مجموعة من التحقيقـات الصحفية او المقالات التي كتبتها سامية في مجلة الفجر ـ مع صور من تلك الخطابـات التي ارسلتها ـ تحت مجهر التحليل العلمي، كي تشير الى اهم العنـاصر المكونة لهذه الشخصية، ومعرفة نقـط ضعفهـا بالذات، فـوق تعرفهم عـلى امكانيات هـذه الكاتبـة او الصحفية ومدى خطورة وتشعب عـلاقـاتهـا واتصالاتها خاصة بقيـادات التنظيم السياسي في مصر!

دون أدنى شك كانت سامية صيدا ثمينـا لا بـد من محـاولة ايقـاعـه في شبـاكهم... ولذلك، وما ان طار نبيـل سالم عائدا الى ايطاليا، حتى وجد عادل مكي نفسه امام ذلك الموقف الصعب، والذي ازدادت صعوبته، بعد ان نما الى علمه أن سامية فهمي تستعد للسفر الى ايـطاليـا خـلال الأسـابيـع القليلة القادمة... كي تشتري سيارة!!

... ...

... ...

بداية، كانت هناك حقيقة هامـة لا يمكن اغفالها او التغاضي عنها، وهي ان حوارا ما قد دار بين نبيل وسامية حول الحياة السياسية في مصر... فما الذي قالته سامية في هذا الحوار؟!... والى اي مدى سارت بهمـا المناقشـات... وهل باحت له ببعض ما كانت تعرفه ولا يجب ان يعرفه نبيل؟!... وما الذي باحت به مما لا بد وأن ينقله الى أبي سليم فور عـودته الى ايـطاليا... ثم... اذا كـان الغموض يلف هذه المنطقة من المعرفة بالنسبة لعادل، الا النذر اليسير... فلا بد ان الظلام سوف يزداد كثافة اذا ما سـافرت هي الى ايـطاليـا... فهنـاك، بالقطع، سوف تلتقي بمن هم اقدر من نبيـل، ولا بد ان هـذا الشاب سـوف يقدمها الى واحـد من اساتـذة الاثارة الذين يعرفون كيف يبتزون المعلومات من الناس، هؤلاء المدربين تدريبا عاليا عـلى فن استخـلاص المعلومـات من البشر، خاصة هذا النوع الرومانسي ـ مثـل سـاميـة ـ الذين قـد يـدفعهم حمـاسهم الى البـوح ـ بحسن نيـة ـ بمعلومات ما ان تسقط في يد العدو حتى تحقق كارثة... او على الأقل، تفتح نافذة جديدة يستطيع ان يطل منها علينـا ويهتك اسرارنا!

مرة اخرى... ما الذي قالته سامية فهمي لنبيل سالم، وما الذي باحت به؟!

كانت هناك خطوتان على عادل مكي ان يخطوهما فورا ودون ابطاء.

كانت الخطوة الأولى: هي التحكم ـ بقدر الامكان ـ في المعلومات التي تصل الى سامية!

امـا الخطوة الثـانية: فكـانت بذل محـاولة لاثنائهـا عن السفر في الوقت الحاضر!

... ...

... ...

كانت صعوبة الخطوة الأولى تتمثل في ان التحكم في المعلومـات التي من المحتمل ان تصل الى سامية، يجب ان يتم، ليس عن طريق المسـؤولين الذين تلتقي بهم فقـط، سـواء في عـملهـا الصحفي او السياسي، بل ايضـا عن طريق اجتماعات التنظيم الطليعي، او حتى العلاقات الخاصة فيما بينها وبين الآخرين!

ذلك ان الرجل كان لا بد وأن يضع في اعتبـاره، ان سامية اولا وأخيـرا صحفيـة، وهي، بحكم عملهـا، تملك العديد من مصادر المعلومات سواء من المسؤولين او ممن هم دونهم، الذين ـ دون شـك ـ تعـودوا منهـا الالتـزام والحرص ومعرفة الفارق بين ما ينشر ومـا لا يجب ان ينشر في بلد تعيش في حالة حـرب... ثم، هنـاك تلك الثقـة الكبيـرة في سـاميـة نفسهـا، والتي اكسبتها اعجاب الجميع بلا استثناء، وتلك المكانة التي احتفظت بها لنفسها، والتي جعلت مناقشة الامـور معها او امامها امرا طبيعيا ولا غبار عليه!

واذا كـانت هـذه النقـطة ـ نقـطة التحكم في المعلومـات ـ تعتبـر حجـر الزاوية فيما يختص بسامية فهمي... فـانها كـانت تحمل مخـاطر عـديـدة بالنسبة لشخصيتها ومستقبلها معا!!

كان عادل مكي مدركا ان مثل هذه الامـور، حتى ولو فوتـح فيها البعض باسلوب حساس او اوحى بها اليهم، قد تثير الشكوك حـول شخصية سـامية، مما قد يصبح التخلص من آثاره، فيما بعد، امرا بالغ الصعوبة... بمعنى ان التحذير، حتى ولو بالايحاء، قـد يلقي ظلالا من الشك حول الفتاة التي كان عادل مكي مقتنعا اشد ما تكون القناعة بأنها مـواطن شريف، بـل مواطن من نوع فاخر وممتاز... فكيف يمكن ان يتم الأمـران في وقت واحد... كيف يمكن حجب المعلومات بالتحذير او الايحاء او الرجـاء، دون ان تمس شخصية تلك الفتاة ذات الحظ التعس!!

«عندما سألت عادل مكي كيف استطـاع ان ينفذ خطته فيما يتصل بهـذا الأمر، اطبق شفتيـه تمامـا ورفض الحديث... وفي محاولة مني للضغط، بدا عليه الغضب، وكان رأيه: ان الناس لا يعنيهم معـرفة مثل هذه التفاصيل بقدر ما يعنيهم ان يعرفوا النتائج.

كنت موقنا ان اخـوض في مياه يسـري فيها تيـار من الكهـربـاء الصـاعقة، ولم يكن هنـاك بد من العـدول عن السـؤال او محـاولة المعرفة!

غير ان هذا لا يمنعنا، ولم يمنعنا بـالقـطع، مـن محـاولة البـحث والتقصي... ولكن ـ الذين يتمتعون ممن كـانـوا اعضـاء في التـنظيم الطليعي ـ بـذاكـرة قـويـة بعض الشيء... لا بد سيتذكـرون انه في نهاية خريف عام ١٩٦٨، وبـدايـة فصـل الشتـاء في هـذا العـام... احتجبت النشرة السريـة للتنظيم الطليعي لأسـابيـع طالت بعض الشيء، حتى تساءل الكثيرون عن سر احتجابها وتوقفها... ولقد تردد في اجتماعات التنظيم وبين افراده في ذلك الوقت، ان السبب في هـذا الاحتجاب هو النقـد القاسي الذي وجهه اعضاء التنـظيم الى النشرة التي لم يـروا فيها بعـد النكسـة ارتقاعا الى مستوى الأحداث!

ولقد قيل فيما قيل في ذلك الوقت، ان احتجاب النشرة سببـه اعادة النـظر في تحريـرها بحيث تـواكب الأحـداث، وتـرتقـع الى مستـوى المرحلة!

وربما ـ اقول ربما ـ كانت هذه واحدة من الخطوات التي اتخذت في محاولة لحصار المعلومات من حول سامية فهمي!!»

وعلى كل... اذا كان عادل مكي قد استطاع ان ينفذ خطته، فيما يختص بحجب المعلومـات عن سـاميـة دون المساس بشخصها بشكل او بآخـر، فلقد كان عليه الآن وبعد ان اطمأن، ان يحاول اثناءها عن السفر حتى يجنبها مزالق كانت هي في غنى عنهـا تمامـا ولسنـا ندري كيف فعـل عـادل هـذا بـالتحديـد... غير اني عنـدما سـألت سامية ان كان هناك من حاول اثناءها عن السفر، بدت عليها الدهشة لثوان لم تطل، ثم قالت: ان احدا لم يتحدث معها في هذا الموضوع سوى امها لأنه لم يكن من حق احد ان يتحدث معهـا في هذا الموضوع سوى السيدة اقبـال حسين التي وقفت بحزم ضد رغبتها تلك... لا لأنها لا تريد لابنتها ان تشتري سيارة، بل لأن السيارة كانت ستأتي أصلا عن طريق نبيل سالم... ولم تقتنع سـاميـة بالطبع ليس لاختلاف وجهة نظرها عن وجهة نظر الأم في نبيل فقط، ولكن لأن السفـر في حد ذاتـه كـان هـدفـا من اهدافها... قالت لأمها ذات مرة اثناء مناقشة الأمر:

«انتي نسيتي يا ماما ان عمري ما طلعت بره مصر، وأن سفري لأي مكان في الدنيا فايدة كبيرة لي!»

غير ان سامية هتفت بي ذات لحظة، وكنا قد تركنا هذا الأمر وراءنا وانتقلنا في حـديثنا الى احـداث وموضـوعـات اخرى، قائلة:

«استنى!»

ولزمت الصمت تمـامـا وحبسـت انفـاسي وكأني تلقيت امـرا بالصمت المطلق وكان علي ان اطيع... كانت تبدو لعيني بنظارتها الطبية الرقيقة ووجهها المستدير المليح الذي يحيطه ذلك الاطار اللامـع من الشعر الأسـود، وكـأنهـا شدت الى الماضي بقوة... وما لبثت ان قالت:

«حصـل في واحد من اجتمـاعـات المجلة الاسبـوعيـة اني طرحت فكـرة سفري لايطاليا، وسألت الاستاذ احمد مختار ـ رئيس التحرير ـ ان كان عايز مني شغل معين اعمله هناك... لكن... لكن... ...»

صمتت سامية وبدت وكأنها تغوص في الماضي بعنف، فرحت استحثها:

«لكن ايه؟!»

اعتصرت رأسها بـأصابعهـا وهي تغمغم:

«هو ما طلبش مني اني ما اسافرش، انما قال كلام تاني!»

«زي ايه؟!»

«زي ان البلد محتاجة لوجـودنا في مصر دلوقت... وأن سلسلة التحقيقات اللي كنت بـاكتبها لازم تكمـل... و... وحاجات بالشكل ده!... انما... انما... ...»

كـانت الذكريـات الآن تترى عـلى ذهنها في تدفق فهتفت مستطردة:

«آه... افـتكـرت، كـلهـم، كـلهـم ماوافقوش على سفري... رغم ان فيهم نـاس كانـوا سافـروا فعلا واشتـروا عربيات!»

«ويعدين؟!»

«واجهتهم بـالواقع، وقلت لهم اني محتاجة زيهم لعربية!»

صمتت لثـوان ثم أردفت وكـأنهـا تحلم:

«ويمكن ده اللي خـلاهم في الآخـر يسكتوا!»

لم يخـطر ببال سـاميـة فهمي ان حوارا مثل هذا من الممكن ان تكون له اهمية من نوع خاص، كان حوارا عاديا وكان طبيعيا للغاية ان تحدث مناقشة من هذا النوع في اجتماعات التحرير فلا تثير زوبعة في فنجان الاجتماع تنتهي اثارها بمجـرد الانتقال الى مـوضوع آخر!

وهكذا... رفضت سامية كل الحجج التي سيقت اليهـا حتى تعـدل عـن السفر... بل اننا نستطيـع القول: ان مثل تلك الاعتراضات، لم تكن الا لتزيد رغبتها في الطيران الى ايطاليا مهمـا حدث!

و... وسافرت سامية!

●●●

عاد نبيل سالم الى ايطاليا وهو تحت السيطرة الكاملة، بـل والمطلقـة لعادل مكي كـانت الحاجـة الى ملازمـة ذلك الشاب المتردي في مهاوي الخيانـة قد اصبحت لازمـة اكثـر مـن اي وقت مضى... وضـع عادل خـطة شـديـدة التعقيد لمراقبته، خطة كلفت الابـطال الذين طاروا الى ايطاليا، او الذين كانوا هناك، الكثير من الجهد... كان يعلم ان نبيل سوف يعود الى روما كي يبقى فيها اياما قبل عودته الى نابولي لانهاء صفقة السيارات التي لم يكن صعبا على رجاله في نابولي ان يعرفوا كـل شيء عنها... واذا كانت خطوات نبيل وتحركاته قد وضعت في القاهرة تحت مجهر لا شك في نتائجه... الا انه ـ اي نبيل ـ لم يشعر في لحظة ان هناك من يرقبه ويعد عليه خطواته... ولذلك، فلقد عاد الى ايطاليا وهو يشعر بثقة لا حدود لهـا، ليس في نفسه فقط، ولكن... في تلك المنظمة التي يعمل لحسابهـا التي اكدت له زيـارته للقاهرة، انها بالفعل قادرة على حمايته، واخفاء اي اتصال به!

«دون استباق للحوادث، فلقـد كان هذا بالضبط، هو ما يريده عادل مكي... واذا كانت كل المحـاولات التي بذلت مع هذا الشاب كي يعود اليه صوابه قد فشلت، واذا كـان حضوره الى القاهرة بفرض انه كان محاصرا في الخارج، كانت فرصة ذهبية له كي يبلغ عما حدث له ولم يفعل، بل امعن في تنفيذ مخططات العدو ضـد اقـرب النـاس اليـه واكثرهم حبا له وايمانا به... فلقد كان على عادل مكي الآن ان يوقع بهذا الخائن... واذا كان الايقاع به من الصعوبة بمكان، لعدم وجـود دليل واحد يدينه، ونتيجة لحذر نبيل الشديد وحيطته التي كانت تتقدم كل الاولويات... فلم يعد امام عادل سـوى طريق واحـد... ان يـدخـل الطمأنينة الى نفس نبيل تماما، وأن يشعـره بأن مخلوقـا في الدنيـا لا يعرف عنه شيئا... هنا، لا بـد ان يفقد نبيل ـ ان آجلا او عاجـلا ـ حذره ذات لحظة، هي كل ما يريده عادل كي يوقع به متلبسا بجرمه!».

عاد نبيل الى ايطاليا اذن، وهو يشعر بثقة لا حدود لها... وكان بالطبع يتعجل لقاءه بأبي سليم كي يزف اليه بشرى ما فعل في مصر ومـا حصل عليـه من معلومات... احس انه الآن يستطيع ان يطالب باسقاط الدين كله عنه، بل تنامى احساسه الى حد ان فكر في مسـاومة ابي سليم... فها هي سامية قد باحت له فوق ما باحت به حول عملها وعلاقاتها بوجود ذلك التنظيم السري الذي يعمل لحساب النظام لا ضده... كان قد التزم تماما بتعليمات ابي سليم، وعاد بنتائج جد طيبة، عاد يحمل اليهم كنوزا عليهم ان يقدروها حق قدرها!

غادر مطار روما ـ ليلة وصوله من مصر، وهي الليلة التي حددها ابو سليم بـالضبط ـ الى ذلك الفنـدق المتوسـط الذي كان عليه ـ حسب تعليمـات ابو سليم ايضـا ـ ان ينزل فيه، ثم ينتظر الى ان يتصـل به الرجـل!... ومهمـا طال الانتـظار، فليس له ان يغـادر رومـا، وليس له ان يعود الى نابولي، وليس له ان يغـير الفنـدق قبـل أن يتم هـذا الاتصـال... وحتى يعاين السيـارات ويعود الى السنيور اسكالكو برأيه، او يبرم الصفقة ان كانت مجزية!!

لكن الاتصال لم يتم طوال اسبوع كامل!

طوال سبعة ايام كل يوم فيه اربع وعشرون ساعة، وكل ساعة فيها ستون دقيقـة، لم يتصل بـه احد فلم يعيره مخلوق اهتماما!

عندما مضى يومان بدأ القلق يتسلل الى نفسه... ولما كان يعلم يقينا ان ابا سليم سوف يطلب منه كتابة ما حدث مهما حكى له او قص عليه، فلقد راح في اليوم الثالث يكتب، بالتفصيل، كل ما حدث له في القاهرة منذ لحظة هبوطه الى مطار القاهرة الدولي حتى لحظة عودته الى مطار روما، كتب كل ما دار بينه وبين سامية فهمي من حوار حول كل شيء، حـتـى هـذا الحـوار «الشـديـد الخصـوصيـة» الذي دار بينهمـا... كتبه!!!

في البـدايـة... اراد ان يكتب كي يقطع الوقت ويبدد الملل، لكنه كلما كتب وأمعن في الكتابة، تضـاربت في نفسه الاحاسيس والمشاعـر، فاذا هـو اسد معـركة احتـدمت في صدره احتـداما مخيفا!

كان مع تزايد قلقه يومـا بعد يـوم لغياب ابي سليم وعدم اتصاله به وكأنه يتعرى حتى من نفسه ـ كان هذا تعبيره بالضبط! ـ ولقد جسدت له سامية فشله تجسيدا كان يشعل النار في صدره... وبلا ادنى شك، فلقد ساعده على هذا الاحسـاس، شعوره بـأنـه قـد تلوث وانتهى الأمر، مضافا اليه شعوره بذلك النقاء الذي لم يتلوث في سامية، وذلك النجاح الذي حققته ولم يعد يستطيع ان يحتمله!... حتى جـاء عليـه وقت واجه نفسه بسؤال اهتز له حقا: هل هو يحب سامية ام يكرهها... لم يكن هناك ما يدعو الى كراهيتها، بل العكس هـو الصحيح... فلقد احيت سامية في نفسه ذلك الاحساس البعيد بعد قرون من الزمن السحيق في اغوار نفسه، بـأنه ينتمي، بشكل ما، الى عـالم نظيف... وكان في نفس الوقت يتساءل اذا كان يحب سامية حقا، ويجتاحه الحنين الى عالمها... فما هذا الذي كان بينه وبين شيرلي هايمان، وكيف كانت سامية تبدو له ـ في تلك الأيام ـ وكأنها شيء فاتر لا حياة فيه؟!... وما هذا الذي كان بينه وبين مارشيلا، تلك التي ادخلته جنة ما حلم يوما ان يرتـاد ارضها، والتي اشعرته ـ ربما لاول مرة في حياته ـ بأنه رجل من نوع خاص!!

مضت الأيام السبعة وهـو صريـع تلك الأفكار والمشاعر وكان ما يملكه من مال قد بدأ ينفد خاصة وأنـه انفق في القـاهرة عن سعـة، بل كـان يبـذر في محاولة لاعطاء سامية احساسا بـأنها اذا كانت متفوقـة عليه بـذاتها، فهـو يستطيع التفوق عليها بمـاله... لكنها للأسف لم تكن تهتم بما ينفق بقدر ما كانت تهتم بما يفكر فيه، فأخذت النار تزداد اشتعالا في صدره!!

كان نبيل سالم حريصا على ان يكون التقرير الذي كتبه مصاحبـا له في كل مكان، كان يضعه في جيبه اذا ما خرج، ويضعه في حقيبة اوراقه اذا ما عاد الى الغرفة... حتى كـان يوم عـاد فيه من جولة في المدينة، وجد رسـالة تقول ان «مـارلو» قد اتصل به... وكـان اسم «مارلو» هذا هـو الاسم الكودي الذي اتفق معه ابوسليم عـلى استعماله اذا طلبه في التليفون... يومها لازم الفندق ولم يغادره، احس في الغرفة بالاختناق عندما طالت به الساعات، هبط الى البهو بعد ان اعطى لعـاملة التليفون خبـرا بمكانه... جاء الليل وانتصف دون ان يتصل به مارلو هذا مرة اخرى... حاول ان يتنـاول العشاء لكن نفسـه عافت الطعـام، فعاد الى الغـرفـة يجـرجـر ساقيه... ما ان دلف الى الفراش حتى راحت الأفكار تداهمه مرة اخرى، بدأ النوم يغزو جفونه فاذا صور لأشبـاح تحوم في مخيلته وتهاجمه... فجأة قفز جـالسا في الفـراش اثر كـابوس رأى نفسه فيه يهـوي من حالق... تفصـد جسده بالعرق وكانت انفاسه لاهثـة وجـرس التليفون يـدخل بـالحاح الى دائرة وعيه، انتبه الى الجرس فاختطف سماعة التليفون في لهفة:

«برونتو!»

«أنت نمت والا ايه؟!»

«انت فين يا اخي!»

هكذا هتف في توسل فاذا الرد يأتيه هادئا:

«في الأوضه اللي جنبك!»

وسقطت السماعة من يده!!

... ...

... ...

مضت سـاعتان وهـو يحكي لأبي سـليـم كـل مـا حـدث له في مصر بـالتفصيـل... عنـدمـا فتـح البـاب لاستـقبـال الرجـل كـان ينـتفض بالحماس، صافحه في شوق لكن يد ابي سليم كانت فاترة... اندفع يحكي فاذا هـذا يبدو وكـأنه يتشـاغل بـأي شيء عنه... وكلما أمعن ابو سليم في تجاهله كلما ازداد حماسه، لكنه اصبح حماسا انـطفأت شعلتـه وبهتت الوانـه وذهب بريقه... وحتى عندما وصل الى الحديث عن التنظيم الطليعي، استقبل ابوسليم الأمر وكأنه يستمع الى حديثه عن نوع جديد من الصابون... توقف في لحظة متسائلا في قلق:

«ايه الحكاية يا بوسليم؟!»

«حكاية ايه؟!»

«هو الشغل مش عاجبك؟!»

تجاهل ابـو سليم سؤال نبيـل، ثم سأله سؤالا آخر:

«مش تقـول لي انت لقيت ايـه في مصر؟!»

«امال انا كنت بأحكي عن ايه من ساعة ما قعدنا سوا!»

هز ابو سليم رأسه نفيا وهو يردد:

«لا... لا مش ده... مش ده؟!»

وقع نبيل في حيرة وفي عينيه تساؤل قلق، اعتدل الرجل في جلسته مغمغما:

«انت نسيت اللي انت اتعلمتـه يـا نبيل والا ايه؟!»

«قصدك ايه يا بوسليم؟!»

«فيه حد اخد باله منك في مصر؟!»

وصلت الرسـالة الى نبيل اخيـرا فـانطلق يحكي ويقص، قـال انه منـذ الدقيقـة الأولى كـان ملتـزمـا بكـل احتيـاطات الأمن التي علمهـا له ابـو سليم، وأن النـاس في مصر يـبـدون وكأنهم يعيشون عالما مختلفا، قال:

«ولعلمـك يـا بـوسليم، لو كـان المصـريين اخدوا بالهم من حـاجـة، مكـانش ممكن سامية تتفتح معـايـا بالشكل ده!»

«يعني محدش مشي وراك؟!»

«بالمرة!»

«حـد اتعـرض لك في الدخـول او الخروج؟!»

«مـا حصلش... بس كـان فـيـه مشكلة!»

«ايه هي؟!»

«مشكلة خاصة بالتجنيد!»

«وليه ما قلتليش عليها؟!»

«بصراحة كنت ناسي الحكايـة دي خالص وما اعرفش ازاي؟!»

«وازاي حليت المشكلة دي؟!»

«سامية هي اللي حلتها!»

«في حقيقة الأمر، لم تكن سامية هي التي حلت المشكلة رغم انهـا تحدثت في الموضوع مع واحد من المسؤولين... لكن الذي قام بالجهد كله هو عادل مكي الذي اوعـز الى صديق له في مصلحة الجوازات بأن ييسر مهمة الخروج لنبيل بعد بضع عقبات كانت تحل واحدة بعد اخرى حتى بدا الأمر طبيعيا تماما!!»

ساد الصمت بينهما لثـوان تساءل بعدها نبيل والقلق ينهش صدره:

«ايه الحكاية يا بوسليم؟!»

مال ابو سليم نحوه وركز عينيه في عيني نبيل وهو يقول:

«مش كان لازم تنتبه لحكاية التجنيد دي؟!»

«ما هي انحلت والباسبور اتجدد!»

«وحليتها ليه قبل ما اقولك؟!»

تذمر نبيل ناهضا من مكانه:

«اذا كان الشغل مش عاجبك قول وخلصني!»

«مـين اللي قـال ان الشغـل مش عاجبني!»

«امال ما لك كده زي ما تكون... ...»

قاطعه ابو سليم ناهضا هو الآخر:

«هو انا لما اخاف عليك، تزعل؟!»

هرب نبيل من الموقف متسائلا:

«يعني الشغل كويس؟!»

«المهم انك تكتب لي كل الكلام اللي انت... ...»

هتف نبيل منـدفعـا نحـو حقيبـة اوراقه:

«كله مكتوب بالحرف الواحد!»

التقط نبيل الأوراق التي كتب فيها تقريره عائدا الى ابي سليم فهالته تلك النـظرة التي كـانت تنطلق من عيني الرجل وكأنها طلقات رصاص محموم، ارتـد نبيـل الى الخلف خـطوة وهـو يتساءل:

«فيه ايه تاني؟!»

مد ابو سليم يده الى الأوراق المطوية وهو يغمغم:

«انت كتبت الكلام ده امتى؟!»

«طول الاسبوع اللي فات!»

اصاب نبيل الذهول وهو ينـظر الى الرجل الذي اخرج ولاعته واشعلها، ثم قـرب الاوراق من النيران التي راحت تلتهمها امام عينيه، لم ينظر ابو سليم في الاوراق، لم يفضها، لم يكلف خاطره عناء قراءة سطر فيها او مناقشة واقعة مكتوبة.

«بتعمل ايه يا ابو اسليم؟!»

«انا علمتك تكتب حاجة قبل ما اقول لك؟!»

كـانت الاوراق تحترق امـام عينيه وجسـده يتفصد عـرقـا وقلبـه يخفق انفعالا، وعندما أتت النيران على آخر قطعة ورق، قال ابو سليم:

«تـقـدر دلوقت تـكتـب اللي انـت قلتهولي!»

ظل نبيل سالم جامدا في مكانه وكأن صاعقة اصابته... سـار الرجل نحـو الباب وهو ينظر في ساعته، مد يده الى المقبض ثم استدار نحو نبيل:

«تعمل حسابك تخلص التقرير قبل الساعة ثمانية الصبح!»

هتف نبيل:

«دانا ما نمتش لحد دلوقت!»

«ما انت نايم بقى لك ثلاثة اسابيع!»

قال الرجل هذا، ثم خرج!

كـان نبيـل سـالم يشعـر بنفس الاحساس الذي انتابه وهو يهوي من حالق، في ذلك الكابوس الذي ايقظه مع جرس التليفون!

البقية في الاسبوع القادم

برامج التأهيل المهني في المغرب
بين الالات العصرية والتعاونيات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الى عهد قريب كانت العملية تتم في وحدات انتاجية صغيرة. قلة من الناس يتعلمون ويعملون في الوقت نفسه تحت اشراف «المعلم» صاحب الدكان... كان الاسلوب تقليديا والادوات بسيطة. وقد انتظمت الحرف آنذاك في قيساريات بنوع من التخصص، لكل حرفة نقيبها... ثم تطور اسلوب العمل تدريجيا وادخلت الآلات العصرية، وظهرت شركات «الحنطة» و«التعاونيات»...

في هذه الفترة كانت الدار البيضاء تستقطب مختلف انواع المهن المرتبطة بالنشاط الصناعي.

منذ خطاب العاهل المغربي في ٨ يوليو (تموز) ١٩٨٤، شهد ميدان التأهيـل المهني تغيـرا جذريـا شمل الهيـاكل والمنـاهج، وحظي بـاهمية خـاصة في سيـاسة الـدولة، ويبـرز ذلك الجهـد والعناية المبذولين في هذا المجال باحداث عشر مؤسسات للتكنولوجيا كل عام حتى سنـة ٢٠٠٠ وامـدادهـا بمختلـف التجهيزات الحديثـة مع زيـادة سعة مؤسسات التأهيل والرفع من طاقتهـا الاستيعابية. وتم توفير ٩٠,٦٠٠ مقعد في مستهل هذا العام وسجل ارتفاع مهم في عدد المتكونين والمتدربين. ويعتمد هذا التحـول على تخطيط البـرامـج حسب الحاجات الاقتصادية، وضمان تكوين جيد بتوجيه ومراقبة محتوياته الفنيـة التربوية وضمن سياسة لامركزية تنتشر عبر سبع مناطق اقتصادية هي الوسط والشمـال الغربي والـوسط الشمـالي والجنـوب وتانسيفت الشرق والـوسط الجنـوبي ـ حوالي ٧٧٤ مؤسسة موزعة عـلى ثـلاثـة مستـويـات هي: طـور التخصص، للتلاميذ الحـاصلين عـلى الشهـادة الابتدائيـة، وتلاميذ الاولى والثـانيـة والثـالثـة اعـدادي ويشمـل التأهيل في هذا المستوى حـرف البناء وكهرباء البناء والترصيص، والفلاحة والصناعة التقليدية (التجارة الخشبيـة، الطرز، الخياطـة) ويمكن القـول ان التكوين بهذا المستوى مؤقت ويتعرض للحـذف التدريجي، بعـد ان اصبـح التعليم اجباريا في المرحلتين الابتدائية والاعدادية وسيتوجه ٥٠٪ من الذين اكملوا التعليم الاعدادي هذا العام الى التأهيل المهني.

طور التأهيل: يدخله تلاميذ الرابعة اعدادي والخامسة والسادسة ثانـوي بعـد المبـاراة، ويحصلـون بعد انتهـاء تـأهيلهم على شهـادة التأهيل المهني ويرمي الى التأهيل الفلاحي (الزراعات المتنـوعة وغـرس الاشجـار، الميـاه والغابات، الانتاج الحيواني) وتـأهيل بحـريين عـلى السطح او عـلى الآلات وتخصصـات الكهـربـاء (كهـربـاء السيارات، اصلاح الراديو والتلفـزة، اصـلاح الاجهـزة الاليكتـرونيـة..) وتخصصـات الميكـانيكـا (ميكـانيـك السيارات والفلاحة، التلحيم صباغـة الهياكل، صناعة الصفيح، الخراطة..) وتخصصـات الطـاقـة والمعـادن وتخصصات البناء (الترصيص، البناء، النجارة الحديدية التدفئة، التبريد والتكييف، كهـربـاء البنـاء، صيـانـة المصاعد..)، وتخصصـات الصنـاعـة التقليـديـة (الجلـد، المعادن، الملابس الجاهزة، النجارة، الزرابي، التغليف، الخـزف..) وتخصصـات السيـاحـة والصنـاعـة الفنـدقيـة وتخصصـات التجارة والخدمـات والتدبيـر (بائـع تجاري، صناعة الحلويات والخبز، مـربيـة الاطفـال، الكتـابـة، آلاتي في الاعلاميات، المحاسبة، الحلاقة..).

الطور التقني

الطور التقني وهو مفتـوح في وجه تلاميذ السابعة ثانوي بعد اجتياز مباراة ويتخرجون بدبلوم «التقني»، وتتمثـل شعبـه العلمية في التـأهيل الفـلاحي (الزراعة ـ البستنـة ـ تربيـة المواشي والنحـل والـدواجن والطغـرافيـا وفي الصيـد البحري والمـلاحة التجـاريـة (ضـابط ميكـانيكي، رئيس صيـد) وتخصصات الكهرباء (الكهرباء العامة، كهرباء الصيانة والصناعة، الصيـانة الالكترونية، الالكتـروميكانيـك..) وفي الميكانيكا (الصناعة الميكانيكية ميكانيكا السيارات والفلاحـة، البناء المعـدني، الطباعة، السباكة، المطـاحن، الكيمياء الصنـاعية) وفي تخصصـات الطـاقـة والمعـادن (مسـح الاراضي، استغـلال المعادن ومعالجتها، شبكة مياه الشرب، انتـاج الطـاقـة الكهربـائيـة ونقلهـا، الاليكتروميكانيك) وتخصصات البنـاء والصناعة التقليدية (النسيج، الغزل، الدباغة، الاحذيـة، التزيـين، الملابس الجاهزة)، وتخصصات السياحة، وفي الشعب الادبيـة التجارة والخدمـات والتدبير (محلل اعلامي الميكانوغرافيا، المحاسبة، الاحصاء، تدبير المؤسسات، محرر، الكتابة تصميم الازياء).

وتتـراوح مدة التكوين بين سنتـين وثـلاث سنـوات حسب التخصصـات ويتضمن التأهيل دروسا نظرية واشغالا تطبيقية بالمشغل وتأهيـلات ميدانيـة بـالمؤسسـات الاقتصـاديـة ووحـدات الانتـاج)، ويمكن للتلاميـذ المتفوقـين متابعة تأهيلهم بالطور الثاني ومنه الى الطور الثالث بفضل نظام الممرات الذي يتيح ايضا لتـلاميذ المستـوى التقني متـابعـة دراستهـم بـالتعليم العـالي (الكليـات الجامعية والمعاهـد العليا) وتتـوخى عملية التـأهيل الرفـع من مستوى الكفاءات وتحسـين المؤهلات عند الراغبين في تعلم الحرف، وتـوفير مستوى عال للمتخرجين من الشبـاب المغربي من الايادي الماهرة مع مراعاة مستـلزمات التحـولات التكنولـوجية، ويستلزم هذا اعطـاء تأهيـل تربـوي وتقني للمؤهلين وتحسين معارفهم، في هذا الصدد بلغ عدد المؤهلين ٧٨٥٠ من بينهم ١٥٠ اجنبيـا واحيانـا يستفيد بعض المؤهلـين من فـرص استكمـال التأهيل بالدول الاوروبيـة والاسيويـة المتقدمة صنـاعيـا حسب المنـاصب المتوفرة وان كانت قليلة. ويتم اقتراح ايجاد شعب للتأهيل حسب الحاجيات الاقليمية ومعطيات كل منطقة اقتصادية (فلاحية، جبلية، معدنية، بحرية) وتم اعتماد ٢١ شعبة جديدة الى الآن.

وينظم من جهة ثانية تأهيل مستمر لفائدة العمال للرفع من مستوى مهاراتهم ويتلقـون دروسـا ليليـة بمؤسسـات التأهيل اربـع مرات في الاسبـوع من السابعة الى التاسعة مساء.

وفي المنـاطق القرويـة البعيـدة يتم استكمال التأهيل بواسطـة الوحـدات المتنقلة، التي بدأت في مزاولة عملها منذ عام ١٩٧٧ وتعتمد هذه الطريقـة على اعطاء تأهيل متكامل داخل شـاحنـات مجهزة خصيصا لهذا الغرض ويرمي هذا النمط من التأهيل لتحقيق نهضة اقتصادية للمناطق القروية والاستجابة لحـاجيات المؤسسـات الاقتصـاديـة المعزولة..



التكنولوجيا التطبيقية

وخـلال زيـارة ميـدانيـة لمعهـد التكنولوجيا التطبيقية بالرباط اكد لنا مديره يوسف بنونة، الذي يقـوم بدور منسق اقليمي، عـلى الاستقـلاليـة الـواسعة التي تتمتـع بها مؤسسـات التأهيل موضحا ان آفاق العمل متوفرة خاصة للمتخرجين في الشعب الجديدة، وقال ان متابعة خريجي الافواج الثلاثة تبين ان جل اعضائها يشغلون وظائف مهمة، بل ان بعض المؤسسات ووحدات الانتاج تبدي رغبتها الملحة في ضم بعض المتدربين من الآن، قبل تخريجهم!

وعلى سبيل المثال فقد تقرر ان يكون التأهيل سريعا في شعبة خياطة الملابس الجاهزة والنسيج، بحيث لا يتعدى ثلاثة اشهر، حتى يتسنى تلبية الطلب المتزايد لوحدات الانتاج، وقد عبرت الجمعية المغربية للصنـاعـات النسيجيـة عن حـاجتها لـ ٢٥٠٠ متخـرج سنـويـا. وبالجملة، فان حظوظ العمل تكون اوفر في التعليم التقني لان التـأهيل يعطي مهنة تؤهل للعمل مباشرة بالمعمل عكس الجامعة التي تعطي دبلـوما ويضيف «عندنا بالمعهد متدربون منهم من امضى السنـة الاولى في الجامعـة، ومنهم من انتقل الى السنة الثانية بالكلية لينتهي به المطاف الى التأهيل المهني...».

ولا غرابة في هذا ما دام هناك اتجاه لتحقيق ترابط احسن بين التأهيل المهني وحـاجيات الاقتصـاد الوطني وسـوق الشغل، وايضا تشجيع ادماج خريجي مؤسسـات التـأهيـل وانفتـاحهم عـلى المحيط المهني كما يرتكز نظام التأهيل المهني على اقامة اتفاقيات مع المنظمات المهنيـة باحـداث مؤسسـات للتـأهيل مشتركة بين وحدات الانتـاج لتأهيـل مهنيين في النسيج والملابس الجاهزة، وفي الميدان المصرفي، وغرف التجـارة والصناعة العصرية.

وكثيرا ما يـذهب اساتـذة معـاهـد التأهيل الى المعامل لمعـالجة مشـاكلها المهنية ويتم تنظيم معسكرات تدريبية ومناظرات تقنية داخل المؤسسات.

اخيرا تشير الى انه يجري اعـداد اسـاليب جديـدة للتـأهيـل في مجـالي الميكانيكا والالكترونيات بالاضافة الى انجـاز الوسـائل التـربـويـة السمعيـة البصرية..

حوار حول الاجهزة الالكترونية والرادار

الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقال لعبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

نحن الآن في عصر الحوار والحجة والاحترام وليس القدح والمدح

قرات في صفحة «الراي» في جريدة «الشرق الأوسط» في عددها ٣٢٨٧ بتاريخ ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ مقالا تحت عنوان «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض» بقلم عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي.

يشير الكاتب الجليل في مقدمة مقاله إلى أنه اختار لمقاله، هذه الآية الكريمة لأنها «تمثل حقيقة ذلك النظام الايراني المشبوه الموغل في التخلف والمكابرة»، ويضيف أن «تلك هي طبيعتهم في صدر الاسلام وقبله ومن بعد ذلك حتى اليوم، فذلك نموذج فاسق من حطب جهنم. لا يستطيع ان يكون غير ذلك [صم، بكم، عمي فهم لا يرجعون] لا يرجعون عن انحرافهم، ولا يسمعون نداء الخير ولا ينطقون بخير، ولا يسرون الخير ولا الاصلاح. هكذا هي جبلتهم الفاسدة».

هذا ما اقتبسه من الفقرة الأولى من المقال الذي يشتمل على ١٧ فقرة تختلف طولا وقصرا.

والتساؤل الذي لا بد وأن يطرحه القارىء، في أي مكان من هذا العالم عند قراءة هذه الفقرة الأولى هو:

ـ ماذا ينسب إلى النظام الايراني من تهم دعت إلى كتابة هذا المقال؟ ذلك ان افعالا كثيرة وأساليب ومواقف متعددة قام بها النظام الايراني وسلكها ووقفها في العديد من الميادين ومن أوجه الحياة في إيران وفي مؤسسات واقتصاد وحياة الشعب الايراني.

سلوك ومواقف لهذا النظام نعرف جميعا بعض حقائقها.

فهناك موقف إيران من المعارضة الايرانية.

وهناك موقف إيران من الحرب مع العراق.

وهنـاك مـوقف حكـام إيـران من الارهاب الدولي.

وهناك موقف نظام طهران من القتال الدائر في لبنان.

وهناك موقف خاص للنظام الايراني من الكويت ومن دول مجلس التعاون الخليجي.

وهناك موقف خاص وغريب لحكام طهران من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وانجلترا ومن المغرب ومن الأردن ومن السعودية.

فكيف للقارىء أن يعرف أي هذه المواقف أثار حفيظة الكاتب الجليل؟

فليس من المؤكد ان كل قراء جريدة «الشرق الأوسط» على علم بكل ما ارتكبه «النظام الايراني المشبوه».

وليس مؤكدا أن كل القراء يرون النظام الايراني بذلك المنظار الذي يراه الكاتب الجليل.

فقد يكون الكاتب، ونظرا لتفرغه أو لاتساع معرفته وتخصصه الصحفي أو لمركزه، او لتوفر وتنوع مصادر اطلاعه، جعلته كل هذه المعطيات يرى ويعتقد اعتقادا ثابتا بان «النظام الايراني» ليس فقط موغلا «في التخلف والنفاق والمكابرة» الآن في هذه المرحلة الخاصة من تاريخه، ولكن تلك هي طبيعته «في صدر الاسلام ومن قبله ومن بعد ذلك حتى اليوم».

إذا كان هذا اعتقاد الكاتب الجليل، فهذا جائز، وقد يفيد القراء في هذا المجال بان يكتب مقالا أو سلسلة مقالات يروي فيها للقراء على اختلاف مشاربهم وثقافتهم وميولهم واتجاهاتهم.. الخ. يروي فيها، اعتمادا على أسانيد ووثائق تاريخية متفق عليها دوليا:

كيف ان حكام إيران كانوا كما يزعم. وله الحرية أن يشرح الاحداث التاريخية بالطريقة التي يرومها، ولكن في اطار من احترام قواعد الحوار، واخلاق الجدل، وحماية النفس من الوقوع في مغبات الانجراف في أغوار الهوى والغرور والتعصب.

أعود إلى مقال الكاتب الجليل لاسأله:

ما هي الأخطاء والمواقف التي أتاها ووقفها حكام طهران والتي قرر الرد عنها بهذا المقال؟

ـ كان عليه أن يحدد بالضبط الأعمال التي هو موضوع المواخذة، حتى إذا حددها في اطارها الزماني والمكاني وبين جوانب الفساد فيها ووجه المروق والانحراف الظاهر فيها. إذ ذاك فقط، جاز له أن يبين سوء ذلك العمل وعواقبه الدينية أو السياسية أو الاخلاقية والانسانية.. الخ.

وكل ذلك وفق قواعد الكتابة الصحفية، وفي اطار من الاحترام والآداب التي شرعها رواد الصحافة ورواد السياسة منذ مئات السنين، فلا يخفى على الكاتب الجليل أن من بين القواعد الأولية والمعمول بها منذ عشرات السنين في مجلس العموم البريطاني الا

عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

يخاطب اي عضو برلماني عضوا آخر خلال المداخلات إلا باستعمال عبارة «يا سيدي» مهما بلغت درجة الخلاف العقائدي بين المتحاورين.

هذا في الغرب.

اما في تقاليد الاسلام المعروفة، فحدث ولا حرج عن آداب الحوار وقواعده واخلاقياته التي لا تسمح باستعمال المفردات النابية البذيئة.

يجب أن اسارع إلى القول بان سلوك الحجاج الايرانيين وما أتوه من أعمال الفوضى والتخريب يعتبر عملا مستنكرا ومستقبحا من طرف كل المسلمين في جميع أقطار الدنيا، ولن تجد أي مسلم يستسيغ ما أتاه أولئك الرجال الذين ارسلوا للديار المقدسة لاثارة الفتنة في بيت الله.

فالاستنكار عام. ولا نقاش فيه. الكل يستنكره ويستعيذ بالله منه.

ولكن يبقى اسلوب الرد الصحفي عنه، يبقى مقيدا بعدد من الضوابط. التي يبدو ان الكاتب الجليل قد تناساها أو نسيها. ومن تلك الضوابط:

١ـ اختيار العبارات السليمة المعبرة دون العبارات المنحطة: «النفاق، التخلف، المشبوه، انحراف»، ذلك ان لكل عبارة من تلك العبارات معاني قوية ومشحونة بالدلالات التاريخية والسايكولوجية والدينية والاخلاقية والعاطفية.. الخ.

٢ـ ثم اجتناب الهجوم وخاصة الهجوم المباشر المكشوف وتحديد الطرف المخاطَب (بفتح الطاء) بالاسم كما هو الشأن في مقالنا حيث بدأ الكاتب باللفظ انه يتوجه إلى «النظام الايراني».

فمما اشتممته من بعض كتابات صاحب المقال أنه اشتغل في الحقل الدبلوماسي، والمفروض ان رجال السياسة هم أول العارفين بابعاد الحكمة التي تقضي بعدم اصدار الاحكام النهائية والمباشرة على الخصوم. ذلك أن عالم السياسة، كعالم الطبيعة وكعالم الناس، يتغير باستمرار. ومن الحكمة الا نحكم احكاما قيمية جارحة على نظام ما مهما كانت شدة الخلافات القائمة بيننا وبينه اليوم. فكثير من اعداء الأمس صاروا أصدقاء وحلفاء اليوم.

وكمثال على ذلك تلك العداوة القائمة التي كانت تطبع العلاقات الالمانية الفرنسية لسبب طيش وسوء حساب وتقدير نابليون، بل وحتى إلى حدود الحرب الكونية الثانية، ونحن نرى الآن حجم التعاون المتعدد الاتجاهات بين المانيا وفرنسا، بل وطبيعة التشاور الدائمة بين البلدين والتآزر في شتى المجالات الاقتصادية والعلمية.

فكيف يكون موقع الكاتب إذا افترضنا ان جماعة موالية للعرب تسلمت زمام الحكم في طهران، بين عشية وضحاها. ووجد الكاتب نفسه زائرا ومدعوا لزيارة ذلك البلد ويذكره الايرانيون بما قاله عنهم من أوصاف لاصقة بهم قبل الاسلام وإلى اليوم.

وددت لو تابعت حديثي، وتابعت تحليل باقي فقرات المقال. ولكن لا فائدة في ذلك لأن الفقرات الموالية في ذلك المقال انما يمكن تلخيصها في: «قدح وشتم النظام الايراني».

فالقدح لا ولم يكن هو اسلوب ولا تقليد ولا قاعدة من أساليب وتقاليد وقواعد الكتابة الصحفية، منذ أن عرف الناس الصحافة.

ذلك أن الصحافة وسيلة ومؤسسة لنشر المعرفة وكشف الحقيقة والتقريب بين الشعوب وتنوير الافكار والعقول.. والمدح ليس اسلوبا سليما ولا سويا ولا مناسبا في هذا العصر. فقد مضى زمن الفخريات والهجاء.

نحن في عصر الحوار واللقاء والحجة والبيان والاحترام المتبادل والامتثال للمنطق والحق. دون احتكار. فالحق ليس حكرا على جهة دون أخرى.

ادريس العلمي
المحمدية ـ المغرب

كتابات

شطحات عاشق على الرصيف

بذرة روحي..
يا عصارة قلبي..
مساء الفرح.. ازرعه على راحتيك
ليتبدد سيف صمتك
ويمتد الى صدري طاعنا
حفظتك.. من بين جماهير القصائد العقيمة..
ورسمتك على صفحة السماء
يا زينة الاسماء
نثرتك على سنابل الخبز ماء
ولثمت طيفك.. عشرين مرة
عساني اسعد بحبك
وحين يلوذ الجنون الى عيني
وحين أراك في جلستك الملائكية
تغزلين لي صوف جلبابي الأبيض
وعلى كتفيك.. أراك تحصنين سنابل شعرك الاسود
وحين تبتسم فيك رموش عينيك
وتتزاحم فيك تعابير الجمال
احبك وقتها في الشروق
حين تلمع فيك اشعة الصباح
وتصبحين مستحيلة الروعة..

وداد بن موسى
القصر الكبير ـ المغرب

قصة قصيرة

«الخال العزيز»

أحبها حبا شديدا.. وعاش يحلم باليوم السعيد الذي يجمعهما تحت سقف واحد.. انها ابنة أعز أخواله إلى نفسه.. والدها رجل عرف بالبساطة ونقل النكات الطريفة مما يجلب البسمة لمن يجالسه مهما كانت درجة قلقه أو غضبه.. وكم كانت سعادة عثمان، وهذا هو اسمه، كبيرة عندما ارسل يطلب يدها من والدها وجاءته والدته لتبشره بالنبأ السعيد وهو موافقة أخيها على طلبه وترحيبه ومباركته لهذا الحب الطاهر.

تمت الخطوبة بصورة مبسطة.. اقتصرت على مشاركة نفر من الأهل والاقارب وعمت الفرحة كل الحضور..

خاصة اخوته الذين يكنون كل الحب للخال العزيز وابنته.. مرت الأيام وعثمان يعمل بجد واجتهاد حتى يتمكن من توفير المال اللازم لاكمال الفرحة الكبرى.. لكي يسعد مع حبيبته ويتوج

حبه بزواج مبارك سعيد وتدارس الأمر مع شقيقه الاكبر الذي هو بمثابة والده حيث يقطن معه في مسكن واحد.. واتفقا على كل شيء وحددا الموعد المناسب للمناسبة السعيدة.

كان شغل عثمان الشاغل هو تخوفه من نفقات الزواج وتكاليفه الباهظة وهو الموظف ذو الدخل المحدود.. ولكن شقيقه كان دائما ما يطمئنه من هذه الناحية ويحدثه عن تواضع خاله العزيز وأنه سوف لن يحمل ما لا طاقة له به وهو الأدرى بظروفه وظروف أسرته.

وفي ذات ليلة وبينما كان عثمان في إحدى زياراته لمحبوبته، سمع الخال العزيز وهو يتحدث عن مشروع زواج ابنته، حيث قال إنه يريد لابنته زواجا يكون حديث الناس لفترة من الزمان حتى يكيد به العذال.

وقعت هذه الجملة كوقع الصاعقة على مسامع عثمان المسكين الذي كان ينوي في تلك الليلة على مفاتحة الخال العزيز حول الموعد الذي اتفق عليه مع شقيقه لاتمام الزواج. رجع عثمان من رحلته تلك وهو يشعر بان كل تعاسة الدنيا وشقائها قد تجمعت عنده. نقل ما سمعه من حديث الخال العزيز لشقيقه بكل الامتعاض بعد الحاح من شقيقه لمعرفة ما يعكر صفوه.. وهو الذي خرج بالأمس قاصدا محبوبته وهو في غاية السعادة. طمأنه شقيقه بانه سوف يتدارس الامر مع الخال العزيز وإن شاء الله لن يصير إلا كل خير، ولكن عثمان كان قد رسم في عقله خطا آخر لمسيرة حياته حتى يتمكن من تحقيق أمنية الخال العزيز.. أليس من حق خاله العزيز أن يفخر بزواج كبرى بناته وأحبهن إلى نفسه، أليس من حق محبوبته أن تفخر بليلة عمرها.. أليس و.. وأليس.. كان عقله يعمل كخلية نحل تارة يتدب حظه العاثر الذي لم يجعله من ميسوري الحال، وأخرى يحاول ايجاد المبررات للخال العزيز.. وهكذا إلى أن استقر رايه النهائي على شيء واحد..

نعم.. لا بديل للاغتراب فهو الذي سوف يمكنه من الخروج من هذا المأزق والفوز بيد محبوبته.. وهو الذي سوف يجعله من ميسوري الحال.. وهو الذي سوف ينقله من النقيض إلى النقيض.

ورغم اعتراض شقيقه على هذه الخطوة التي نواها، إلا أنه صمم على رأيه، ولم يجد شقيقه بدا من مساعدته في ايجاد وسيلة للسفر.

كان مواظبا على مراسلة محبوبته بانتظام في بداية سنين غربته.. ولكن اموره لم تسر على ما يرام في مهجره.. ولم تأت الرياح بما تشتهي السفن.

قطع رسائله عن محبوبته لأنه رأى انه لا يمكنه أن يستمر في كتابة رسائله المكررة لها.. انها تنتظر منه الجديد، تنتظره أن يبشرها بموعد قدومه لاتمام مراسم الزواج السعيد وهو لم يتوفق طول هذه السنوات الأربع من كسب المال اللازم لذلك.. وأخيرا كانت القشة التي قصمت ظهر البعير باشهار الشركة التي كان يعمل بها افلاسها وضاع آخر أمل كان يتعلق به.. وفكر جديا في الهجرة من تلك الدولة إلى أخرى.

كان شقيقه أيضا قد هجر الديار إلى دولة عربية بعد أن ضاقت به الحال وزادت عليه المسؤوليات.. ويئس من انتظار معاونة عثمان له والتحق بعمل لا بأس به في تلك الدولة ولكنه كان كثير القلق على شقيقه عثمان وحظه العاثر.

التقى الشقيقان بعد أن نفذ عثمان عزمه بمغادرة تلك البلدة.. ولكن عثمان لم يتوفق في الحصول على عمل أو تصريح يؤهله بالاقامة مع شقيقه في البلدة التي جامعا.. وأخيرا استقر راي الشقيقان بأن يسافر عثمان عائدا إلى الديار على أن يلحق به شقيقه في اجازته السنوية التي تحين بعد اسبوع واحد من سفر عثمان لاتمام مراسم الزواج السعيد.

وافق عثمان على هذه الفكرة بكل ترحاب.. وهو يرسم في مخيلته لحظات اللقاء المرتقب بمحبوبته التي اضناه الشوق والبعاد لرؤيا محياها الجميل بعد هذه السنين العجاف التي ضاعت من عمره دون أن ينعم فيها برؤياها.

استقل عثمان التاكسي وقلبه يكاد يقفز من بين ضلوعه من شدة الفرح وهو يطل على عقارب ساعته لا يكاد يرفع عينيه عنها حتى يردها مرة أخرى.. لم يتبق من سنين العذاب التي عاشها سوى دقائق معدودات تفصله عن محبوبته الغالية.

قفز من التاكسي قبل أن تتوقف اطاراتها عن الدوران وهو يهرول ناحية مسكنها العامر.. قذف بنفسه داخل فناء الدار وهو يجول ببصره يمنة ويسرة باحثا عنها..

ولكن.. ولكن يا لهول ما رأت عيناه.. وقف مذهولا فاغرا فاه كمن أصيب بصعقة كهربائية وهو يشاهد بأم عينيه محبوبته وأمل حياته التي قاسى من اجلها الوان العذاب.. رآها وهي ترتدي ثوب الزفاف الابيض الناصع واهازيج الفرح تغمر اركان الدار..

إنها قد انتظرتك كثيرا يا عثمان.. همست له شقيقته وهي تواسيه وتربت على كتفه وتحنو عليه.. حدثته عن القسمة والنصيب وكل ما يقال في مثل هذه الحالات، ولكن الصدمة كانت قاسية جدا على عثمان المسكين.. لم يعد يطيق العيش في هذا الجحيم بعد أن فرقته الاقدار عن هدفه المنشود فشد الرحال إلى مرافىء الغربة..

ولم يعد حتى الآن....

سيد احمد محمد

.. ذئاب خلف السور..

طفل يلعب بالمرسام
رسم سفينة..
تحمل جبلا في الصحراء..
. سالت الطفل
ـ اين البحر لتمخر فيه..؟؟
قال بالم:
ياتي يوما كي يغرقها.
ـ لما يغرقها؟
ـ يا عما هبلا ربان...

• • •

اخذ يدور بالفرجال
رسم دوائر..
مثل سياج..
رسم الذئب.. جوار الذئب
خلف الخط..

ـ قلت اشرحه..
قال بدهشة..
انا ارسمه.. وانت افهمه..
.... صدق الطفل..
صرخة عمر في دهليز
غربت في جوف الظلمات
هل ينبلج النور صدى..؟
حول سفينة طفل يلهو..
او يرسمني..
سيفا يغدو طول الريح..
يهدم سور الموت القادم
في انياب ذئاب جوعى..
. هل يفعلها..؟؟

عبد المعز الهنداوي

الى عمان

اتاك الغيث مدرارا شديدا
يطيح بكل اعناق الجبال
ومن كل النجود اتوك زحفا
قوي البأس. اعصار الرجال
على هاماتهم اجلال عزم
وفي راحاتهم بيض العوالي
يصونون الديار وساكنيها
ويحمون العذارى والغوالي
فلا يثنيهم خصم عنيد
خبيث الراي هتاك النصال
وارجو ان اكون على صواب
فارفع هامتي تحت العقال

• • •

اتاك الغيث يا عمان فاصحي
ففي تشرين سود الليالي
وليلك ساطع وهواك عذب
وحبك مفرد جم الوصال
على جنبات عمان نجود
حباهن الاله من الدلال
ضواح زانهن طلوع شمس
لآلىء كالندى عذب المنال
تحيط بها الجبال الشم فخرا
تبسم عن يمين او شمال
يرق لها فؤادي حين يهفو
إلى وطن عزيز الدار عال
ففيها الاهل والاحباب كنز
وبسمة عمتي وانين خالي
وروضة دارتي وعريش انسي
ومجلس زوجتي وصبا عيالي
اناس شعبهم عيش كريم
وعودة موطن صعب المنال
اليه تحن آمال الصبايا
وفيه تعيش احلام الرجال
اغيثوه.. ففيكم من تربى
على جنباته الخضر الطوال
امد يدي اليكم مستغيثا
وارفع راحتي بلا كلال
اغيثوني فقد طالت شقاتي
وضاق بي السبيل الى النضال
اغيثوا من تهدم بالرزايا
عليم الخال مقطوع الوصال
اغيثوا شعبنا مدوا اليه
اياديكم. مقطرة الفعال
فقد مل الحديث كما علمتم
ومل الضرب قسرا بالنعال
وارجو ان يديم الله فيكم
حمية سادة العرب الخوالي
وتأتون القرار قرار فصل
فباب القدس يفتح بالنزال

شعر/نعيم عوده
الريماوي

من ينتصر قوة الاسلام أم قوة السلاح؟

مخاطر نشوب حرب عالمية اخرى واردة وقد ظهرت علامتها بداية بقضية فلسطين قبل حوالي اربعين عاما واحتلال الصهيونية ارض فلسطين والتوسع في الاستيلاء على باقي الأراضي الفلسطينية وتشريد وقتل الشعب الفلسطيني على جميع فئاته.

ورغم صمود الشعب الفلسطيني امام رصاص وصواريخ وقنابل الاحتلال إلا ان ذلك لم يحرك العدو المحتل عن شبر من ارض فلسطين يسقط الافراد والجماعات من ذاك الشعب المستميت في الدفاع عن دينه وقدسية اراضيه مدافعا بصدور ملؤها الايمان بالله حاملين الحجارة يلقونها على المستعمر وكأنها شهب من السماء فتزلزل الأرض تحت اولئك الفجرة الكفرة فاصبح المستعمر وهو فوق اراضيهم ورغم الأسلحة الفتاكة التي يحملها إلا انه يلتفت يمينا ويسارا في كل خطواته خوفا وذعرا من فدائي مسلم يصيبه ببعض الحجارة فتكون نهاية ذاك اليهودي على يد فدائي قد يكون شابا أو صغيرا.

هذه صورة من صور ايمان الشعب الفلسطيني المناضل التي يحفرها التاريخ في صخور العزة والشرف ولولا ايمان الشعب العظيم لما صمد طوال هذه السنوات أمام عدو شرس ظالم بعيد كل البعد عن القيم الانسانية والأخلاقية.

وفي موقع آخر نضال الاشراف كفاح الشعب الافغاني ورغم ان عدوه لا يختلف في اطماعه عن العدو الصهيوني ولم يمر الشعب الافغاني بمثل سنوات التي عاشها الشعب الفلسطيني من الاحتلال والاستعمار إلا ان الشعب المسلم في افغانستان ينزل بالعدو الروسي كل يوم وكل شهر عشرات من القتلى والجرحى والأسرى بالاضافة الى الاستيلاء على العتاد العسكري الذي يزيد في صمود الشعب الافغاني.

وفي جهة أخرى هناك ديكتاتور آخر وعدوا آخر من اعداء المسلمين والاسلام يختفي وراء ستار مشكوك في نواياه بعد فرض حربا لا داعي لها انه الخميني العدو الذي اصبح بطشه وحبه لسفك الدماء عنوانا في الصحف العالمية والعربية.

ذاك الانسان الحالم بامبراطورية القرن العشرين الذي وجد من فرض حربا على شعبه وجيرانه منارا يسير عليها وهو ملطخ بدماء الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ لقد وجد من البواسل في الوطن العراقي المسلم المؤمن بربه وعقيدته وحرية شعب العراق سدا منيعا رغم مضي سنوات سبع إلا ان الشيطان يدفعه في عدوانه الآثم ولكن اصحاب السد المانع يذيقونه الضربة تلو الضربة ولما لم يجد ثغرة في ذاك السد المتين حاول ويحاول تعكير صفوة حياة الجيران من الدول العربية فأرسل ببعض مما يسمى بالجيش الثوري الى المملكة العربية السعودية فدخلت تلك الجراثيم الى صفوف المسلمين وخلعت ما يزينه لباس الاسلام لباس الاحرام للحج بمكة ولبسوا لباس الضلال ووضعوا مديهم والتهم الحادة تحت ذاك اللباس الشيطاني فحاولوا التشويش على الحجاج وعمل الفوضى والضجيج في حرم الله الآمن. وهيهات ارادوا ولكن بفضل الله وبفضل السواعد الباسلة ثم القضاء.

وليد سراج دفع ـ جدة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ذكرى انطلاقة ، ونسائم انتفاضة

● ● تأتي ذكرى انطلاقة الحركة الفلسطينية المسلحة غدا ، في وقت مناسب ، وزمن مناسب ، وبين احداث جليلة ، عاد فيها الشعب الفلسطيني الى خارطة الاحداث من جديد بسواعد ابنائه وشبابه ، وعزم شيوخه وكهوله .

كانت هذه العودة كما هي بداية حركة فتح ، بسيطة عادية ، ثم نمت وكبرت ، وزادت فروع اغصانها ، وتصاعد دورها واخطات واصابت وقتلت وقوتلت ، لكنها استمرت ثورة يتفق العرب على بقائها ، واستمرارها ، ونقائها كذلك .

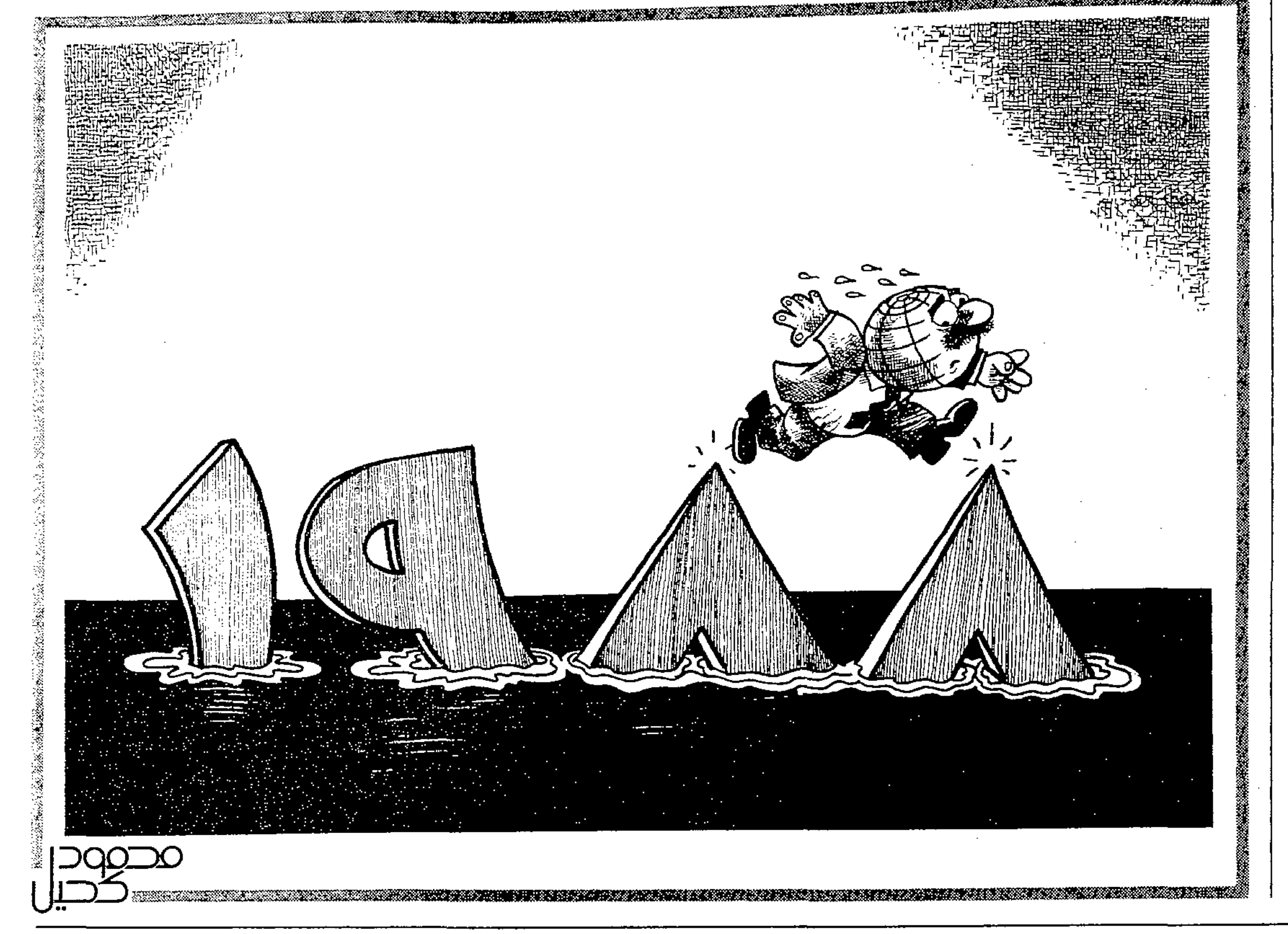
اما الثورة الجديدة التي قامت في الارض المحتلة ، فهي وان كانت ابنة شرعية لحركة الثورة الفلسطينية ، وتيارا متفاعلا فاعلا معها ، الا انها تشكل ثورة جديدة تخرج من رحم الثورات الفلسطينية المستمرة ، المتواترة وتشكل نقلة مميزة في العمل الفدائي ، وفي مقدرة الجماهير المعزولة عن السلاح وعن الدعم العسكري في ان تفرض وجودها ، وتثبت مواقعها ، وتخلق ما خلقته هذه الانتفاضة من ردود فعل عارمة خارج الارض المحتلة كسبت تعاطف العالم بما فيه بعض اليهود المتنورين ، او الحريصين على سلامة دولتهم ،

والذين راوا في سياستها الارهابية ايذانا بذبول الفكرة الاسرائيلية وتساقطها وهي الفكرة التي خرجت من حطام التشريد ، ومن حطام استدرار عطف العالم في ماساتهم مع النازية لتعود تمارس الاساليب النازية ذاتها التي من أجلها وقف العالم معها ، وتعاطف الاحرار مع قضيتها الى حد التفريط بحقوق شعب آخر من اجل سعادة شعبها ، وبناء دولته . كل ذلك تم قبل ان يخرج المارد الفلسطيني مرة اخرى، واخرى ، ليعلن ان حقه المسلوب لن يضيع . ويكشف الوجه القبيح الذي تتسم به اسرائيل ، وتفاخر فيه امام العالم من انها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة مستغلة ضعف الوازع الديمقراطي العربي، وتسلط العسكر في بعض عواصمه ، لتقدم نفسها نموذجا مخالفا لما يجري في بعض بلدان عالمنا العربي .

لقد احيت الانتفاضة الاخيرة في عالمنا العربي روح الكفاح ، واشعلت فيه نار الوطنية التي خبت من جراء التمزق والانقسام والتشتت ونزيف الجسد العربي من جراء انشغاله بحروب صغيرة وتافهة ، وحقنه بمصل الطائفية السام ، الى الحد انه نسي أو تناسى هذه القضية الاساسية التي هي محور الصراع ونقطة الارتكاز منها وبها واليها ، يرسم مستقبل هذه الأمة وقدرها .

اننا اذ نحيي انطلاقة الثورة الفلسطينية التي كانت حلما ثم اصبحت حقيقة ، ندعو في الوقت ذاته الى ان تستلهم هي من جنينها النتائج الخيرة والسريعة التي حققها ، والتي كان من ابرزها ان طريق التحرير لا يمر الا عبر الكفاح والنضال المسلح المستمر ، وعبر خلق جيل عربي لا يرى من الاشياء، الا اسودها او ابيضها في ما يتعلق بحقوقه المشروعة وبمطالبه العادلة وبقضاياه التي لا خلاف عليها او حولها .

«الشرق الاوسط»



معركة الرئاسة اللبنانية
لاطريق معبدة تماماً..إلى بعبدا!

بقلم: سمير عطاالله

لا يمكن الحديث عن معركة الرئاسة في لبنان ـ أو على الأقل لا يطيب ـ إلا بالحديث عن دور العسكر! انهم هناك، أحياناً في الظل، أحياناً في الضوء. أحياناً هم المشكلة، أحياناً هم الحل. أحياناً هم علائم الانقسام، أحياناً هم أداة الوحدة، أحياناً هم أداة الحرب، أحياناً هم صناعة السلام. أحياناً يقصفون القصر، أحياناً يحمونه، وأحياناً نادرة يفتح أبوابه لهم، لا كحراس بل كمحروسين.

ولم يكن لبنان، برغم المظاهر المعاكسة، في منأى عن تلك الموجة العسكرية التي عمت بعض بلدان المشرق والمغرب غداة الحرب. والتجربة التي عرفتها أوروبا عشية الحرب الثانية انتقلت إلى المشرق العربي مع حرب فلسطين، لكن فيما عاشت بعض الدول العربية في حمى الانقلابات والانقلابات المضادة، لم يصل إلى عرين السلطة في لبنان سوى عسكري واحد هو فؤاد شهاب... وقد فعل ذلك عن طريق البرلمان، لكن ما من قائد للجيش إلا وراودته أحلام فؤاد شهاب، مع أن الحلم لم يصل إلى مستوى المحاولة.

وبين «المعلنين» من هؤلاء، العماد اسكندر غانم الذي راوده الحلم مبكراً، أي قبل الوصول إلى منصب القائد. فكان أن اقصي إلى واشنطن كملحق عسكري، ثم إلى التقاعد، لكن الرئيس سليمان فرنجية عمد فور مجيئه إلى اعادة البزة العسكرية إليه، وكان هناك أيضاً الجنرال اميل البستاني الذي استعجل الحلم لدرجة أنه أقام لنفسه قصراً جديداً ومطار «هيلكوبتر» على أساس تفاءلوا بالخير تجدوه. وهناك الجنرال عادل شهاب الذي سارع اللواء فؤاد شهاب إلى طرد الحلم من أمام عينيه لكي لا يقال كذا وكيت.

غير أن السادة القادة الجنرالات لم يأتوا بأي محاولة للاستيلاء على السلطة، بل تركوا الأمر هم أيضاً «للعبة البرلمانية». أما محاولات الاستيلاء المعلنة أو المعروفة في تاريخ لبنان فهي حركة «العقيد غازي» في الخمسينات وحركة سرية قام بها المقدم فؤاد لحود الذي صار نائباً فمرشحاً للرئاسة فيما بعد وهناك طبعا «انقلاب» الجنرال عبد العزيز الأحدب الذي رفع العصيان بيد وباليد الأخرى طلب «رواتب الشباب» من قيادة الجيش في اليرزة!

طبعاً هناك عسكريون كانوا جزءاً من محاولة، لكنهم لم يكونوا جزءاً من محاولة عسكرية. ففي محاولة الانقلاب التي قام بها الحزب السوري القومي في العام ١٩٦١ كان هناك ضابطان بارزان هما فؤاد عوض وشوقي خير الله. وفي الحرب الأخيرة برزت اسماء كثيرة بينها الملازم أحمد الخطيب وعدد آخر من الضباط الذين اختار كل منهم الفريق الذي يناسبه و.. ينتسبه!

لكن بالمقارنة مع الدول الأخرى في العالم العربي وغيره، يمكن القول ان العسكر اللبناني حاول جدياً مرة واحدة الوصول إلى الحكم، وانه في هذه المرة وصل حقاً. وكان ذلك في العام ١٩٥٨، أي مباشرة بعد الثورة التي ارتبط اسمها بتلك السنة، حيث انقسمت البلاد على نفسها وبدا أن الحل الوحيد مجيء رجل من خارج عالم السياسة، فكانت المواصفات تنطبق «فقط» على فؤاد شهاب.

لقد نجح فؤاد شهاب في ابقاء الجيش على الحياد ورفض غير مرة أوامر كميل شمعون بضرب جيوب الثورة في الأحياء الاسلامية، وهكذا صار مطلوباً من المسلمين وغير مرفوض من المسيحيين. وعلى الصعيد الدولي كانت المنطقة كلها في حالة غليان في تلك المرحلة، وكان الصراع على أشده بين الأميركيين من جهة وبين حلفائهم الانكليز والفرنسيين من جهة أخرى. وفي ذروة هذا الصراع دعا كميل شمعون الاسطول الأميركي السادس إلى النزول في مياه بيروت.

والذي يجهله الكثيرون حتى الآن، كما ابلغني محام بارز كان من أقرب الناس إلى فؤاد شهاب، هو ان الفرنسيين سارعوا آنذاك إلى ارسال بوارجهم إلى المياه اللبنانية وان اصطداما كاد يقع، لكن وزير خارجية أميركا الشهير جون فوستر دالاس سارع إلى الدخول في مفاوضات مع الجنرال ديغول الذي كان لايزال آنذاك رئيساً لوزراء فرنسا!

في تلك المفاوضات، حدثت تنازلات متبادلة: تترك فرنسا المياه اللبنانية وتعود إلى طولون وتقبل أميركا بفؤاد شهاب، صديق ديغول الشخصي وأقرب ضباط المشرق إليه خلال الحرب العالمية الثانية، رئيساً على لبنان في معركة النفوذ المثلثة. لذلك فأن الانطباع السائد لدى اللبنانيين بأن المبعوث الأميركي روبرت مورفي هو الذي رتب عملية انتخاب شهاب، هناك من يصححه الآن.

لكن هناك ثلاثين عاما كاملة بين ١٩٥٨ وبين ١٩٨٨: مواقع الدول وأدوارها ووضع لبنان ووضع الجيش ووضع السياسة وأوضاع السياسيين. غير انه اذا كان لبنان حقاً الآن في مرحلة ختم الجراحات الصعبة كما كان في أواخر ١٩٥٨ فأن الدور العسكري مطروح من جديد. والدور العسكري يفترض أيضا مجيء رجل عسكري يقوم به. وأهل العسكر الذين تتداول اسماءهم حتى الآن الدول والناس ثلاثة: العماد ميشال عون قائد الجيش، والعماد المتقاعد غابي لحود أبرز الوجوه الشهابية وهو يعيش في اسبانيا منذ بداية الحرب، والعماد جوني عبده، وهو الآن سفير لبنان لدى سويسرا.

ضمناً على الأقل، الثلاثة مرشحون جديون، مع انهم لا يقولون ذلك عملا، طبعاً، بالانضباطية العسكرية. وقد كان غابي لحود هو الرجل الأقرب إلى فؤاد شهاب ثم إلى الياس سركيس. وكان جوني عبده هو الأقرب إلى الياس سركيس ثم إلى بشير الجميل. أما ميشال عون فأن تاريخه العسكري جعله الأقرب إلى امين الجميل. وبين الثلاثة فوارق عسكرية فرضها السن وظروف الخدمة. فغابي لحود هو الأول لكنه الآن خارج الجيش وجوني عبده كان ضابطاً أصغر سناً من لحود وبالتالي تحت أمرته لكنه الآن في «الصورة» وفي «السلك» أكثر منه وميشال عون وصل إلى مرتبة القائد بعدما كان الاثنان قد بلغا الرتب العالية، لكن ها هو الآن يملك الجيش الفعلي، بينما يملك لحود وعبده الرصيد الماضي لا الفعل الحالي.

والثلاثة أذكياء لكنهم أذكياء وعسكريون، والذكاء العسكري محكوم بالعناصر والظروف والسياسات العليا بعكس «الذكاء» السياسي الذي لا ضوابط له ولا قوانين، وبالتالي فأن كلا منهم يحمل ارث السياسيين الذين دعمهم ومسؤولية السياسة التي نفذها، حقا أو باطلا، ولايزال اللبنانيون يتساءلون حتى اليوم ماذا كان يقصد بشير الجميل حين قال وهو يصافح غابي لحود أمام شاشة التلفزيون، وبالتالي أمام كل الناس: «مرسي غابي!» أو «شكراً يا غابي»!

شكراً على ماذا؟ هل تنازل غابي لحود لبشير الجميل عن حق كان يملكه؟ هل أدى له خدمة لا يعرفها أحد أم أنه كان فقط يشكره، وبكل بساطة، للدعم الذي تلقاه منه؟

ومَن مِن العسكريين الثلاثة يحظى بمحبة سوريا ومن بقبولها ومن يمكن الا ينال إلا الرفض من دمشق التي لا شك انها ستلعب الدور الأكبر في عملية الانتخاب هذه المرة؟ المعروف أنه عندما غادر ضباط «المكتب الثاني» اللبناني المغضوب عليهم بيروت في العام ١٩٧٠ ذهبوا جميعاً إلى دمشق، إلا غابي لحود الذي اختار العمل التجاري في مدريد. وجوني عبده يقال ان سبب قربه من بشير الجميل جعله بعيداً عن سوريا. أما العماد عون الذي كان قريبا إلى قلب سوريا من دون أن يكون بالضرورة قريبا إلى عقلها أيضا، فأنه خسر من رصيده الدمشقي بعد اغتيال الرئيس رشيد كرامي في طوافة تابعة للجيش، والجيش ليس مسؤولا طبعا ولا العماد عون لكن دمشق تطلب كرامي من «أصحاب المسؤولية الرسمية» وليس من «المسؤولين» عن الجريمة الفعلية.

لكن العوامل السياسية قابلة طبعا للتغير. ووسطاء الخير كثيرون، وقد تنجح لدى دمشق الوساطة الأكثر احتمالا وربما الأبعد احتمالا، والذين يتعاطون في السياسة اللبنانية يراهنون على عسكري ما. لكن تكرارا لا بد من القول ان الرهان على عسكري يعني أن ثمة دورا عسكريا ما. وهذا الدور يعني أن الرجل سوف يكون في حاجة إلى الجيش. وبالتالي فأن التنافس بين الاقوياء الثلاثة لن يكون على رضى السياسيين بل على رضى الجيش نفسه، وللثلاثة رصيد لدى الجيش، كل على طريقته، ولهم أيضا عقباتهم. وليس ثمة طريق معبدة تماما في لبنان، حتى امام الدبابات، الى القصر الجمهوري في بعبدا!

واشنطن ـ تل ابيب: علاقة خاصة (١)

بقلم الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

تتميز العلاقات الأمريكية الاسرائيلية بأنها علاقة من نوع خاص وفريد في علاقات الدول مع بعضها البعض. وتذهب بعض الآراء إلى وصف تلك العلاقة بالرومانسية السياسية يحمل فيها الطرفان نحو بعضهما البعض حبا متبادلا يتعدى مداه من جانب الولايات المتحدة مرحلة الحب العادي إلى مرحلة العشق والهيام خاصة عندما يحاول انكل سام ارضاء معشوقته بأي شيء وبكل شيء.. وهو حب عذري يربط بين الطرفين ولا يمكن له فصام. بينما يرى آخرون أن الحب المتبادل بين الطرفين يذهب مداه إلى أبعد من مجرد العشق والهيام، حيث يصف هؤلاء تلك العلاقة التي تربط بين واشنطن وتل أبيب بأنها «علاقة غير مشروعة» يتبادل فيها طرفا العلاقة المنافع وغالبا ما تقبض اسرائيل ثمن خدماتها مقدماً اعتماداً على مدى حاجة انكل سام إلى تلك الخدمات ومدى استعداده لدفع المقابل المطلوب تلبية لحاجاته.

ويمكن تشبيه تلك العلاقة والدور الذي تقوم به اسرائيل هنا بأنه نوع من المومسة السياسية Political Prostitution التي تجيدها اسرائيل وتتفق مع ميولها واتجاهاتها وطبيعة وجودها في المنطقة.

ودون أن نخوض في تلك التشبيهات والأوصاف فان تقديرنا للعلاقة التي تربط بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل هي انها علاقة مصالح متبادلة. فالولايات المتحدة دولة كبرى لها مصالح عالمية في مختلف الأصقاع والمناطق وهي تبعا لذلك تتعامل مع تلك الأنظمة والدول التي تتيح لها منفذاً لمد نفوذها وهيمنتها وتحقيق مصالحها في منطقة معينة. وتزيد الروابط بين واشنطن وحلفائها أو تقل تبعا لمقدار ما يمكن أن يقدمه ذلك الحليف لتنفيذ الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة المعينة. واسرائيل في الشرق الأوسط في رأي معظم صانعي السياسة في واشنطن هي الحليف الموثوق به الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة في تحقيق سياستها واستراتيجيتها في المنطقة.

ومن جهة أخرى، فان اسرائيل تدرك دورها جيداً وتسعى من خلال علاقتها بواشطن لتحقيق مصالحها الحيوية الخاصة في المنطقة. وتتفق في هذا أهداف كل من تل أبيب وواشنطن اتفاقا شبه تام. فالسيطرة والنفوذ الأمريكي على المنطقة لا يتعارض مع أهداف وتطلعات اسرائيل التي تعمل من خلال الولايات المتحدة لتحقيق أهدافها الخاصة. لذا فان علاقة التحالف القائمة بينهما هي علاقة متطابقة.

وتمثل فضيحة (إيران جيت) إحدى الأمثلة الكثيرة عن الخدمات التي تقدمها اسرائيل نيابة عن الولايات المتحدة لخدمة السياسة والاستراتيجية الأمريكية.

ورغم تكتم الادارة الأمريكية على دور اسرائيل في الصفقة بل ورفض الرئيس الأمريكي نفسه الاشارة إلى أي دور لطرف ثالث في تزويد إيران بالاسلحة، فان اسرائيل نفسها كانت أول من كشف عن الدور الذي قامت به في الصفقة حيث أعلنت انها اضطرت إلى التدخل والبدء بتزويد الايرانيين بالسلاح والمعدات من أجل خدمة مصالحها وكذلك تلبية لطلب مباشر من البيت الأبيض للمساعدة في اطلاق سراح الرهائن الأمريكيين. وقد قال شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في هذا الصدد: «نحن حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية وأننا متعاونون معها تعاونا مثمراً في هذا الجزء من العالم ـ الشرق الأوسط ـ لقد طلبوا مساعدتنا لانقاذ أرواح بشرية فاجبناهم بأننا حاضرون لذلك».

ويختلف رأي المراقبين السياسيين حول طبيعة الدور الاسرائيلي في المنطقة، فبينما يؤكد البعض أن هذا الدور مرتبط بالارادة الأمريكية ويعكس مدى اعتماد اسرائيل الكلي على الدعم الأمريكي في جميع المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية، حيث يقول الصحفي الاسرائيلي «اوري افنيري» رئيس تحرير مجلة «همولام هزه» «ان المنطق يقول إنه عندما تكون هناك دولة صغيرة متعلقة مصيريا بغيرها من الدول العظمى فانه يتحتم عليها أن ترقص على أنغام الربابة التي تعزف لها، لأنها لا تستطيع أن تقول للعازف ماذا يجب أن يعزف، بمعنى آخر فان اسرائيل هي آلة سياسية وعسكرية بأيدي الولايات المتحدة، وذلك بهدف دفع المصالح الأمريكية في العالم قدما». بينما ينظر آخرون إلى أن دور اسرائيل هو دور الشريك الكامل مع الولايات المتحدة تحصد منه تل أبيب في بعض الأحيان اكثر من نصيبها. حيث تعتمد في ذلك على وسائل كثيرة داخل المجتمع الأمريكي تسخرها لخدمة الأهداف الصهيونية، فعلى الرغم من أن اسرائيل لا تملك آية قوة خارجية ضاغطة على الولايات المتحدة، إلا أنها تملك سبلا أخرى: «في الولايات المتحدة يوجد عدد من المليونيرات اليهود المنظمين بشكل جيد وبسببهم يوجد لليهود تأثيرات معينة على المجتمع اليهودي الأمريكي، وسائط الاعلام ـ السينما وبعض الفروع الأخرى في الاقتصاد الأمريكي.. أضف إلى ذلك أن كل اليهود المنظمين هم من اكبر المؤيدين لاسرائيل.. إن التأثير الاسرائيلي على واشنطن معروف لدى الكثير من دول العالم، ولهذا فان اسرائيل تقوم ببيع تأثيرها هذا، ولذا فان كثيرا من الدول في العالم تحاول أن تصل إلى واشنطن عن طريق اسرائيل، أو تحاول أن تقنع الكونجرس الأمريكي بأمر معين عن طريق القوة الضاغطة الاسرائيلية اليهودية في واشنطن».

ومن الطبيعي ان الولايات المتحدة تدفع ثمناً باهظا لقاء قيام اسرائيل بدور الوسيط نيابة عن الولايات المتحدة. وقد زادت المساعدات الأمريكية لاسرائيل منذ قيامها على خمسة وثلاثين ألف مليون دولار. كما ان الدور يقوي من مزاعم اسرائيل في الحصول على مزايا استراتيجية فريدة، كما يبرر كافة مطالبها بدعوى انها تقوم بذلك خدمة للمصالح الأمريكية رغم ما تتعرض له من مصاعب كما ان هذا الدور يشجع حلفاء اسرائيل في واشنطن واعضاء اللوبي اليهودي في الكونجرس بالمطالبة بمساعدة اسرائيل دون حدود على مختلف الأصعدة.

لذا فان توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي من قبل حكومة الرئيس الأمريكي ريجان رغم كل ما اثير حولها وقد يثار حولها من تعليقات لم تكن مفاجئة أو امراً مستغربا نظراً لطبيعة العلاقات بين الطرفين، كما انها تأتي في اطار الدور المرسوم لاسرائيل في المنطقة. ومن هذا المنطلق فان مسألة تزويد الولايات المتحدة لإيران بالاسلحة من خلال اسرائيل يأتي متطابقاً مع الاستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية ومشكلة الشرق الأوسط وإلى رغبة اسرائيلية ـ امريكية مشتركة لاطالة أمد الحرب واستنزاف قوى الدولتين المتحاربتين وخلق حالة من عدم الاستقرار في الخليج والمنطقة العربية، وكما يقول العميد متقاعد محمد الجمل في مقالة بجريدة «الاهرام» المصرية منذ شهور بعنوان «أمريكا ـ إيران: ورقة ضاغطة جديدة على الموقف العربي»: «إن الصراع العربي الاسرائيلي مهما بدا بعيداً عن الحسم ومهما تظاهرت الادارة الأمريكية بأنه بعيد عن بؤرة اهتمامها فهو في الحقيقة الشغل الشاغل لاسرائيل وأمريكا من أجل تحقيق شكل من أشكال الاستقرار في المنطقة يؤمن مصالح الطرفين، وعلى قدر ما يجمع كل طرف في يديه من الأوراق الرابحة على قدر ما ينحسم الصراع لصالحه».

فالورقة الاسرائيلية الأمريكية المتمثلة في «تصدير الأسلحة الأمريكية لإيران» تأتي لتضاف لحساب الأوراق الضاغطة على الموقف العربي لرفع درجة حرارة القلق والشعور بالتهديد. بالاضافة إلى ذلك فان اسرائيل بقبولها للعب دور الوسيط بالنيابة عن واشنطن لتصدير الأسلحة الأمريكية إلى إيران ـ وهو النظام الذي تعهد علنا بالقضاء على اسرائيل ينطوي ـ حسبما تورده جريدة «الفاينتشيال تايمز» اللندنية (٢١/١١/١٩٨٦م) ـ على اعتبارين اثنين ـ الاعتبار الأول وهو استراتيجي يرتكز على الاعتقاد بأن العراق العربي سوف يكون على المدى الطويل عدواً أكثر خطراً على الاسرائيليين من إيران الفارسية. والاعتبار الثاني هو الجالية اليهودية الكبيرة في إيران التي كان عددها قبل الثورة الايرانية ٨٠ ألفاً ويصل الآن حوالي ٣٠ ألفا فقط.

ويمكن ان نضيف إلى هذين العاملين عاملا ثالثا هاماً وهو ان اسرائيل وتشاركها الولايات المتحدة في هذا المضمار، حتى لولم يتحقق لها أهدافها المباشرة من الصفقة، فان استمرار البلدين المتحاربين في الحاق الأضرار ببعضهما البعض يعتبر انجازاً يستحق المجازفة الاسرائيلية في المساهمة في صب مزيد من الزيت على النار المشتعلة في الخليج العربي.

ومن هذا يتضح ان توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يضيف في واقعه شيئاً جديداً في المدى الذي وصل إليه التعاون بين واشنطن وتل أبيب في مختلف المستويات والمجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية سوى أن هذه الاتفاقية جاءت لتوثيق تعاون قائم فعلا بين البلدين منذ فترة طويلة تعود حتى إلى ما قبل انشاء الدولة الصهيونية في المنطقة ... ولهذا حديث آخر.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الحملة المضادة

خرجت جريدة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية منذ أيام والعنوان الرئيسي في صفحتها الرئيسية يقول: «اسرائيل تشن حملة لتحسين صورتها التي أوذيت من الأحداث الأخيرة في المناطق».

ويلاحظ المرء بالمناسبة، ان اسرائيل، في صحفها واقوال ساستها كانت تسمي «الاراضي المحتلة» باسم «المناطق المدارة» اي التي «تديرها» اسرائيل، تجنبا لكلمة احتلال. الآن صارت تحذف «المدارة» وسار اسمها فقط «المناطق» او «الاراضي» تعويدا منها للرأي العام الاجنبي على هذا الاستخدام وحذف كلمة «احتلال».

ويتحدث الموضوع عن حملة مركزة بدأت في كل انحاء العالم وعن طريق السفارات واجهزة الاعلام لتحسين صورة اسرائيل بعد الانتفاضة الشعبية في غزة والضفة الغربية وذلك عن طريق اقناع العالم أولا بانها حوادث فردية محدودة، وثانيا بانها كانت نتيجة احداث غير مقصودة وسوء تفاهم كتصور العرب أن سائق الشاحنة الاسرائيلي الذي قتل اربعة من العرب كان خطأ فرديا، ولم يكن انتقاما مقصودا.

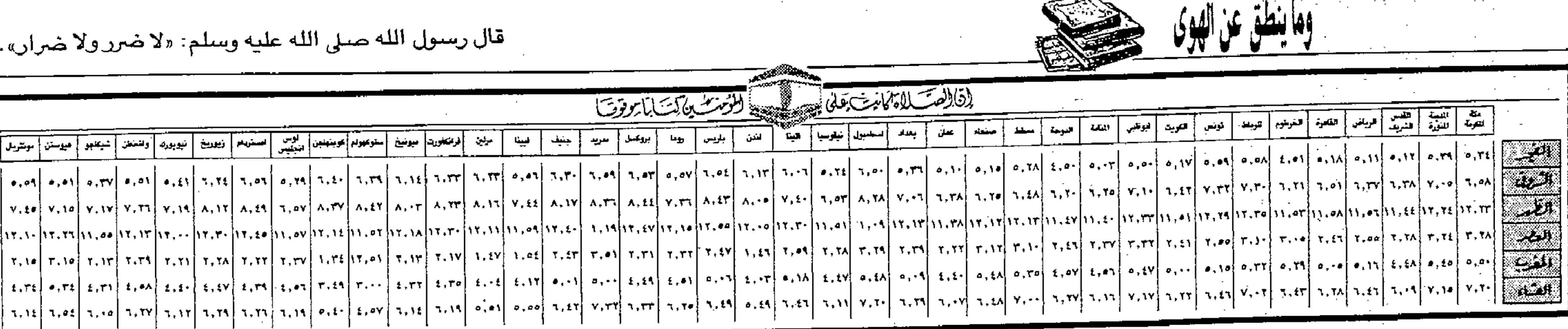
ولكن الجريدة تقول إن الدوائر الرسمية في اسرائيل تعترف بصعوبة المهمة. لان هذه الانتفاضة الاخيرة كانت دون اي سلاح ـ إلا الحجارة ـ في مواجهة الرصاص وبالتالي فانه يصعب ادراجها تحت عنوان «الارهاب» السهل الذي ينطلي على العالم.

ثانيا إن السلطات الاسرائيلية ليس لديها اي دليل على أنه كان هناك اي توجيه أو تدبير من الخارج.

ثالثا إن الرأي العام لن يصدق اي كلام وقد امكن أن تلتقط كاميرات التليفزيون صور الجنود الاسرائيليين وهم يعاملون المواطنين العرب بقسوة. ثم انه ـ تقول الجريدة ـ من الصعب اتهام شباب متوسط أعمارهم ١٧ سنة بالتدبير والتخطيط والارهاب.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار».



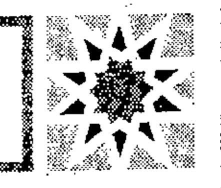
الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٤	٥,٣٩	٥,١٢	٥,١١	٥,١٨	٤,٥١	٥,٥٨	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٥٠	٥,٠٣	٤,٥٠	٥,٢٨
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٥	٦,٣٨	٦,٣٧	٦,٥١	٦,٢١	٧,٣٠	٧,٣٢	٦,٤٢	٧,١٠	٦,٢٥	٦,٢٠	٦,٤٨
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٥٨	١١,٥٣	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥١	١٢,٣٣	١١,٤٠	١١,٤٧	١٢,١٣
العصر	٣,٢٨	٣,٢٤	٢,٢٨	٢,٥٥	٢,٤٦	٣,٠٥	٣,١٠	٢,٥٥	٢,٤١	٣,٣٣	٢,٣٧	٢,٤٦	٣,١٠
المغرب	٥,٥٠	٥,٤٥	٤,٤٨	٥,١٦	٥,٠٥	٥,٢٩	٥,٣٢	٥,١٥	٥,٠٠	٥,٤٧	٤,٥٦	٤,٥٧	٥,٣٥
العشاء	٧,٢٠	٧,١٥	٦,٠٩	٦,٤٦	٦,٢٨	٦,٤٣	٧,٠٢	٦,٤٦	٦,٢٢	٧,١٧	٦,١٦	٦,٢٧	٧,٠٠

الصلاة	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٥	٥,١٠	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٤	٦,٠٦	٦,١٣	٦,٥٤	٥,٥٧	٦,٥٣	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٦
الشروق	٦,٢٥	٦,٣٨	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٣	٧,٤٠	٨,٠٠	٨,٤٣	٧,٣٦	٨,٤٤	٨,٣٦	٨,١٧	٧,٤٤
الظهر	١٢,١٢	١١,٣٨	١٢,١٣	١,٠٩	١١,٥١	١٢,٣٠	١٢,٠٥	١٢,٥٥	١٢,١٥	١٢,٤٧	١,١٩	١٢,٤٠	١١,٥٩
العصر	٣,١٢	٢,٢٢	٢,٣٩	٣,٢٩	٢,٢٨	٢,٥٩	١,٤٦	٢,٤٧	٢,٣٢	٢,٣١	٣,٥١	٢,٤٣	١,٥٤
المغرب	٥,٤٨	٤,٤٠	٥,٠٩	٥,٤٨	٤,٤٧	٥,١٨	٤,٠٣	٥,٠٦	٤,٥١	٤,٤٩	٥,٠٠	٥,٠١	٤,١٢
العشاء	٦,٤٨	٦,٠٧	٦,٣٩	٧,٢٠	٦,١١	٦,٤٦	٥,٤٩	٦,٤٩	٦,٢٥	٦,٣٣	٧,٣٢	٦,٤٢	٥,٥٥

الصلاة	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٩	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٠٩
الشروق	٨,١٦	٨,٢٣	٨,٠٣	٨,٤٧	٨,٣٧	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٩	٧,٢٦	٧,١٧	٧,١٥	٧,٤٥
الظهر	١٢,١١	١٢,٣٠	١٢,١٨	١١,٥٢	١٢,١٤	١١,٥٧	١٢,٤٥	١٢,٣٠	١٢,٠٠	١٢,١٣	١١,٥٥	١٢,٢٦	١٢,١٠
العصر	١,٤٧	٢,١٧	٢,١٣	١٢,٥١	١,٣٤	٢,٣٧	٢,٢٢	٢,٢٨	٢,٢١	٢,٣٩	٢,١٣	٣,١٥	٢,١٥
المغرب	٤,٠٤	٤,٣٥	٤,٣٣	٣,٠٠	٣,٤٩	٤,٥٦	٤,٣٩	٤,٤٧	٤,٤٠	٤,٥٨	٤,٣١	٥,٣٤	٤,٣٤
العشاء	٥,٥١	٦,١٩	٦,١٤	٤,٥٧	٥,٤٠	٦,١٩	٦,٢٦	٦,٢٩	٦,١٢	٦,٢٧	٦,٠٥	٦,٥٤	٦,١٤

دعاء اليوم

«أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامّة».



قضية ورأي

الشيخ ابراهيم الدسوقي
وزير الأوقاف المصري الأسبق

ليس لباغ فيها قرار

لقد شاء الله سبحانه وتعالى للبيت الحرام أن يكون مثابة للناس وأمنا .. وكانت قمة التكريم لهذا البيت أن فرض الله عز وجل الحج اليه على المستطيع من المسلمين، وكل زوار هذا البيت ضيوف عليه جلت قدرته .

من أجل ذلك حرم الله سبحانه وتعالى العدوان فيه على الانسان بل والحيوان والطير والنبات إلا « الاذخر » .

كما حرم فيه حمل السلاح وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم « إن هذا البلد حرمه الله لايعضد شوكه .. ولا ينفر صيده .. ولا تلتقط لقطته .. إلا من عرفها » .

كما لم يأذن بشد الرحال إلا اليه، والى المسجد النبوي والمسجد الاقصى وضاعف فيه الحسنات وحرم فيه مجرد العزم على السيئات « ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم » .. كما قال صلى الله عليه وسلم « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد .. مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الاقصى » ومثل ذلك المسجد النبوي .. فقد قال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها » . واللابة: أرض بها حجارة سوداء، والعضاه: نبات فيه شوك .. » .

فضلا عن أنه المسجد الذي أسس على التقوى واليه كذلك تشد الرحال كما يضاعف الله الحسنات، وتضاعف السيئات على المذنب فيه.. وحسبه انه كان مثوى أشرف خلق الله صلى الله عليه وسلم .

وهي على ذلك مفزع الايمان والمؤمنين قال صلى الله عليه وسلم « إن الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها » .

وليس لباغ فيها قرار .. فزوارها ضيوف المصطفى صلى الله عليه وسلم وفيها يقول صلى الله عليه وسلم « من أحدث فيها حدثا أو أوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم للمدينة « اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل » ..

فاذا قيض الله عز وجل لهذين الحرمين الشريفين من يوفر لضيوفهما اسباب الحياة الكريمة الهادئة فان حقا على المسلمين جميعا ان يمدوا اليه يد العون حتى يوفروا ما اراده الله لضيوفه وضيوف حبيبه صلى الله عليه وسلم .

ويعلم جميع المسلمين مقدار ما يتمتع به زوار الحرمين الشريفين من أمن وطمأنينة لذا فاننا مطالبون بالتضامن معهم في التصدي لمن تسول له نفسه الاعتداء على الحرمين الشريفين أو ترويع زوارهما .. حتى يتحقق فينا قول الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » .

صور وخواطر

للشيخ علي الطنطاوي :

(١٠)

لـون مـن الترف العقـلي

طرق المؤلفون في كتبهم كل باب من أبواب المعرفة، وسلكوا كل طريق من طرق العلم والأدب، وأودعوها كل ما يمكن ان يصل اليه العقل المفكر، والقلب الشاعر، والوجدان المتأمل، فكان فيها علوم الدين والدنيا، فيها مئات ومئات من المجلدات في القرآن، تنزيله وتأويله، وفي الحديث روايته ودرايته، وفي الأدب فنونه وألوانه، وفي الطبيعة قوانينها ومظاهرها، وفي التاريخ قديمه وحديثه. لدينا آلاف من الكتب في تراجم العظماء وطبقاتهم : الصحابة والتابعين، والقراء والفقهاء، والقواد والأمراء، والأدباء والشعراء، دونوا اخبار العقلاء والمجانين، والحمقى والمغفلين، كما دونوا اخبار الاذكياء والنابغين، وإذا كان عند اليونان الاقدمين هذه الالياذة التي يعدونها اولى مفاخرهم، والتي استمد منها ادباء الغرب وشعراؤه المحدثون اكثر مآثرهم، فلقد روى الكتاني في (التراتيب الادارية) ان عندنا قصيدة في خمسة آلاف بيت همزية جيدة في السيرة النبوية، ولابن عيسى القرطبي ارجوزة اخرى في سبعة الاف بيت، وثالثة عنوانها المقالات السنية في مدح خير البرية، لعثمان بن علي في تسعة عشر الف بيت .

وإذا كانت الالياذة تشتمل على خرافات وعلى تخيلات ما يسندها واقع، ولا تعتمد على حقيقة فان هذه الاراجيز ما فيها الا حقائق ثابتة وتواريخ محققة، هذا وأنتم تعرفون الاراجيز العلمية كألفية ابن مالك والفية العراقي والكثير من امثالهما .

ولما ظنوا انهم شبعوا من الجد واكتفوا، استراحوا الى لون جديد، كما استراح اهل الفن من المصورين والرسامين، الى هذه المذاهب الجديدة في الرسم، التي لا تبلغ معرفتي بها، مبلغ القدرة على وصفها، والكلام فيها، ولكن لا يصل عجبي منها الى حد الاعجاب بها، أو تذوقها وفهمها .

وكيف اعجب بلوحة ما ارى فيها الا علب كبريت مكومة اكواما، أو حجارة مركومة ركما، أو سلما مقلوبا قد تعلق بخطوط متعرجة متداخلة بلا ترتيب ولا نظام، ولا دقة ولا إحكام، كأنها خرابيش الدجاج على بقعة من الرمل، وأرى تحتها كتابة موضحة لها، تقول انها (صورة امراة جميلة) أو (مشهد غروب الشمس في البحر). وما ثم شمس ولا بحر، ما هناك الا الفوضى والعبث، أو كهذا المذهب الحديث في الشعر حيث ترصف كلمات جميلة، لا يربط بينها رباط يتبينه الفكر، ولا صورة يلذها الذوق، ولا موسيقى تطرب لها الأذن، ما هي الا معجم ولكنه معجم قد اختل ترتيبه، قالوا: ان هذا هو الشعر الحديث .

والذي نعرفه ان الالفاظ اوعية للمعاني، فاذا خلت من المعنى المبتكر، والصورة الحلوة، عادت الفاظا فارغة، لها ان قرعتها طنين ورنين، وما فيها فائدة للمستفيدين، وصارت الاعيب لادباء ذلك الزمان، الذي يدعوه مؤرخو الأدب بعصر الانحطاط، كل هم رجاله التلاعب بالالفاظ، لا يجاوزونها، وكان المثل الاعلى لشادي الادب لما بدأنا النظر في الادب، مقامات الحريري يحرص اساتذتنا على ان ندمن قراءتها، ونحفظ ما نستطيع حفظه منها، ونرى غاية ما يصل اليه الكاتب ان يصنع مثل ما صنع الحريري مثلا، في المقامة السادسة، حين التزم ان تكون فيها كلمة منقوطة، بعدها كلمة مهملة (بلا نقط)، وان يجري على هذا السنن في المقامة كلها، فيقول: « الكرم ثبت الله حسن صعودك يزين، واللؤم غض الله جفن حسودك يشين » .

وما صنعه في المقامة السادسة عشرة، حين جاء بلون اخر من الوان اللعب بالالفاظ، كان مألوفا في ذلك العصر، هو ان يجيء بجملة اذا قرأت حروفها منكوشة، فبدأت بآخر حرف منها، ورجعت الى ما قبله لم تتبدل الجملة، وصنع في ذلك شعرا متكلفا سخيفا، حاولت ان ارويه ثم وجدت انني ازعج بروايته القراء، ولا اعوضهم عن هذا الازعاج متعة ولا منفعة .

ومن هذا الباب ان العماد الكاتب لما ودع القاضي الفاضل، وهو من اساتذة هذا المذهب، مذهب الصناعة اللفظية الميتة التي لا روح فيها، قال له : (سر فلا كبا بك الفرس) وهي جملة ان عكستها لم تتعكس، فأجابه بمثلها على الفور فقال : (دام علا العماد) .

ومن اجود ما احفظ في هذا الباب، ان كان فيه شيء جيد، قول القائل :

مودته تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم ؟

خذوا حروف هذا البيت فاقلبوها، واجعلوا أوائلها أواخرها، وأواخرها أوائلها وجدتموه يبقى على حاله .

كانوا يعدون نهاية الارب، وغاية الادب، ان يقدر الاديب على مثل هذا العبث .

حتى ان الشيخ محمود الحمزاوي اشهر المفتين في دمشق في القرن الثالث عشر الهجري، الف تفسيرا صغيرا للقرآن مطبوعا، وهو عندي في مكتبتي، كل حروفه مهملة، ليس فيه حرف منقوط، فليس فيه كلمة فيها باء ولا تاء، ولا جيم ولا خاء، ولا شين ولا ضاد، فتصوروا الجهد الذي بذله فيه، ثم انظروا النفع الذي يأتي منه، تجدوا جهدا كبيرا ونفعا ضئيلا .

ورأيت من قديم في المكتبة العربية في الشام كتابا، فيه جداول اربعة أو خمسة (نسيت) في الجدول الأول كتاب في الفقه مثلا، وفي الثاني نحو وصرف، وفي الثالث تاريخ، وفي الرابع بحث مكتوب بلسان الترك، ثم اذا قرأت السطر كله معا، متجاوزا حدود هذه الجداول جاء معك كتاب اخر فيه علم اخر .

ولما شرفني المجمع العلمي العراقي بعضويته من نحو ثلاثين سنة، كان يتفضل فيرسل الي مطبوعاته، وهي من أنفس ما أخرجت المطابع، فلما جئت المملكة انقطعت عني واستحييت ان اسأل عنها فحرمت منها .

قرأت في مجلة المجمع يومئذ وصفا لكتاب مثل هذا، يزيد عليه بأن فيه ثمانية جداول، وأنه يقرأ بالمائل من اليمين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين، وفي ذلك ما يدهش، ولكنه لا يفيد .

كقصة الرجل الذي قالوا انه كان يلقي على الأرض ابرة، ثم يلقي عليها بأخرى، وهو قائم فتقع في خرمها، ولا يزال يرمي واحدة بعد واحدة، حتى يجمع مئة ابرة متصلا بعضها ببعض، فرفع امره الى حاكم البلد، وكان عاقلا كريما، فأمر له بمئة دينار ، وان يجلد مئة جلدة. فسألوه فقال : اما الدنانير فلهذه البراعة النادرة، وأما الجلد، فلأنه صرف همته الى هذا العبث، ولم يوجهها وجهة ينتفع بها الناس .

●●●

واذا رجعتم الى مجلة الرسالة، الى العدد الذي صدر يوم الاثنين ٢٣ رجب ١٣٥٤هـ اي من اربع وخمسين سنة، وجدتم مقالة لي فيها وصف لكتاب عجيب، ليس له في تراثنا الفكري مثيل لا لانه حوى من حقائق العلم، أو من طرائف الفن ما لم يحوه كتاب غيره، بل لأنه جاء فيه بشيء جديد من هذا الذي سميته (الترف العقلي) .

فقد تعمد الا يأتي فيه الا بما هو خطأ محرف عن اصله، معدول به عن جادة الصواب، فمال به عن سبيل الحق، فلا بيت ينسب الى صاحبه، ولا كتاب يعزى الى مؤلفه ولا مسألة تورد على وجهها، ولا بلدة توضع في موضعها، وقد أورد ذلك كله بحذق ومهارة، وفرط لباقة، حتى انك لتتلوه فتحس بحلاوة ما تقرأ انك تقرأ حقا وصدقا وما فيه من الحق والصدق شيء .

ولا يقدر على الخطأ الذي لا صواب فيه، الا من يقدر على الصواب الذي لا خطأ معه، يحتاج كلاهما الى علم بمواقع الخطأ ووجوه الصواب، ثم انه حلاه بالنكات اللغوية، والمسائل النحوية، والطرائف الادبية، والاراء الفلسفية، وزينه بالحكم الباهرة، والامثال السائرة، واستشهد على كل مسألة من مسائله بأقوال العرب، ولكن ذلك كله محرف عن الصواب .

والذي وجدته قطعة من هذا الكتاب، لا تجاوز ثلاثا وخمسين صفحة، في كل صفحة أحد عشر سطرا، مكتوبة بخط قريب من النسخي، مضبوط قليل الاخطاء، يدل على علم ناسخه، وليس في هذه القطعة تاريخ، ولكن ورقها من الورق الذي بطل استعماله من نحو اربعمائة سنة، على الصفحة الأولى كتاب : اختراع الخراع، اقول:

(الخراع في اللغة شيء يصيب الدابة في ظهرها فتبرك فلا تستطيع القيام) تأليف المولى الاجل الفاضل العلامة فريد دهره ووحيد عصره صلاح الدين ابي الصفا خليل بن ايبك الصفدي رحمه الله تعالى، وتحت ذلك ابيات منسوبة الى الشيخ عبد الجواد هي :

بدا لابن ايبك في عصره
كساد العلوم وخبث الطباع
وان الاماثل قد اصبحوا
هباء يطار بهم في الشعاع
وان كثيرا كمالاتهم
دعاوى احاديثها في انقطاع
فجر بافعاله رأيهم
واتحفهم باختراع الخراع

●●●

والصفدي أحد أئمة القلم والادب في عصره، له نظم جيد وله مؤلفات جليلة، وولي في مصر والشام كتابة الانشاء لملوكهما، كتب عنه شيخه الذهبي، ووصفه بانه الامام العالم الاديب، البليغ الاكمل، طلب العلم، وشارك في الفضائل، وساد في علم الرسائل، وقرأ الحديث، وجمع وصنف، والله يمده بتوفيقه، سمع مني وسمعت منه، وله تآليف وكتب وبلاغة .

وقد نقلت هذه العبارة من كتاب (شذرات الذهب) وادل القراء الذين لا يعرفونه عليه، لينتفعوا منه، فهو تاريخ مفيد، بدأ من السنة الأولى للهجرة، وانتهى الى سنة الف، يذكر في كل سنة ما كان فيها من الاحداث، ومن مات فيها من الاعلام وقد طبعه في مصر من اكثر من نصف قرن صديقنا ورفيقنا حسام الدين القدسي رحمة الله عليه .

والصفدي هو مؤلف الكتاب الكبير (الوافي بالوفيات) الذي يعد من اجمع كتب التراجم، ومن مؤلفاته المطبوعة (نكت الهميان في نكت العميان) قلت : (الهميان النطاق الذي يتخذه المسافر من الحجاج وغيرهم فيودعه ما يخاف عليه من اوراقه وماله) وله شرح لامية العجم، وكتب كثيرة معروفة .

●●●

وأول هذه الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو خرافة الهد القشيري سامحه الله تعالى : حضرت في بعض اوطان اوطاري، وأوطار أبكاري مع جماعة .. الخ.. فابتدر احد ظرفائهم فانشدنا بيتين .. الخ.. وهما :

لو كنت بكتوت امرأة جارية الفضل
وكان اكل الشعير في البرد ملبسكو
لا بد من الطلوع الى بئرك في
الليل وظلام النهار متفسح

(وبعدها) الف وعليها فتحتان. قلت: (لعل الله كشف للصفدي طرفا من مستقبل الادب فجعله يقرأ ما ينشر في ايامنا من الكلام على انه شعر، والذي لا يختلف عن هذين البيتين اللذين اوردهما :

هذا الشعر الذي تعب اخونا الاستاذ الفاضل اكرم زعيتر في وضع الاسماء له، وكثرة الاسماء ليست دائما دليلا على شرف المسمى، فالقط له اكثر من خمسين اسما، ثم لم يكن الا قطا ما صار نمرا ولا اسدا) .

قال: فأخذ الجماعة في العجب مما اتفق فيهما من اضطراب النظم، واختلال القافية، وعدم الاعراب، ومخالفة اوضاع اللغة، وتناقض المعنى وفساده، والتخبيط في التاريخ، وقضوا نهارهم بتعاطي كؤوس العجب من ذلك، قلت: (فكيف لو قرؤوا شعر الحداثة التي تنشره الصحف على انه هو الشعر لا ما رواه الرواة، واودعوه الكتب، وملؤوا به الدواوين)، فقال احدهم : الا انهما محتاجان الى شرح ينخرط معهما في سلك الغريب، ويبرز في مظهرهما العجيب (ومضى في ذلك الى ان بدأ في الشرح) .

●●●

وهاكم مثالا من شرحه: قال الشارح عفا الله عنه: نبدأ أولا بما في البيتين من اللغة، وثانيا بما فيهما من الاعراب، وثالثا بما فيهما من التاريخ وتقدير المعنى، ورابعا بما فيهما من البديع، وخامسا في الكلام على ما يتعلق بعروضهما، وسادسا بما يتعلق بعلم القافية .

● **القول في اللغة :**

قوله (بكتوت): هو لكم علم مركب من اللغة العربية والتركية فـ (بك) بالعربي و(توت) بالتركي، ومعناهما امير توت مثل دمرقاس ومروان وقرأها وما اشبه ذلك، ومن قال ان معنى ذلك بالعربية امير النيروز فلا يتأتى له ذلك الا ان كان النيروز في شهر توت على ما ذكره السخاوي في سمع الكيان (قلت بيانا لبعض ما في هذا الكلام من تعمد الخطأ، السخاوي مؤرخ معروف، وسمع الكيان كتاب عارض فيه مؤلفه محمد ابن زكريا الرازي كتاب ارسطو الطبيعي)، نعود الى الكتاب .

قوله (امرأة) : المراة مشتقة من المرآة، وهي التي يرى الانسان فيها وجهه اذا كانت في جيبه .

وكقول الأخطل :

ما اخذ المرآة في كفه
ينظر فيها للجمال المصون
الا رأى الشمس وبدر الدجى
ووجهه في فلك يسبحون

قلت: (الاخطل معروف، والبيتان لابن ثناء الملك) .

قوله : (جارية) فيها قولان منهم من قال: هي الساقية لانها تجري من اسفل الى فوق (انتبهوا)، واستشهد بقول الحطيئة :

نديمتي جارية ساقية
وجنتي ساقية جارية
جارية عيونها جنة
وجنة عيونها جارية

قلت : (الحطيئة معروف وأظن ان هذا الشعر لشرف الدين شيخ الشيوخ، وأنا احفظه من القديم قرأته في المقدمة النفيسة لكتاب الصاحبي، للامام اللغوي المعروف احمد بن فارس، وكنت عندما ادرس البلاغة استشهد به في باب المحسنات من التورية والجناس والطباق، وكل ذلك في هذين البيتين بلا تكلف ولا تصنع). ومنهم من قال هي في مقابلة المملوك، واستشهد بقول العكوك :

ايا بديع الجمال رق لمن
ستر هواه عليك مهتوك
دموعه في هواك جارية
وقلبه في يديك مملوك

قلت : (العكوك) هو علي بن جبله من شعراء العصر العباسي، والبيتان كاتهما لمحيي الدين بن عبد الظاهر .

قوله (الفضل): هو كل شيء ناقص (انتبه) ومنه سمي عبد الرحيم كاتب مروان بالفاضل لانه كان قصيرا (قلت عبد الرحيم هو القاضي الفاضل كاتب السلطان صلاح الدين. وكاتب مروان انما هو عبد الحميد الكاتب المعروف) .

وفي امثال بزرجمهر « لأمر ما جدع قصير انفه » . قلت : (بزرجمهر حكيم الفرس، والمثل من امثال قصة الذباء المشهورة) .

قال تلعفري :

(ضعاف الطير اطولها جسوما
ولم تطل (البزاة) ولا الصقور)

قلت : (التلعفري شاعر متأخر، والشعر للعباس بن مرداس) .

قوله: (كان): معلوم انها للاستقبال وسيأتي الكلام عليها في الاعراب .

قوله (الشعير): معروف انها من فواكه الادميين، ولا يوجد الا في جزر الهند بالمغرب في الليل دون النهار صيفا. قال ابن الساعاتي :

جارية لم تأكل المرققا
ولم تذق من البقول فستقا

قلت: (ابن الساعاتي بهاء الدين بن رستم من شعراء صلاح الدين، والبيت من شواهد كتاب سيبويه) .

قوله (في الليل): الليل معروف وهو من الزوال الى اذان العصر في العرف، وفي اللغة من طلوع الشمس الى غروبها، كما قال دريد بن الصمة في الغزل :

امستوفى قليوبه
الى كم هكذا تكذب
من الصبح الى الظهر
الى العصر الى المغرب

وقليوب بلدة صغيرة على شاطىء الفرات من اعمال عدن ... وقيل هي اقريطش باليمن .

قلت: (دريد بن الصمة من شعراء الجاهلية وفرسانهم والشعر لشرف الدين الابوصيري، وكأنه يصف به بعض الموظفين في ايامنا، وكذبهم على المراجعين، يؤجلونهم من حين الى حين، وقليوب بلدة معروفة في مصر .

● **القول في الاعراب :**

لو : حرف يجر الاسم ويكسر الخبر على ما ذكره الرماني في شرح طبيعي الشفا والكسائي في رموز الكنوز (قلت: الشفا لابن سينا ورموز الكنوز للامدي والكسائي شيخ نحاة البصرة والرماني من النحاة). هذا مذهب الكوفيين والصحيح انها من الافعال الناقصة التي لا عمل لها، وانما قلنا انها فعل ناقص لانها كانت في الاصل لوي، فنقصت حرفا، وانما قلنا انها لا عمل لها لانها متى نقصت ضعفت عن العمل، وهذا الذي ذهب اليه اقليدس وارشميدس في مخارج الحروف وبرهناه مستشهدين على ذلك بقول الشماخ في رائيته :

ارسل فرعا ولوي هاجري
صدغا فأعيا بهما واصفه

(قلت اقليدس وارشميدس من فلاسفة اليونان والشماخ معروف والشعر لبعض المتأخرين، والقصيدة هائية لا رائية .

اما اكل: فهي فعل مضارع، لانه في اوله احد الزوائد الخمسة وهو الهمزة؟ انما قلنا بزيادتها لانه لا يصح تجريدها تقول كل شيء (انتبهوا للتناقض). قال لبيب :

كل خطب ما لم تكونوا غضابا
يا اهيل الحمى علي يسير

وقد جاء فعلا ماضيا في قول الخنساء الاخيلية ترثي زوجها :

اكل الأمور اذا ما حل بي
للذي قدره ان يقع

قلت: (البيت معروف، والشعر لبعض المتأخرين، والخنساء اخت صخر، والاخيلية هي ليلى صاحبة توبه بن الحمير .

(الشعير): الالف واللام اصلية، وهي نكرة ان قلنا بأنها اداة التعريف، ومعرفة اذا قلنا باصليتها، ذكر ذلك المبرد في كتاب ديسقوريدوس في باب النعت. وهو هاهنا مرفوع على الحال قلت: (المبرد بفتح الراء من ائمة العربية وكتاب ديسقوريدوس في معرفة الادوية النباتية المفردة والحال منصوب لا مرفوع) .

(الى ان قال) : في: اسم لانه يحسن دخول حرف الجر عليه، تقول: انتقل من الشمس الى فيء الظل، وبدخول الالف واللام تقول: هذه الدراهم مبلغ الفي درهم، والاضافة تقول اعجبني الحسن فيك والتنوين تقول هذا المال فيء للمسلمين، وعلى الجملة فما للنحاة في الاسماء كلمة يدخلها علامات الاسم كلها الا في وهي ممنوعة من الصرف لانه اجتمع فيها من العلل اكثر مما اجتمع في ازرابيجان .

●●●

والقطعة الموجودة من الكتاب كلها على هذا النمط، فيها طرافة وفيها غرابة، وفيها مهارة اكتفي بما نقلته عنها، ورويته منها، لانه شيء لا يهم الا الخاصة من القراء. واعتذر الى غيرهم من ايرادها والتطويل فيها، وارجو ان يهتم احد الطلاب الذين يعدون لشهادة العالمية (الدكتوراة) بهذا الكتاب ويفتشوا عنه ويستقرئوا هذا النوع من الادب فهو موضوع جيد لرسالة مبتكرة .

٣ مباريات كروية هامة في الدوري الممتاز

اليوم.. الصدارة الاتفاقية تواجه الانطلاقة الاتحادية والهلال والنصر يقابلان فريقي القاع

الرياضة السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي :

تستأنف عصر اليوم الخميس في كل من الدمام والرياض والخرج منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، باقامة ثلاث مباريات هامة جدا ضمن برنامج الاسبوع الـ ١٧ تجمع رباعي الصدارة.

ففي ملعب الراكه في الخبر يتقابل متصدر الدوري وحامل لقبه فريق نادي الاتفاق مع فريق نادي الاتحاد رابع الترتيب في مباراة منقولة تلفزيونيا حوالي الساعة الثالثة عصرا، وفي الوقت نفسه يستضيف فريق نادي الهلال ثالث الترتيب فريق نادي احد المتطور اخيرا رغم احتلاله المركز ما قبل الاخير، فيما يحل فريق نادي النصر (بطل الكاس) وثاني الترتيب ضيفا على فريق نادي الكوكب في ملعب نادي الشعلة بالخرج، مع العلم ان الكوكب يمثل حاليا ذيل ترتيب الفرق وهو بالتالي المرشح الاول للعودة للدرجة الاولى من حيث جاء !!

والجدير بالذكر ان نتائج المباريات الثلاث في القسم الاول من الدوري كانت.. تعادل الاتحاد والاتفاق ٢/٢ وخسارة أحد أمام الهلال صفر/٢ وفوز النصر على الكوكب ١/٣.

الاتفاق - الاتحاد

المباراة التي سيحكمها الدولي القدير عبد الرحمن المعثم بمساعدة عبد الرحمن الزيد ومحمد النوفل يبثها التلفزيون السعودي عبر قناته الاولى مباشرة من ملعب الراكه في الخبر تعد اقوى مباريات الاسبوع واكثرها جاذبية جماهيريا لاسيما جمهور الاتحاد الغفير الذي يبني أمالا عريضة على مدرب الفريق في تحقيق بطولة الدوري التي فاز بها الاتفاق مرتين تحت قيادة مدربه الوطني المتمكن خليل الزياني.

ولعل في احتلال الاتفاق صدارة الفرق برصيد ٢٤ نقطة فيما الاتحاد في المركز الرابع برصيد ٢١ نقطة دافعا كافيا لاضفاء الاثارة وتعزيز الاهمية في استعداد اللاعبين والمدربين لخوض المباراة.

خليل الزياني.

الاتفاق خسر نقطة ثمينة في الاسبوع الماضي بتعادله مع ضيفه الوحدة صفر/صفر بينما سجل الاتحاد نصرا ثمينا على القادسية بهدف وحيد خطفه «قائده» سعد بريك قبيل صافرة النهاية بدقائق ثلاث.

فوز الاتحاد يدفع به بقوة الى الامام كمنافس جاد على بطولة الدوري، والعكس يجعل الاتفاق اكثر قربا من البطولة من غيره بينما يعد التعادل لصالح خصوم الفريقين لا لهما.

الهلال - أحد

في الاسبوع الماضي (١٦) من الدوري، سجل فريق نادي الهلال نصرا كبيرا على منافسه التقليدي وغريمه الدائم النصر بهدفين لهدف واحد ليتقدم الى الصفوف الامامية (الثالث) برصيد ٢٣ نقطة... فيما جددت انتصارات فريق أحد المفاجئة الاخيرة، على كل من الوحدة والأهلي ١/صفر و ٣/صفر وتعادله في الاسبوع الماضي مع الطائي ١/١ - مع انه كان متقدما (أي أحد) حتى الدقيقة ٨٥ - حظوظه في البقاء في الدوري الممتاز لارتفاع رصيده الى تسع نقاط متخلفا بفارق نقطة واحدة فقط عن العاشر (الوحدة) ونقطتين عن التاسع (الأهلي).

كل هذه المعطيات تجعل توقع فوز سهل للهلال صعبا.. علما بأن مباراة اليوم يحكمها فهد المهوس بمساعدة عبد الله الخالدي وعبد الله العقيل.

الكوكب - النصر

المرشح الاول للهبوط الى الدرجة الاولى، التي كان بطل انديتها في الموسم المنصرم، فريق نادي الكوكب، يقبع حاليا في ذيل الترتيب برصيد خمس نقاط فقط وهو يستضيف اليوم فريق نادي النصر، ثاني الترتيب برصيد ٢٤ نقطة، بعد ان قدم عرضا مشرفا امام فريق نادي الشباب في الاسبوع الماضي رغم خسارته بهدف.

والكلام نفسه يقال عن النصر الذي خسر بشرف امام منافسه الهلال.

طموحات الكوكب في وضعه الحالي تقتصر على محاولة الاقلات من الهبوط دون امل كبير.. بالمقابل، النصر امله في المنافسة على زعامة الدوري والفوز بلقبه لايزال قويا خاصة اذا ما استعاد توازنه وتناسى خسارته الاخيرة.

هذا ويحكم المباراة محمد السماحي وابراهيم جمعة ومحمد السويل.

● حكام مباريات الغد

- الاهلي - الوحدة : الدولي عبد الله الناصر يعاونه عمر مهنا وحسن شايع.
- القادسية - الشباب : الدولي حمد الحميميدي يعاونه علي الحميد وابراهيم الفقيلي.
- الطائي - النهضة : عمر شقير يعاونه محمد الحركان وعبد الله الشنيفي.

الأمير فيصل بن فهد يستقبل سفيري كندا والباكستان

الرياض - واس : استقبل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب امس في مكتبه السفيرين الكندي والباكستاني في السعودية وقد بحث الامير فيصل معهما أوجه التعاون القائم بين السعودية وبلديهما خاصة في قطاع الشباب والرياضة.

الكرة الطائرة

الافريقي هزم الاهلي المصري واقترب من الفوز ببطولة افريقيا للاناث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد فريق النادي الافريقي بطل تونس جدارته بالاحتفاظ بلقب بطل الاندية الافريقية الابطال للكرة الطائرة للاناث بعد فوزه الكبير والسهل على الاهلي بطل مصر وابرز منافسيه ٣/صفر في مباراتهما الثانية في البطولة الافريقية الثانية . استغرقت المباراة ٦٣ دقيقة فقط واقيمت في صالة نادي الزمالك بحضور الفي متفرج تقاسموا تشجيع الفريقين اذ شجع جمهور نادي الزمالك - المنافس التقليدي للاهلي في مصر - لاعبات الافريقي وارتدى افراده قبعات تحمل لوني فانلة الافريقي (الاحمر والابيض) .

تسيد الافريقي المباراة منذ بدايتها بفضل لاعبتيه المتالقتين جاوا بنت محمد وسنية بن محمد فانهى الشوطين الاول والثاني لصالحه بسهولة ٩/١٥ و٩/١٥ .

وفي الشوط الثالث تحسن اداء الاهلي وتكافأ مع اداء الافريقي فتعادلا ٥/٥ و٩/٩ و١٣/١٣ قبل ان يحسم الافريقي الشوط والمباراة لصالحه ١٣/١٥.. فيفوز ويرفع رصيده الى ٤ نقاط من مباراتين ويتساوى في الرصيد معه مولودية الجزائر الذي فاز امس ايضا على الترجي التونسي ١/٣ (٩/١٥ و١٣/١٥ و١٥/٩ و٥/١٥).. ولكن المباراتين المقبلتين للمولودية من المباريات الصعبة للغاية وهما مع الاهلي والافريقي اقوى فريقين بالدورة .




ندوة حول التحكيم في المغرب

الرياضة المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت اشراف الاتحاد المغربي لكرة القدم تنظم ادارة نادي الرجاء البيضاوي في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل في الدار البيضاء ندوة دولية للتحكيم يساهم فيها بعض الحكام الدوليين الذين شاركوا في نهائيات كأس العالم الاخيرة في المكسيك بالاضافة الى الحكام الدوليين المغاربة .

● تخلت ادارة فريق شباب المحمدية عن المدرب البرازيلي داسيلفا نظرا للنتائج السلبية للفريق في بطولة الدوري المغربي بعد تخليها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عن المدرب المغربي عبد القادر الخميري ومساعده اللاعب الدولي السابق احمد فرس .

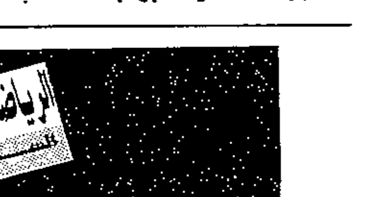


«البيستونز» يخسر امام هيوستن روكيتس

نيويورك - اب : انهى «ثنائي» فريق نادي هيوستن روكيتس «العملاق» النيجيري اكيم اولاجوون والامريكي جو باري كارول مسلسل انتصارات فريق ديترويت بيستونز العشرة المتتالية بقيادتهم «الروكيتس» لفوز طيب ١٠١ - ٩١ على افضل فرق القطاع الشرقي ببطولة الدوري الوطني الامريكي حتى الان .

وفي ما يلي نتائج فجر امس:

فاز هيوستن روكيتس على ديترويت بيستونز ١٠١ - ٩١ ، وميلووكي بكس على نيوجيرزي نيتس ١٠٦ - ٨٨ ، ونيويورك نيكس على بورتلاند ترايلبلايزر ١٢٣ - ١١٠ ، واتلانتا هوكس على شيكاجو بولز ١٠٨ - ٩٨ ، ودالاس مافيريكس على ساكرامنتو كينجز ١٢٦ - ١١٧ ، ويوتاه جاز على دنفر ناجيتس ٩٨ - ٩٧ ، ولوس انجيليس ليكرز على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ١٣١ - ١١٥ .



الرياضة في سطور

برقية للأمير فيصل بن فهد من الدكتور عبد الكريم درويش

● الرياض :

تلقى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية برقية شكر من رئيس اللجنة الاولمبية المصرية الدكتور عبد الكريم درويش، اعرب فيها الدكتور درويش عن صادق الشكر والتقدير للأمير فيصل لما ابداه من تقدير لمصر ودورها في مجال الرياضة العربية ولاهتمامه بعودة مصر لمختلف الاتحادات الرياضية العربية.

كذلك عبر رئيس اللجنة الاولمبية المصرية عن سعادته بمناسبة ترشيحه في اللجان العاملة بالاتحاد العربي للالعاب الرياضية مؤكدا اعتزازه بهذه الثقة متمنيا للأمير فيصل بن فهد وللاتحاد العربي للالعاب الرياضية المزيد من التقدم والتوفيق.

تتويج الوصل بطلا للدوري الكروي في الامارات

● دبي :

توج مساء اول من امس نادي الوصل بدبي بطلا للدوري العام لاندية الدرجة الاولى للموسم ٨٧/١٩٨٨ لكرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد تسلم النادي درع البطولة في ختام الموسم الكروي الـ ١٥ عقب انتهاء المباراة الختامية في البطولة التي اقيمت بين فريقي الوصل والشعب (من الشارقة) في استاد نادي الوصل بدبي.

كذلك تسلم لاعبو الوصل ٣٠ ميدالية ذهبية في حين تسلم لاعبو نادي الشارقة الميداليات الفضية لحصول فريقهم على المركز الثاني بالدورة.

وكان الوصل قد ضمن الفوز بلقب البطولة منذ ثلاثة اسابيع وجمع ٤٩ نقطة يليه نادي الشارقة برصيد ٣٩ نقطة ثم النادي الأهلي بدبي برصيد ٣٥ نقطة ونادي الخليج بخور فكان في المركز الرابع

كوهده كيلتش تهزم فيرنانديز في بريزبين

● بريزبين (استراليا) :

تغلبت لاعبة كرة المضرب الالمانية الغربية العالمية كلاوديا كوهده كيلتش (الصورة) على منافستها الامريكية انا ماريا فيرنانديز في اطار تصفيات دورة اريادني الدولية للسيدات لكرة المضرب المقامة حاليا في مدينة بريزبين الاسترالية.

كوهده كيلتش هي المصنفة الثالثة في الدورة وقد ازاحت من دربها منافستها بسهولة ٦ - ٣، ٦ - ١. والمعروف ان هذه الدورة تعتبر «بروفة» تحضيرية للاعبات العالم قبل بدء منافسات البطولة الاسترالية الدولية المفتوحة في ملبورن (كويونج).

منظمو اولمبياد سيوول متفائلون بنجاحه

● سيوول :

اعرب المسؤولون في اللجنة المنظمة لأولمبياد سيوول عن تفاؤلهم بتحقيق الاولمبياد نجاحا كبيرا، وذلك في اعقاب تلاشي التخوف من مقاطعة دول الكتلة الشرقية.

تباشير التفاؤل بدات مع تاكيد كل من المجر والمانيا الشرقية مشاركتهما ثم ورود تقارير ايجابية من موسكو تشير الى قرب تاكيد الاتحاد السوفياتي مشاركته.

انحدار جارميش وتعرجها ما فوق الطويل يقامان في فال ديزير

● بولزانو (ايطاليا) :

اعلن اريك ديميتز رئيس هيئة كاس العالم للتزلج الالبي امس الاربعاء ان مسابقتي الانحدار للرجال والتعرج ما فوق الطويل للرجال اللتين كان مقررا اقامتهما في منتجع جارميش بارتنكيرشن بالمانيا الغربية قبل الغائهما بسبب قلة الثلوج. قد اعيدت برمجتهما وستنظمان في فال ديزير (فرنسا) يومي ٩ و ١٠ يناير (كانون الثاني).

واضاف ديميتز ان قلة الثلوج وارتفاع درجات الحرارة في عدة مناطق من النمسا، مما ادى الى الغاء سباق الانحدار في شلادمينج، باتت تهدد برنامج بطولة كاس العالم في يناير بالكامل.

الكتلة الالبية تئن منتظرة معطفها الابيض

تيس .. يرعى في تلة مطلة على مسقط القفز على الثلج في اوبرستدورف في المانيا الغربية ، بينما تجمع الاف من النظارة لمتابعة مسابقة القفز ضمن بطولة «كاس العالم للمدن الاربع» حول المسقط المكسو بالثلج الصناعي ..

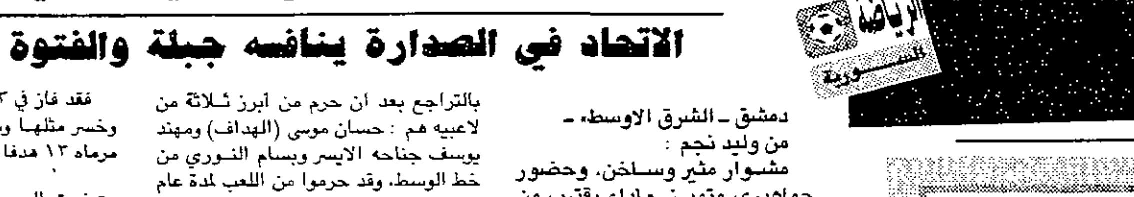
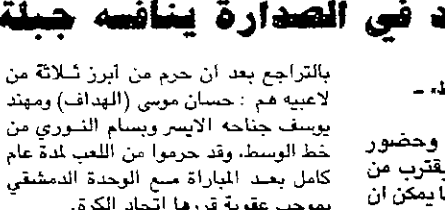
الرياضات الشتوية تعاني الان من انقطاع الثلوج في مناطق مختلفة من الكتلة الالبية في وسط اوروبا وقلتها في مناطق اخرى مما يهدد بالقضاء على مسابقات كاس العالم وبطولة العالم للتزلج الالبي وكاس العالم للقفز .

وبالفعل اعيدت برمجة عدة سباقات للاسبوع المقبل في اماكن غير اماكنها الاصلية بسبب الطقس ..

وقد امتدت ازمة قلة الثلج على مرتفعات كانت على الدوام تتدثر بمعطف ابيض سميك من النمسا شرقا الى فرنسا غربا مرورا بالمانيا وسويسرا وشمال ايطاليا .. وبدت عدة منحدرات ومتعرجات اشتهرت بمسابقاتها العالمية مثل شلادمينج (النمسا) وميجيف (فرنسا) اشبه بمروج خضراء جميلة في طقس ربيعي دافئ ..

.. وعودة الى الصورة .. والمسقط والجمهور المتفائل خيرا بالثلج الصناعي.. والعنزة التي تبقى «عنزة .. ولو طارت!»

أضواء على مرحلة الذهاب في الدوري الكروي السوري

الاتحاد في الصدارة ينافسه جبلة والفتوة

الرياضة السورية

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم :

مشوار مثير وساخن، وحضور جماهيري متميز، واداء يقترب من المستوى المطلوب... هذا ما يمكن ان نلخص به مرحلة الذهاب في مشوار الدوري الكروي السوري الذي شاركت فيه فرق المقدمة في المحافظات السورية وهي :

الشرطة والوحدة والمجد من دمشق.

والكرامة والوثبة من حمص.

وتشرين وحطين وجبلة من اللاذقية.

والاتحاد والحرية من حلب.

والفتوة من دير الزور.

والجهاد من القامشلي.

هذا التنافس بين الفرق المذكورة حمل فريق نادي الاتحاد الحلبي الى صدارة مشوار الذهاب، يليه فريق جبلة ثم الفتوة. وفي ما يلي نعرض شريط مسار فرق الدوري، وترتيبها العام خلال مرحلة الذهاب ؟

اثارة الدوري بدات مع مباريات الاسبوع الاول وازدادت سخونة مع مرور الاسابيع التالية.

فمنذ البداية تصدر الفتوة تلاه الاتحاد، ثم جبلة، وبدأت لعبة «الكراسي الموسيقية» بين الفرق الثلاثة، فتارة الاتحاد وطورا جبلة ومرات الفتوة، الى ان استقر الوضع بتربع الاتحاد على القمة تلاه جبلة ثم الفتوة.

● منذ الاسبوع السابع للدوري، قبض الاتحاد على الصدارة واستطاع أن يبقي لصالحه فارق النقطة واحيانا النقطتين بينه وبين منافسيه الفتوة وجبلة.

الاتحاد لديه مجموعة من لاعبي المنتخب الوطني منهم محمد جقلان وسعد سعد ومحمود السيد (هداف الفريق، وهداف مشوار الذهاب برصيد ١٠ اهداف) بالاضافة الى مجموعة جيدة من اللاعبين الآخرين المنسجمين امثال احمد بنود وكمال خصيم، ويقف خلف خط دفاعه القوي والصلب الحارس احمد السكران.

سجل الاتحاد ١٨ هدفا في ١١ مباراة ودخل مرماه ٦ أهداف، فاز في سبع مباريات أهمها فوزه الكاسح على الفتوة في حلب بثلاثة اهداف نظيفة وعلى تشرين في حلب أيضا باربعة اهداف مقابل هدف واحد. وقد تعادل في ثلاث مباريات وخسر مباراة واحدة امام المجد الدمشقي.. ورصيده الحالي من النقاط ٢٤ نقطة.

● تمكن جبلة من المحافظة على مركز الوصيف بعد ان نال ثلاث نقاط اثر تعادله على الوثبة الحمصي، الذي اعتبره اتحاد الكرة خاسرا نتيجة شغب جمهوره، واعطاه الاتحاد هدفين.

جبلة لديه كذلك مجموعة من النجوم، منهم من لاعبي المنتخب الوطني الحالي الحارس مالك شكوحي وراغد خليل (كابتن منتخب سورية) ومنهم من سبق له ان مثل سورية دوليا في مستويات مختلفة امثال روميو اسكندر ومحمد قيصر وهيثم شحاذة.

جبلة فاز في خمس مباريات وتعادل في خمس وخسر مباراة واحدة امام الكرامة الحمصي. وسجل هجومه ١١ هدفا ودخل مرماه ٦ اهداف وبلغ رصيده من النقاط ٢٢ نقطة.

● احتل الفتوة المركز الثالث في دوري الذهاب بعد ان تصدر لأسابيع ثم بدأ بالتراجع بعد ان حرم من ابرز ثلاثة من لاعبيه هم : حسان موسى (الهداف) ومهند يوسف جناحه الايسر وبسام النوري من خط الوسط، وقد حرموا من اللعب لمدة عام كامل بعد المباراة مع الوحدة الدمشقي بموجب عقوبة قررها اتحاد الكرة.

الفتوة عنده ايضا مجموعة متجانسة من اللاعبين الاكفاء يقودهم المخضرم انور عبد القادر ويمتاز الفريق بثبات المستوى اذ يلعب خارج ارضه كما يلعب عليها، ويواكبه جمهور كبير ومتحمس أينما ذهب.

فاز الفتوة في ٦ مباريات وتعادل في ٣ وخسر مباراتين، سجل هجومه ١٤ هدفا ودخل مرماه ٨ اهداف. ورصيده من النقاط ٢١ نقطة.

● فريق الوثبة الحمصي من الفرق التي يرعب خط هجومه دفاعات الخصم، فهجومه دائما قادر على التسجيل، لكن نقطة ضعفه... دفاعه.

الوثبة بدأ الدوري بخسارة ثقيلة امام «جاره» الكرامة صفر - ٤ ثم استرد معنوياته ففاز في ٤ مباريات وتعادل في ٤ وخسر ٣ مباريات.

سجل هجومه ١٤ هدفا ودخل مرماه ١٢ هدفا وأبرز لاعبيه : الدولي فؤاد غرير وعبد الحليم بيريني وغسان الشقرا واكرم واضوح وحارسه الدولي عبد المسيح دونا أما رصيده فهو ١٦ نقطة.

● الكرامة الحمصي من الفرق السورية القوية لكنه في مشوار الذهاب تعثر كثيرا نتيجة اصابة لاعبيه الكبار مما اضطر المدرب لدفع ثلة من الشباب مازال بحاجة الى الصقل والخبرة.

ابرز لاعبيه لهذا الموسم : رضوان عجم والحارس الدولي احمد عيد (حارس المنتخب الوطني حاليا).

فاز الكرامة في ٤ مباريات وتعادل في مباراتين وخسر ٥ مباريات وسجل هجومه ١٦ هدفا ودخل مرماه ١٢ هدفا وله من النقاط ١٤ نقطة.

الحرية الحلبي تضم صفوفه من اللاعبين الدوليين المدافع جوزيف ليوس والمهاجم وليد ناصر ولاعب الوسط رضوان الشيخ حسن، وقد فاز الحرية في ٣ مباريات وتعادل في ٥ وخسر ٣، كما انه سجل ١٠ اهداف ودخل مرماه ٨ اهداف، ورصيده ١٤ نقطة (وهو يتاخر عن الكرامة بفارق الاهداف).

● تشرين من اللاذقية امره يبعث على الحيرة فعلا، ذلك انه يلعب له ابرز نجوم المنتخب الوطني : وليد ابو السل، وجورج خوري وعبد القادر كردغلي وعمار حبيب ويوسف هدلا ومع ذلك فنتائجه عادية.

فقد فاز في ٣ مباريات فقط وتعادل في ٤ وخسر مثلها وسجل ١٠ اهداف ودخل مرماه ١٣ هدفا، ورصيده ١٣ نقطة.

● فريق الوحدة من دمشق كانت نتائجه ضعيفة حتى الآن مع انه يضم من الدوليين نزار محروس وبشار الشريف ومحمد كم الماز لكن هؤلاء لم يقدموا ما يذكر.. بل كان المع لاعبيه هذا الموسم الشاب غالب زركان.

فاز الوحدة في ٣ مباريات وتعادل في مثلها وخسر ٥ مباريات وسجل ١٢ هدفا ودخل مرماه ١٩ هدفا وبلغ رصيده ١٢ نقطة.

● الشرطة من الفرق الدمشقية العريقة وكان ينافس دائما على الصدارة ذلك ان لاعبيه متفرغون للكرة.

هذا الموسم طعم الفريق بعناصر شابة لم تحضر جيدا فساءت نتائجه.

أبرز لاعبي الشرطة من اعضاء المنتخب الوطني فيصل احمد وأحمد الشعار وسامر درويش وأنس طفوز وحارسه «العملاق» وليد إسلام.

الشرطة فاز في مباراتين وتعادل في ٥ وخسر ٤ مباريات وسجل ٩ اهداف ودخل مرماه ١٠ اهداف وبلغ رصيده ١١ نقطة.

● المجد ايضا من الفرق الدمشقية العريقة ويلعب له من الدوليين حسين ديب ومحمد شواهين وقد فاز في مباراتين احداهما على المتصدر الاتحاد (؟) وتعادل في ٤ مباريات وخسر ٥ مباريات وبالنسبة للاهداف سجل ٧ اهداف ودخل مرماه ١١ هدفا وبلغ رصيده ١٠ نقاط.

● الجهاد من القامشلي خسر الكثير هذا الموسم... فقد خسر مباريات وخسر أبرز لاعبيه الذين انتقلوا الى اليرموك والشرطة، كما هاجر هدافه رياض نعوم الى السويد. أما أبرز اللاعبين الباقين معه، فهم : غاندي اسكندر وفنر حاجو والحارس غسان العبد الله

الجهاد فاز في ٣ مباريات وتعادل في مباراة واحدة وخسر ٦ مباريات (له مباراة مؤجلة مع حطين) وقد سجل ٩ اهداف ودخل مرماه ١٦ هدفا ورصيده ١٠ نقاط علما بأنه يتاخر عن المجد بفارق الاهداف.

● حطين من اللاذقية (الوافد الجديد الى الدوري) تلعب له مجموعة من الشباب على راسهم سامر حاج عمر والحارس مالك كوسا، وهو يلعب كرة جميلة لكن تنقصه الخبرة وينتظر ان يحسن وضعه في الاياب. فاز حطين بمباراتين وتعادل بمباراة واحدة وخسر ٧ مباريات وسجل ٧ اهداف ودخل مرماه ١٤ هدفا ورصيده ٧ نقاط (له مباراة مؤجلة مع الجهاد).



الكرامة.



عصام بهيج يوضح أحداث "مباراة القمة"
الزمالك لم يلعب دفاعاً ... بل ضاع منه فوز أكيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مازالت أحداث «مباراة القمة» بين الزمالك والأهلي حديث الشارع الكروي المصري، فلأول مرة في مباريات الناديين يتحمل دفاع أحد الفريقين عبء المباراة، كما تحمل دفاع الزمالك.. ولأول مرة تتاح للمهاجمين فرصة الانفراد بحارس المرمى لاحراز أهداف محققة كما حدث وانفرد كل من حمادة عبد اللطيف وطارق يحيى لاعبي الزمالك باحمد شوبير حارس الأهلي، بل كان بمقدور الزمالك أن ينهي المباراة لصالحه ٣ / صفر على الأقل لكنه لم يشغل الفرص الذهبية التي تهيأت للاعبيه فتمكن الأهلي من احراز هدف التعادل قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق فقط.

حول أحداث المباراة التقت «الشرق الأوسط» بالكابتن عصام بهيج المدير الفني للزمالك فقال:

«انني أتعجب من الذين قالوا إن الزمالك لعب بطريقة دفاعية فهذا لم يحدث البتة، كل ما في الأمر اننا فوجئنا بعجز أشرف قاسم عن اللعب لاصابته في المران الأخير فاشركنا المدافع الصاعد هشام ابراهيم بدلا منه كقلب دفاع «استوبر»، ومع أنه كان نجم المباراة الأول فان قلة خبرته جعلته يتقهقر باستمرار وراء خط الظهر للتغطية مما اضطر محمد حلمي واسماعيل يوسف وهما ركيزة خط الوسط للسقوط في أحضان خط الظهر مما اوجد ثغرة بين خطي الهجوم والوسط وبالتالي لم يقوما بواجباتهما الهجومية فامتلك الأهلي وسط الملعب...».

وأضاف عصام بهيج أن لاعبي الزمالك «انكمشوا من تلقاء انفسهم في الشوط الثاني للمحافظة على تقدمهم بالهدف الذي أحرزه أيمن يونس خاصة بعد اهدار حمادة وطارق يحيى فرصتي الانفراد مما اثر في معنوياتهم معتبرين ان الكرة ستدير لهم ظهرها».

وعن اشتراك اسماعيل يوسف في خط الوسط وبدر حامد في الدفاع بعد شهرين من الابتعاد للاصابة قال المدير الفني للزمالك: «اشركت اسماعيل يوسف كلاعب وسط أيمن لغرض تكتيكي لأن جبهة الأهلي اليسرى قوية وأردنا شل خطورتها بمدافع قوي مثل اسماعيل يوسف ونجح في ذلك فعلا.. ولكن خروجه في الشوط الثاني متأثرا بشد عضلي أربك خط الدفاع».

«.. أما بالنسبة لبدر حامد فقد ظهر خلال التدريبات السابقة للمباراة بحالة بدنية طيبة ومباريات الزمالك والأهلي هي مباريات أعصاب أولا وأخيرا، ولا تخضع للحالة الفنية أو البدنية للاعب».

ورداً على سؤال عن أسباب ابقاء طارق يحيى لنهاية المباراة رغم هبوط مستواه قال: «طارق يحيى لاعب كبير كان في هذه المباراة غير موفق.. هذا لا يعني ان عليّ ابداله لأنه في لحظة توفيق يحرز هدفا يرجح به كفة فريقه لهذا ارتأيت أن يستمر حتى نهاية المباراة».

وبالنسبة لجمال عبد الحميد الذي استسلم لرقابة محمود صالح قال: «كانت التعليمات لجمال الهروب من الرقابة على جانبي الملعب وأنا لا الومه لأنه لم ينفذ، فالمباراة كما قلت مباراة أعصاب».

ثم سألنا عصام بهيج، بعد نجاح هشام ابراهيم كقلب دفاع استوبر هل سيستمر مع الفريق الأول أم سيعود أشرف قاسم لمكانه؟

فقال: «هشام يلعب في كل مراكز خط الظهر وأشرف يلعب في خط الوسط وقلب الدفاع، إذن لا توجد مشكلة ووجود الاثنين مكسب كبير للفريق».

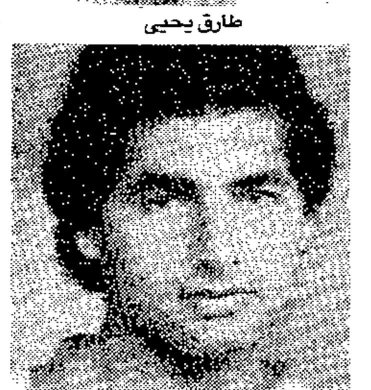
ورداً على سؤال عما اذا كان يعتبر الفوز قد ضاع من الزمالك أم انه افلت من الهزيمة أمام الأهلي؟

قال: «اعتقد ان الفوز ضاع منا بدليل ان صلاح حسني المدير المساعد لفريق الأهلي وانور سلامة مدرب الفريق قالا لي بعد المباراة «هارد لك».. فقد كان بامكان جمال عبد الحميد وحمادة عبد اللطيف وطارق يحيى تعزيز هدف أيمن يونس بأهداف أخرى».

وفي نهاية الحديث ذكر عصام بهيج أنه بعد مباراة فوركاوا يوم ٥ فبراير (شباط) المقبل سيفكر جديا في البقاء كمدير فني لفريق الزمالك «أو التفرغ لتطهير النادي من الشخصيات المغرضة التي تسعى للتخريب والفرقة بين اللاعبين لأنه من غير المعقول أن يعرق ويكد المخلصون لرفع سمعة الزمالك وهناك دخلاء يعرقلون هذه الجهود.. وأنا لهم بالمرصاد».


عصام بهيج


طارق يحيى


بدر حامد

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ عطية ـ فم (معكوسة).
٢ ـ هز ـ حنفية.
٣ ـ قابلك (معكوسة) ـ في الفم (معكوسة).
٤ ـ ذيل ـ طرق.
٥ ـ نصف (كوسا).
٦ ـ مدينة مصرية على البحر الاحمر.
٧ ـ طيب (معكوسة) ـ دليل.
٨ ـ متشابهان ـ جزيرة في أبوظبي ـ جنون.
٩ ـ مدينة اردنية.

عموديا:
١ ـ زاوية ـ في المركب.
٢ ـ كر (معكوسة) ـ سوط.
٣ ـ مثال (معكوسة).
٤ ـ من الحيوانات ـ اركض.
٥ ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ حرف نصب.
٦ ـ ...... ـ من الكواكب.
٧ ـ من رجال الثورة الفرنسية.
٨ ـ من الطيور ـ منخار.
٩ ـ عملة بريطانية (معكوسة) ـ دهن.

الكلمة الضائعة

ا	ح	ل	ف	ة	ع	ق	م	ل	
ب	ـ	ض	ا	د	س	ت	د	ي	
ع	ي	ق	ل	م	ع	ا	س	ر	
ر	هـ	ب	ا	د	و	ت	م	ة	
ل	ش	ن	ع	م	ر	ا	ق	م	
ط	ا	ك	د	ي	ع	ي	ع	ص	
ع	ي	م	ع	س	ر	ا	د	ا	
م	د	ب	ر	ع	ة	غ	ن	ع	
ر	ا	ل	ع	ي	ر	ر	ة	ب	

ارقام	جزيرة	فلح
يستريح	بلدة	قدر
جدل	متحد	رمال
جانب	هندسة	شط
بحر	حكيم	ضي
عاصمة	حسام	
عريق	امواج	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: هنري بركات

هل يعود طارق دياب للمنتخب التونسي؟

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عبر المدرب الوطني التونسي لكرة القدم توفيق بن عثمان عن اعتزامه توجيه الدعوة إلى «كابتن» نادي الترجي التونسي طارق دياب ليعزز من جديد صفوف المنتخب التونسي لكرة القدم، خاصة خلال مباراتيه المقبلتين مع نظيره المغربي في اطار الدور الافريقي الأخير من تصفيات العاب سيوول الأولمبية.

وقد أكد مصدر مطلع بالاتحاد التونسي لكرة القدم لـ «الشرق الأوسط» أن المدرب توفيق بن عثمان وطارق دياب مرشحان للتلاقي هذا الاسبوع لضبط بعض الجزئيات الهامشية قبل أن يقدم المدرب الوطني على ضبط القائمة الجديدة للاعبين الدوليين.

وأفاد المصدر نفسه بأن المدرب توفيق بن عثمان قرر ايضا تجديد الدعوة إلى مهاجم الملعب التونسي عبد الحميد الهرقال للانضمام لتشكيلة المنتخب الوطني من جديد بعد أن أظهر استعدادات ممتازة في الأسابيع الأخيرة للدوري.

المنتخب التونسي في دورة مالطا الدولية

● أكد الاتحاد الوطني التونسي لكرة القدم لنظيره المالطي بصفة رسمية مشاركة المنتخب التونسي في دورة مالطا الدولية التي ستقام في النصف الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقد ضبط برنامج مباريات المنتخب الوطني في هذه الدورة على هذا النحو:

يوم ٧ فبراير: تونس ـ المانيا الشرقية.
يوم ١٠ فبراير: تونس ـ مالطا.
يوم ١٣ فبراير: تونس ـ فنلندا.

طارق دياب بالفانلا المخططة يسجل لحد الأهداف

عداؤو الدفاع الجديدي تألقوا في سباق الاولمبيك الرباطي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت اشراف الاتحاد المغربي لالعاب القوى، نظم نادي الاولمبيك الرباطي اخيرا سباقه السنوي للعدو الريفي (اختراق الضاحية) بمشاركة عدائين من اغلب الاندية المغربية التابعة للاتحاد المغربي. وقد شهدت المنافسات تفوق نادي الدفاع الحسني الجديدي الذي فاز بخمس مسابقات. وتميز هذا السباق كذلك بحضور العداء العالمي المغربي سعيد عويطة الذي خصص عدة جوائز للفائزين.

وهذه نتائج السباق حسب ترتيب الفرق مع نقاط الجزاء:

● سباق ١,٥ كلم صغيرات:
١ ـ الاولمبيك الرباطي ٩٨ نقطة.
٢ ـ سطاد الرباطي ١٨١ نقطة.
٣ ـ الدفاع الجديدي ٢٥٤ نقطة.

● سباق ٢,٥ كلم صغار:
١ ـ الدفاع الجديدي ٨٠ نقطة.
٢ ـ البريد الرباطي ١٠١ نقطة.
٣ ـ الوداد الفلسي ١١٤ نقطة.

● سباق ٢,٥ كلم فتيات:
١ ـ الدفاع الجديدي ٦٣ نقطة.
٢ ـ سطاد الرباطي ١٢٣ نقطة.
٣ ـ الجمعية السلاوية ١٦٢ نقطة.

● سباق ٤ كلم فتيان:
١ ـ الدفاع الجديدي ١٤٧ نقطة.
٢ ـ نادي اللوكوس ١٥٠ نقطة.
٣ ـ الجيش الملكي ١٥٨ نقطة.

● سباق ٣ كلم ناشئات:
١ ـ الدفاع الجديدي ٤٠ نقطة.
٢ ـ الاولمبيك الرباطي ٦٢ نقطة.
٣ ـ الكوكب المراكشي ٨٥ نقطة.

● سباق ٥ كلم ناشئين:
١ ـ الدفاع الجديدي ٤٤ نقطة.
٢ ـ الكوكب المراكشي ٦٢ نقطة.
٣ ـ حسنية خريبكة ١٠٤ نقاط.

● سباق ٥ كلم كبيرات:
١ ـ نجم الشباب البيضاوي ٣٥ نقطة.
٢ ـ الاولمبيك الرباطي ٣٥ نقطة.
٣ ـ حسنية خريبكة ٣٦ نقطة.

● سباق ٦ كلم كبار:
١ ـ الجيش الملكي ٢٥ نقطة
٢ ـ سطاد الرباطي ٤٦ نقطة
٣ ـ الاتحاد التواركي ٨٩ نقطة
٤ ـ الاولمبيك الرباطي ٩٨ نقطة

سعيد عويطة

هل كرسمس.. عيدٌ وثنيٌ؟!

بقلم: داود الزبيدي - لندن

لسنين طويلة اخترت الغربة طواعية، على ما يبدو، ولكن قسراً وقهراً بل ومكره اخوك لا بطل، اذ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن!

وحططت الرحال في لندن في الربع الاخير من العام «الميلادي» ليتلقفني المناخ بقسوته، ويحتويني الاكل باختلاف نوعيته، ويستقبلني الناس بغرابة ما تعودوا عليه ودرجوا... ومن ذلك «كرسمس - عيد الميلاد»!

الكل يتشدق بذكره مسبقا ويروج لمقدمه علناً، وكانه سُنّة مفروضة من عل. وبعد التي واللتيا تمخض الجبل فولد فاراً! فكرسمس هو يوم السبات الشتوي، حين «يتحتم» على المرء ان ياكل حتى التخمة، ويشرب حتى الثمالة، وياتي بكل ما هو منكر منافٍ للعرف والمالوف! ولكل ذلك ما يبرره، وعلى الاخص قبل مقدمه بايام، فهو ترقباً، عيد جماعي للتبذل المسموح والفرحة المفروضة والضحكة المعتصرة باي ثمن. ولعل الاغرب من ذلك ان هذا العيد، يعيد نفسه كل عام في الخامس والعشرين من ديسمبر (الشهر العاشر الروماني اصلاً - كانون الاول) ليتبعه يوم البوكستك، من كلمة Box - صندوق وليس هناك ما يدل على الملاكمة Boxing في واقع مفهوم الكلمة اطلاقاً!!

واحترت في امري: لماذا يعتريني الانقباض كلما حان ميعاد هذا «العيد»؟.. كنت اسافر الى اوستند قبل حلوله بليلتين او ثلاث حتى اذا اكد لي اول عابر سبيل انتهاءه، عدت الى لندن على جناح السرعة، اغني فرحة الخلاص من كابوس مرعب، او جيش لجب، او حيوان مفترس يكاد ينقض علي...

وتهدأ نفسي واستعيد انفاسي وابدأ حياتي بانطلاق لا مثيل له!

وحين شكوت ذلك للانكليز، وانا بين ظهرانيهم، كانوا يعتقدون انني وحيد في ذلك اليوم بالذات، فالحوانيت مغلقة، والمقاهي موصدة، والموت يسري ببطء في كل حي وحارة وشارع!

وحين تقضّي الـ «كرسمس» بصحبتهم، تكتشف انه، تقمّص ضرورة، عيد يضم شمل عائلتهم بعد تصدع افرادها ايدي سبا لحول كامل، وانه مناسبة لمن يعيش لبطنه وحواسه وحسب، وعلى الدنيا العفاء!.... هل اكلت من الديك الرومي الشهي المذاق.. هل دغدغت جوفك حلويات كرسمس، هل نمت نوم الدببة سباتاً... وهل.. وهل تقيات طعامك وشرابك؟؟

واحتواني السؤال والتسآل تحريا وبحثا، فالاناجيل الاربعة، لديهم، (متّى، مُرقس، لُوقا ويوحنا) لا تذكر باي نامة او اشارة، يوماً لميلاد السيد المسيح، وحتى انجيل بارنابس، لا يذكر شيئاً من هذا القبيل، وهو الممنوع تداوله لانه تنبأ بمجيء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، كما ورد ذلك فيما بعد في سورة الصف من القرآن الكريم في قوله تعالى «وإذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل إني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول ياتي من بعدي اسمه - احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين»، لا بل وكان البروتستانتيون المسيحيون يعتبون من يحتفل بيوم كرسمس «مسيحياً» ويودعونه السجن، لان اليوم بدعة، لم يرد ذكره في اناجيلهم البتة!

اذاً كيف فرض الادعياء من رجال الدين المسيحيين هذه الاسطورة؟ الجواب هو انه في مساء الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) .. ما يسمى اعتباطا Christmas Eve، من كل عام ولآلاف السنين (والمسيحية ديناً عمرها الفا سنة)، يبدأ (إله) الضوء (وثنياً) وعمره آنذاك سبع ساعات، بسرقة لحظات من (إله) الظلام (وثنياً)، وعمره آنذاك سبع عشرة ساعة في مدلول الاربع والعشرين ساعة.. ليلَ نهارَ!!

ويستمر هذا الصراع ليتساوى (الالهان الوثنيان) زمنياً في الحادي والعشرين من مارس «إله» الحرب (آذار) من السنة التالية بل ولتنعكس (الآية) حوالي منتصف يونيو (حزيران) فيصبح النهار «الضوء» سبع عشرة ساعة، والليل «الظلام» سبع ساعات!

هذا العيد الوثني Pagan، يستمر الاحتفال به باعنف تهريج وفوضى ورقص وإباحية لحوالي اثني عشر يوما، حتى السادس من يناير/ كانون الثاني - نسبة الى يناريوس «إله» البوابات والمدخل لمطلع العام، حتى استغل ادعياء الدين في انكلترا هذه الفرحة البدائية قبل اكثر من قرن ونصف حسب، فاسموا الـ - كرسمس عيدَ ميلاد السيد المسيح تجنياً وبهتاناً، في [illegible] الذي كانت الامبراطورية البريطانية تعج بالثروات التي تنهال على [illegible] من ارجاء المعمورة، حين كان الاستعماريون الغزاة يغدقون على الفقراء والبسطاء من ابناء جلدتهم في اليوم التالي ليوم السبات - ال كرسمس، بصناديق الهدايا جزافاً فابتدعوا لذلك اسم Boxing Day.

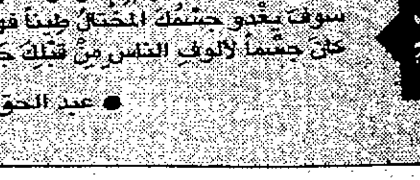
كل هذا والتقويم الروماني كان ساري المفعول من قبل، والذي ابتدأ بعشرة اشهر، اولها مارس/اذار، ولا صلة له بالمسيحية قطعاً. وحين تقرر اضافة شهري يناير وفبراير في مستهله، تقهقر معنى الاشهر الاربعة الاخيرة (سبتمبر... حتى ديسمبر) مدلولاً، فقد كانت تعني حرفياً، السابع حتى العاشر منه.

وكان مبدأ التاريخ الروماني هو بناء مدينة روما. وحين امر يوليوس قيصر في العام ٤٥ «قبل الميلاد» استخدام تقويمه اليوليوسي، وشهر يوليو سمي فيما بعد على اسمه، كان ذلك بمناسبة مرور ٧٠٠ سنة على بناء المدينة.

وتدخل رجال الدين الانتهازيون فوضعوا بصماتهم لاحقاً على التقويم فاسفوا واجحفوا وتقوّلوا!!!

فرأس السنة اصبحت مسيحية المغزى، ولم تكن من قبل في مدلولها الاولي، اذ هي كناية عن «إله» وثني «يناريوس»، يمثل البوابات والمدخل اليها لمطلع العام.

وما فعلوه واقترفوه جناية على التاريخ، قد يعيد نفسه في ايامنا هذه، لو ان ثورة شيوعية حمراء حصلت في انكلترا مثلا في اي وقت، عدا شهر ديسمبر، اذاً لرأينا الشيوعيين يسرقون «فرحتيْ» كرسمس ورأس السنة الوثنيتين اصلاً والمسيحيتين افتعالاً، وينسبونهما الى قيام ثورتهم الرعناء.. البلهاء.. العجفاء، تبجحا واحتفالا بتسمية جديدة.. ضحكاً على الذقون، واستهتارا بالمقاييس، وانتقاصا من الذوق السليم!!!



كانَ مِنْ قبلِكَ في الدنيا رجالٌ ونساءٌ
زيّنوا الآفاقَ كالأنجمِ لاحُوا واضاؤوا
سوفَ يغدو جسمُكَ المختالُ طيناً فهوَ طينٌ
كانَ جسماً لألوفِ الناسِ مِنْ قبلِكَ جاؤوا!

● عبد الحق فاضل

من عيون الشعر

..وإنْ غبتُ شتَمْ!!

شعر: المتقّبُ العبْديّ

حَسَنٌ قَوْلُ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا»،
وَقَبِيحٌ قَوْلُ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»!
إنّ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ:
فَبِـ «لَا» فَابْدَأْ، إذَا خِفْتَ النَّدَمْ.
وَإذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا
بِنَجَازِ الوَعْدِ؛ إنّ الخُلْفَ ذَمْ.
وَاعْلَمْ انّ الذّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى
وَمَتَى لَا يَتّقِ الذّمَّ يُذَمْ.
أَكْرِمِ الجَارَ، وَرَاعِ حَقّهُ:
إنّ عِرْفَانَ الفَتَى الحَقَّ كَرَمْ.
لَا تَرَانِي رَاتِعًا، في مَجْلِسٍ،
في لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمْ.
إنّ شَرَّ النّاسِ مَنْ يَمْدَحُنِي،
حِينَ يَلْقَانِي؛ وَإنْ غِبْتُ شَتَمْ.
وَكَلَامٍ سَيّئٍ قَدْ وَقَرَتْ
عَنْهُ أذْنَايَ، وَمَا بِي مِنْ صَمَمْ.
فَتَعَزّيْتُ خَشَاةَ أنْ يَرَى
جَاهِلٌ أنّي كَمَا كَانَ زَعَمْ؛
وَلَبَعْضُ الصّفْحِ وَالإعْرَاضِ عَنْ
ذِي الخَنَا أبْقَى؛ وَإنْ كَانَ ظَلَمْ!

● راتعاً: متنعماً في منعة. ● الضّرِم: الجائع. ● وقرتْ: ثقلت، ذهب سمعها. ● خشاةً: خشية. ● الخنا: الفحش في الكلام.

يحكون في غزة: «المدينة العظيمة التي تصر ان تظل هاجس الرعب للعدو المحتل»

هارون هاشم رشيد



(١)

يحكون في غزة،
في الأزقة الشاحبة الحزينه
عن فارس،
أسمر.. كل ليلة،
يوقد شمعة، تنور المدينه
تنسل بالأضواء،
في النوافذ المغلقة السجينه
تقول: آت،
فارس الأحلام،
آت.. ينشر السلام والسكينه

(٢)

يحكون عنه..
في المنطار
في «التفاح» في «الزيتون»
يروي الرجال، للرجال
والنساء، للنساء
والأطفال للأطفال
أنه بطلقة الرصاص يورق الليمون
ينور الحنون
تنشد التلال، والطلال،
عائدون.. عائدون

(٣)

يحكون..
أنه.. يحب التين، والجميز،
والعناب
وأنه.. يهيم عشقا بالتراب
وانه.. يعانق الجدران والأبواب
يمر بالمدارس المغلقات،
والمنازل المدمرات
يحمل البشرى لها.. يقبل الأعتاب

(٤)

أبوه..
مر من هنا..
وعمه.. وخاله..
والجد.. والعمات..
والحلوة التي أحبها، يوما
ولاتزال في عيونه.. الضياء والثبات
منديلها، في صدره مخبأ
والخاتم الذي أهدته.. والوردات
يحكون.. أنه يمر عند بابها
في كل ليلة.. يغازل النجمات
وهي على ميعاده
تظل من مكانها.. تصعّد الآهات

حلم امرأة في ليلة استثنائية

كيف نفهم «الليلة المقدسة» للطاهر بن جلون

حصل الكاتب المغربي بالفرنسية الطاهر بن جلون على جائزة كونكور لهذه السنة عن روايته «الليلة المقدسة». وهو أول كاتب مغربي يحصل على هذه الجائزة المهمة التي تضاهي جائزة بوليتزر في الولايات المتحدة الامريكية. فيما يلي تقويم للرواية:

ينتمي الطاهر بن جلون الى الجيل الاوسط من الروائيين المغاربة الكاتبين بالفرنسية. ويمكن القول على سبيل المجاز بانه خرج من معطف «انفاس» تلك المجلة الناطقة بالفرنسية التي كانت لسان حركة عرفت في اواسط الستينات وكان طموحها يسير في اتجاه خلق كتابة جديدة بموازاة الاجابة على اسئلة الساعة التي كان يطرحها الواقع السياسي المغربي المكتظ بالتطورات. لقد وجدت تلك الحركة في الشعر اداة خلخلة رئيسية وتحديا للآوفاق الكتابية التي كانت مهيمنة في تلك الحقبة، خصوصا على صعيد البلاغة الشعرية التقليدية السائدة في الشعر الناطق بالعربية. غير ان السرد القصصي بقدرته التواصلية المعروفة، لم يفتأ ان مارس جاذبيته المبكرة على بعض اقطاب تلك الحركة، فاصدر الشاعر عبد اللطيف اللعبي روايته الاولى «العين والليل» في اوائل السبعينات، وقبيل احتجاب مجلة «انفاس» بقليل. ورغم اهمال النقد في المغرب لهذا النص، فان أحدا لا يستطيع ان يشكك في ان «العين والليل» بكتابتها الانفعالية وسردها المشبع بالمجازات الشعرية الملتبسة شكلت نموذجا ضمنيا للرواية الشعرية سيترسخ اكثر في مجرى تجربة الطاهر بن جلون الذي يعتبر حاليا ابرز كتاب هذا النوع في المغرب، خاصة بعدما اخذت قصائده الاولى التي جمعت في ديوان «اشجار اللوز ماتت تحت تأثير جراحها» (١٩٧٦) تنسحب بصورة تدريجية الى خلفية تطوره الأدبي.

ويعتبر الطاهر بن جلون، بعد ادريس الشرايبي (ابرز ممثلي الجيل الاول) اكثر كتاب الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية غزارة، وان كان الامر يتعلق بغزارة نسبية: ففي ظرف اربع عشرة سنة اصدر هذا الكاتب سبع روايات. وخلافا للشرايبي، لقد حرص بن جلون في رواياته جميعا على استنطاق مرويات ذاكرته واساطيرها او معرفته المباشرة، أو الموسطنة بالقراءة، لواقع بلاده. ويمكن القول إنه خلال عمله الروائي، قد صاغ صورة معينة عن المغرب تجمع بين المشهد الاثنوغرافي (الذي يركز على الظواهر التقليدية ويبرز «غرابتها» ونقل هذا المشهد في الوقت نفسه (وهو الموقف الذي يماشي ما يمكن تسميته بنزعة «رفع الاقنعة»). وانه من التافل الاشارة الى ان هذه الصورة الاشكالية من شأنها ان تخاطب قارئين متباينين: القارىء المولع بالكتابات الايكزوتيكية (التي تصف المشهد البراني)، والقارىء الذي يهتم بتجاوز عثرات الماضي بالانكباب على قضايا اليوم. ويبدو لي أن هذه الوضعية تقع في أساس ما يشعر به قراء الطاهر بن جلون من انجذاب ونفور إزاء كتابته، انجذاب الى «المرامي» التي تشكل عمق السرد، ونفور من الاوفاق الخطابية التي ترجع صدى الكتابات الاثنوغرافية التي راوحت مكانها.

تشكل «الليلة المقدسة» تتمة لرواية «ابن الرمال» (١٩٨٥).

إن الذين قرأوا هذه الرواية الاخيرة، المفرطة التركيب بامكانهم ان يتذكروا ان «احمد» (الذي هو في الاصل انثى، ذكرها أبوها لارضاء رغبته في ان يكون له خلف يحمل اسمه) سيختفي بعد وفاة ابيه، وبعد فرض سيطرته الحديدية على امه واخواته انتقاما لوضعيته المقلوبة، وان رواة حكايته سيختصمون فيما بينهم بحثا عن نهاية حقيقية أو معقولة لتلك الحكاية. وبما ان النهاية تظل بمنأى عن ادراكهم، فان «زهرة» (وهو الاسم الذي ستطلقه الانثى - الذكر على نفسها) ستقرر الامساك بزمام سردها وهكذا تبدأ «الليلة المقدسة» بتعبير الراوي عن رغبته في قول الحقيقة. تحكي «زهرة» في البداية قصة وفاة ابيها في ليلة القدر، وكيف انها تحت تأثير الحرية التي يمنحها ذلك الزمن الديني - الاسطوري، وارت في قبره كل الاوراق والوثائق التي تحمل وشم هويتها القديمة كرجل زائف فجأة، وبين اليقظة والحلم، يختطفها فارس، ويأخذها الى قرية كل سكانها اطفال وكلمة السر عندهم «نسيان الماضي». وحينما يستدرجها الفارس لحكاية ماضيها، فان الاطفال يقررون طردها. تخرج «زهرة» هائمة على وجهها فيغتصبها عابر سبيل، الى ان تصل الى احدى المدن ليلا فتلجأ الى حمام وهناك تتعرف على «جلاسة» تهيمن على كل صغيرة وكبيرة في حياة اخيها وانها تعتبر هذه الهيمنة المعنى الوحيد لحياتها بعد أن فقدت كل شيء تتوطد العلاقة بين زهرة والضرير ويتعرف كلاهما على الآخر وهمومه فتحدس المرأة ان خطراً يهدد «سعادتها» في الاشراف على شؤون اخيها وهكذا تذهب للنبش عن مطعن في شخصية زهرة فتعثر على عم هذه الاخيرة الذي يخبرها بان زهرة هي في الاصل رجل اسمه احمد كان زوجا لابنته فاطمة تستصحب «الجلاسة» العم الى بيتها لاعلان الخبر المذهل على مسمع الضرير فتدرك زهرة ان الماضي مازال يطاردها وتطلق النار عليه من مسدس كان الضرير يحتفظ به. يرمى بها في السجن، وهناك تدبر لها الحارسة مكيدة فتستدعي اخوات زهرة للقيام بحفل ختان انثوي رهيب انتقاما من معاملتها اياهن حينما كانت «رجلا» بعد ذلك تحكي زهرة حادثتين - حلمين: حادثة تحولها الى اسطورة يرجى منها شفاء امراض العقم، حيث تتقدم اليها «امرأة» تتعرف فيها على الضرير، وحادثة لجوئها الى «زاوية» تكتشف فيما بعد ان الضرير هو شيخها وان «الجلاسة» اصبحت تابعة له.

لقد حاولنا في الفقرة السالفة تقديم المتن الحكائي الذي يعتمد عليه سرد «الليلة المقدسة». ويجب ان نشير الى ان كتابة الطاهر بن جلون ليست حصيلة تتابع مجموعة من الاحداث او حصيلة حبكتهما. وانما هي خطاب سردي يقوم على رؤية شعرية توحد الواقع والحلم، وتقطع مراحل المحكي وفقا لايقاع تبدل الاماكن او تغير مجالاتها الاستيهامية. ويحتل فعل الحكي، في «الليلة المقدسة» كما في «ابن الرمال»، موقعا مركزيا بشكل رهان السرد برمته. لقد لاحظنا من قبل ان «ابن الرمال» حكيت على نمط سرد يلقيه راو في حلقة بساحة شعبية عمومية (لعلها «جامع الفناء»)، بيد ان هذا الراوي سيتوقف فجأة عن سرد حكايته ليحل محله رواة مختلفون يفشلون الواحد بعد الآخر في البحث عن تتمة لذلك السرد. إن هذا الشكل المعقد (الذي اعتمد فيما اعتمد من مواد، على «كراسة» احمد ومراسلاته مع «مجهول») قد أتاح الفرصة لحصول اغتراب واضح بين السارد والسرد، الامر الذي مكن القارىء من ادراك فداحة التحولات التي تنتظر المحكي مع صعوبة الحدس بشكلها المرتقب. اما في «الليلة المقدسة» فان السرد يتحول الى اعتراف: معنى ذلك ان الشخصية التي كانت محور السرد في «ابن الرمال» ستتقمص شخصية جديدة لتغدو السرد والسارد في الوقت نفسه يحدث ذلك على حين غرة: فمن بين المتفرجين في الحلقة تنهض امرأة سبق للراوي ان لاحظ وجودها «غير العادي» لتعلن بانها المعنية بالامر وانها ستحكي للحضور تتمة قصتها: هكذا تسلب «زهرة» الراوي من امكانية مواصلة مهمته. فتستعيد وجودها الحقيقي بعد ان طمس الرواة هوية ذلك الوجود من خلال حرمانها من السرد.

إن رواية «الليلة المقدسة» هي رواية تحرر امرأة، سبق ان تعرضت لاستلاب مرير. ومن هذه الزاوية فان الرواية تعتبر تجسيدا رمزيا لاشكال اجتماعي يكتسب قوته من ركام من المستنسخات عن دونية المرأة في مجتمع متخلف بيد انه من الضروري القول إن رسم الطاهر بن جلون لبيئة ذلك الاشكال جاء على نحو مبهم، قد يستجيب للخاصية الشعرية التي تميز كتابته، ولكنه يظل منفصلا بحدة عن اية خلفية يومية او تاريخية. فالأماكن تحمل علامات هويتها التقليدية المجردة، والزمن ينساب بموازاة واقع لا تاريخ له او يطفو فوق تاريخ معوم. اما الشخصيات فانها تتحدث جميعا لغة واحدة هي لغة الكاتب المولع بتذكر وضعيته كشاعر سابق بيد ان المرأ لا يسعه الا ان يعترف بالتواضح الراسخ لعالم الرواية: تواضح يبدأ من زمنها الحلمي الخاص الذي يعكسه المعنى الاسطوري لليلة القدر، ويمر بتحولات تلك المرأة وكوابيسها منتهيا بالحادثتين - الحلمين اللتين تفتحان افقا سرديا في غاية الالتباس. ويبدو لي ان هذا التواضح هو ما يعطي المبرر الاساسي لشكل الرواية الشعرية في «الليلة المقدسة»، وبالتالي عزوفها عن كل الأوفاق الواقعية المعروفة.



الطاهر بن جلون

مزامير

هازلون يسخرون من سارتر، ويرفضون ان يكونوا قدماء

كتّاب فرنسا الجُدد

إنهم شبان، وإنهم عصريون لكونهم، بكل بساطة، يعيشون العصر الحالي، في سنة ١٩٨٧. انهم لا يقرؤون للنظريين المختصين في الادب الفرنسي. إنهم مستقلون. وبالرغم من انهم ينفون ذلك، فانهم تأثروا بالجيل الذي كان في سن العشرين فيما بين سنتي ١٩٦٠ و١٩٨٠: مارسيل إيميه، بول موران، دريو، انوي، شاردون، مارسو...

إنهم يناظرون ذوق سابقيهم المباشرين الذين سماهم برنار فرانك «الجنود الخيالة»: نيميه، سيون، بلوندان، ديون.

رواة حكايات، ضاحكون كثيبون، طائشون زائفون، كرد فعل على الروايات القضية، وصانعي الاساطير، فان هؤلاء الجنود الخيالة الجدد يدعون: باتريك بسون، ايريك نوهوف، ديدييه فان كويلارت، باسكال كينيار... والآخرون: جان اشنوز، آن غاريتا...

إنهم يسخرون من النظريات السارترية، وخارج نطاق المديح، لا يريدون ان يؤخذوا مأخذ الجد، فان هزلهم يعوض المناقشات الفكرية التي كانت توطد علاقات الاجيال السابقة فيما بينها.

ففي سن الثلاثين، اصبح باتريك بسون يعد كاتبا ناجحا. وقد لقيت روايته الاولى «أوجاع الحب الصغيرة» التي كتبها في سن السابعة عشرة، ترحيبا كبيرا وحاليا من طرف النقاد. ثم حصل على الجائزة الكبرى للاكاديمية الفرنسية على روايته «دارا» (منشورات لوسوي).

أما رواية «صالون آل فورتنبرغ» (منشورات غاليمار) التي بيعت منها ١٠٠٠٠٠ نسخة، فانها اشهرت باسكال كينيار الذي لم يكن معروفا حتى ذلك الوقت الا في حدود ضيقة.

وقد اكتشف الوسط الادبي ميلاد موهبة في الرواية الاولى لايريك نوهوف: «احتياط عادي» (منشورات الطاولة المستديرة). ثم صدرت له فيما بعد اربع روايات اخرى تدعم صورته واسلوبه المتمكن.

أما ديدييه فان كويلارت فان له هيئة «الاول في القسم». ففي سن العشرين، نشر روايته الاولى «عشرون سنة وبضعة ايام». ثم نشر بعد ذلك روايتين اخريين، «سمكة الحب» و«عطلة الشبح». سرعان ما لفت الانتباه بعدهما ككاتب مأساوي، مع روايات اخرى، منها «الزنجي»، التي مثلها جان كلود بريالي في مسرح «البوف باريزيان».

أما جان اشنوز فيشتغل في الوقت الحاضر حول موضتي روايات المغامرات، والروايات السوداء. وهو يصف ابحاثه فيقول: «ان لي علاقة اغراء مع الرواية. فهناك متعة الجملة حتى عندما تكون الكتابة متعبة للغاية. أنا لا انظم شعرا، ولكنني احب أن أجد نقطة التقاطع بين الرواية والشعر، وابحث عن الايقاع، والوزن، والانفصام». وفي سن التاسعة والثلاثين فانه واحد من اكمل كتاب جيله. وكتابه الثالث «المغامرة المزعجة» هو تقويض بطيء لاسس رواية المغامرة.

«سفنكس» (منشورات غراسيه)، لأن غاريتا قوبلت هي ايضا بكل ترحاب من النقاد. اذ علاوة على المائرة النحوية، ليس هناك ما يسمح بتمييز جنس ابطال الرواية، فان هذه الرواية الاولى تجعل منها واحدة من الشابات المؤمل فيهن.

وهناك كتاب آخرون يمكن ادراجهم في هذه الصفحة. ويبدو على كل حال، انه بعد فترة كانت فيها الاولوية والسيادة للعلوم الانسانية، ويتجاور فيها كبار المفكرين وكبار الفلاسفة (سارتر، فوكو، بارت...)، وبعد أدب حديث صارم ومتشائم نوعا ما (دوراس)، بدأ الكتاب يتحررون. وبدأت عدة مواهب، مغرمة بالدعابة، تسعى الى البروز.



مسرح الجزيرة البحريني في القاهرة

«السيد» وغياب النص المسرحي المحلي

احمد هويدي

لـ الشرق الأوسط

أول ما يثيره العرض المسرحي «السيد» الذي قدمه مسرح الجزيرة البحريني منذ شهرين على مسرح السلام بالقاهرة هو تساؤل يفرض نفسه على الحركة المسرحية في وطننا العربي: هل غياب النص المسرحي المحلي الجيد هو المسؤول عن انصراف الجمهور عن ارتياد المسرح ومشاهدة ما يعرض على خشبته.

افكار سياسية يطرحها المؤلف السوري «وليد فاضل» في العرض المسرحي «السيد» هي في حقيقتها تعبير ذاتي عن آراء شخصية تفرض وجودها على المتفرج بالتصريح بها تصريحا مباشرا او خطابيا دون ان تستطيع بث الراي والموقف عبر بناء درامي تتحول فيه الأفكار الى احداث تتنامى وشخصيات تتصارع في واقع محتدم ومتطور.

ويبدأ العرض بوصول «انغومو» «محمد الجزاف» ممثل حكومة دولة فقيرة الى إحدى دول الشمال الغني ولقائه «بجيمس واطسون» «إبراهيم بحر» صاحب احدى مؤسسات المال الكبرى من اجل الحصول على قرض مالي، وينجح «انغومو» في البداية في اقناع صاحب المؤسسة بطلب حكومة دولته التي تعاني الفقر وتعايشه.

ويبدو ان طيبة قلب «جيمس واطسون» صاحب المؤسسة المالية في الدول الغنية لا تجد قبولا لدى «العقل الاكبر» «عادل عفيفي» الذي يمسك في يده بكل الخيوط التي تحرك شبكة العلاقات التي تنظم حركة المال والأعمال، فيبعث اليه «بجوزيف» سعد الجزاف الذي ينجح بطرق الترهيب والترغيب في اقناع «جيمس واطسون» بالعدول عن موافقته لتقديم القرض المالي الى الدولة الفقيرة وبعدم خروجه عن السياق الذي يحدده «العقل الاكبر».

القسم الاكبر في العرض يعرض لمعاناة صاحب المؤسسة المالية في الدولة الغنية لمجرد انه قبل عن طيب خاطر ان يقدم لدولة تعاني الفقر قرضا بشرط غير مجحف، في حين ان ممثل الدولة الفقيرة لا نكاد نراه على خشبة المسرح الا للحظات قصيرة يتردد فيها على صاحب المؤسسة المالية مكررا طلبه اليه فضلا عن دقائق في أول العرض حفلت بكلمات اشبه بخطاب سياسي يتضمن آراء في السياسة والاقتصاد لـ «انغومو» ممثل حكومة الدولة الفقيرة، هذا الخطاب الذي كان من الممكن ان يجد مكانا له في صفحة الرأي بإحدى الصحف.

هل يريد منا كاتب النص ان نتعاطف مع «جيمس واطسون» صاحب المال الطيب القلب ضد الممارسات الارهابية لمواطنه «العقل الاكبر»؟.. أم أن كاتبنا يريد للدول الفقيرة ان تتبنى دعوة متخلفة للاقتراض من الدول الغنية كحل امثل للتغلب على مشكلات الفقر وأعراضه المزمنة؟!

أليس الأقرب لكاتب عربي في تناوله لقضية العلاقة بين الجنوب الفقير والشمال الغني ان يقف معبرا عن هموم ممثل الدولة الفقيرة بدلا من ان يقف طويلا امام صاحب المال والأعمال في الدولة الغنية ويتعاطف معه؟

الخطأ الذي وقع فيه كاتب النص «وليد فاضل» انه ابتعد عن نطاق التعبير عن مشكلات الواقع المحلي المحسوس وطمح الى التعبير عن قضية سياسية تشغل أذهان فقراء دول العالم الثالث دون أن تتوافر للنص عناصر الفن المسرحي ومستلزمات البناء الدرامي.

ويبدو أن المخرج «سعد الجزاف» كان أول من ادرك ان هذا العرض الذي يتسمى أبطاله بأسماء غير عربية ويدور في غير ما زمان ومكان محدودين ومن ثم فقد أعطى لنفسه ولمصمم الديكور يوسف قاسم الحرية في الأخذ عن تقنيات المسرح الغربي وفي تقليد الصيغ والأشكال الأجنبية.

إن النية الحسنة التي تقف خلف الأفكار والآراء السياسية التي يشارك في طرحها كل من المؤلف والمخرج ومصمم الديكور ومجموعة ممثلين جيدين غير خطاب مسرحي لا يكفي لكي يكون مبررا لانصرافهم عن المضمون الذي يلمس الحس الشعبي على المستوى المحلي والقومي، الأمر الذي يستتبعه بالضرورة انصراف الجمهور عن مثل هذه العروض التي لا تعقد مع الوجدان الشعبي العربي علاقة ألفة ومشاركة.

● أحمد هويدي

مشهد مسرحية السيد



مشهد من مسرحية السيد

عالم
الشرق الاوسط

تحليل ثقافي لوكالة الانباء السعودية حول:

أثر الثقافة الخليجية في بناء الانسان الخليجي!

الرياض ـ واس: حول أثر الثقافة في بناء الانسان الخليجي كتب الزميل خليل الفزيع رئيس تحرير صحيفة (اليوم) السعودية التحليل التالي لوكالة الانباء السعودية.

منذ القدم كان الخليج العربي يلعب دورا هاما في التاريخ وكانت حضارة سومر واكاد وبابل وديلمون.. علامات مضيئة في تاريخ البشرية واستقرت على شواطئه الغربية والشرقية القبائل العربية المعروفة حتى اذا جاء الاسلام رحبت به تلك القبائل وهبت لنصرته والدعوة اليه. فكان الخليج العربي بوابة المسلمين الى الشرق ومنه انتشر الاسلام الى اصقاع بعيدة في أسيا ورغم مجيء الغربيين واحتلالهم لبعض دول آسيا إلا ان الخليج العبي ظل كما هو دائما طريقا بحريا وممرا تجاريا. على مياهه الدافئة كانت سفن التجارة والغوص تتهادى في رحلاتها تحمل ضمن ما تحمل الى شواطيء أسيا وافريقيا الوانا من الثقافة العربية والاسلامية بكل ما تحمله تلك الثقافة من عطاء انساني يجسد الفضيلة ويدعو الى مكارم الاخلاق ويزيل الفوارق.

ثقافة الخليج

والثقافة الخليجية هي امتداد للثقافة العربية تشترك معها في كل الصفات وتستمد وجودها من نفس المصادر وان كانت لها ملامح خاصة فهي ملامح البيئة المحلية التي تذوب في النهاية في الكيان العام للثقافة العربية.

ومع ازدياد حركة النشر وبعد ان نشطت الترجمة فان الثقافة الخليجية كما هو شأن الثقافة العربية بصفة عامة استفادت من الثقافة الاجنبية الى الحد الذي لم يطمس معالمها ولكنه اتاح لها التفاعل مع المد الثقافي العالمي واستطاع المثقفون في الخليج العربي من خلال اطلاعهم على الثقافة الاجنبية سواء ما ترجم منها او من مصادرها الأصلية اعادة صياغة نشاطهم الابداعي مستفيدين من المدارس الحديثة.

وقد بدأ النشاط الثقافي مبكرا نسبيا في منطقة الخليج العربي منذ بدايات هذا القرن إذ بدأ التعليم النظامي في الكويت. عندما انشئت المدرسة المباركية عام ١٩١٢ اما في البحرين فقد انشئت مدرسة الهداية الخليفية عام ١٩١٩ وشهد عام ١٩٢٠ مولد ناديين ادبيين احدهما في الكويت والآخر في المحرق.

وكان صدور مجلة (الكويت) عام ١٩٢٨ بداية لظهور الصحافة في الخليج العربي ثم صدرت عام ١٩٢٩ جريدة (البحرين) على يد عبد الله الزايد وفي نفس الفترة كانت المدارس الأهلية في الاحساء تمارس نشاطا ثقافيا واسعا استفاد منه علماء المسلمين الذين كانوا يفدون اليها من انحاء الخليج والجزيرة العربية وكانت في الاحساء مكتبات معروفة مثل مكتبات المبارك والعكاس والملا والعفالق وغيرهم.

كما كان تنقل العلماء والمثقفين من ابناء الخليج العربي بين اقطارهم المختلفة ظاهرة اثرت الحركة الثقافية وفتحت امامها أفاقا واسعة للنمو والتفاعل مع حركة الحياة العامة بعد ان ظلت بمنأى عنها خلال قرون من العزلة التي فرضها الاحتلال الأجنبي.

الموروث الشعبي

ويشكل الموروث الشعبي هاجسا ملحا في وجدان ابناء الخليج العربي ويحظى ديوان الشعر الشعبي بمكانة خاصة في قلوبهم بعد ان اودعوه الكثير من شجون وشؤون حياتهم وخاصة ما يتعلق بصراعهم مع البحر وما يلاقونه نتيجة هذا الصراع من معاناة حادة فرضتها ظروف الحياة الى جانب ما اشتمل عليه ديوان الشعر الشعبي من حكم وامثال هي خلاصة تجاربهم في الحياة.

كما حظيت القصص الشعبية ايضا بعناية ابناء الخليج العربي فاذا كان الشعر واهازيج البحر وسيلتهم الوحيدة لقتل سويعات الفراغ على قلتها اثناء مواسم صيد اللؤلؤ فقد كانت القصص الشعبية وسيلتهم لقتل ساعات الفراغ على كثرتها بعد انتهاء مواسم الصيد لقد كان الغوص حياة حافلة بالنشاط نابضة بالحيوية وكانت حوادثه ومغامراته مادة تلهب خيال الشعراء ورواة القصص الشعبي وظهر في تلك الفترة مجموعة من الشعراء الذين لازال شعرهم يتردد على شفاه هواة الشعر الشعبي حتى يومنا هذا. لقد كان الغوص رافدا ثقافيا ترك بصماته فيما بعد على كل الوان الابداع الثقافي.

الحياة العامة

كما كانت الحياة العامة في منطقة الخليج العربي تعتمد على مظهرين من النشاط البشري تبعا للبيئة البحرية او البرية لكنها كانت مرتبطة بشكل او بآخر فأبناء الخليج العربي الذين يعيشون في البر يمارسون الزراعة أو التجارة لكنهم لا يترددون عندما يحين موسم صيد اللؤلؤ في الاتجاه الى البحر طلبا للرزق اما الذين يعيشون على الشواطيء أو في الجزر فكانت حياة البحر هي الصيغة الدائمة لأسلوب معيشتهم كانت مهنة صيد اللؤلؤ وتجارته هي السمة الغالبة على نشاطهم طوال العام لكن الاربعينات من هذا القرن كانت سنوات فاصلة في الحياة العامة لابناء الخليج العربي عندما شهد صيد اللؤلؤ تراجعا ملحوظا نتيجة انخفاض اسعاره بعد نجاح اليابان في زراعته وكان ظهور البترول فاصلا بين عصرين اقتصاديين هامين هما عصر اللؤلؤ بتاريخه الطويل وعصر البترول الذي بدأ معه ازدهار المنطقة وتوفر حياة الرفاهية للانسان الخليجي بعد قرون من المعاناة المضنية من اجل لقمة العيش.

وكان الجانب الآخر من حياة ابناء الخليج العربي هو الجانب المتعلق بحياة الريف حيث ساعدت خصوبة التربة على الشواطيء وفي الجزر على قيام نشاط زراعي هو في حقيقة الأمر مكمل للنشاط البحري ويتركز الاهتمام الزراعي في الخليج العربي على زراعة النخيل حيث تشكل النخلة عاملا مشتركا في وسائل التغذية وكذلك في الصناعات التقليدية.

النخلة

ولقد ارتبطت حياة المواطن الخليجي بالنخلة ارتباطا وثيقا وكانت ادواته في المنزل وفي الحياة العامة تعتمد اعتمادا شبه كلي على الصناعات التي تستمد مواردها الخام من النخلة ولم تكن النخلة مصدر رزق فقط بل كانت رمزا للخصب والعطاء المتواصل الذي دفع ابناء الخليج العربي للعناية بها بشكل لم تعرفه اي شجرة اخرى وكانت القوافل التجارية تحمل التمور من واحات الخليج العربي الى شتى الاقطار والامصار برا وبحرا يساعد ابناء الخليج العربي على ذلك خبرتهم الطويلة مع البحر ودرايتهم بطرق التجارة ومواسمها.

وأثرت واحات النخيل الممتدة في الاحساء والقطيف والبحرين على طباع الناس حتى طبعت حياتهم بالسماحة ولين الجانب وأوجدت بينهم جوا اسريا ساعد على زيادة روح التعاون والتآلف بين ابناء الخليج العربي على اختلاف اقطارهم. لقد ائتلف البحر والنخل على تهذيب النفوس وجاءت الثقافة العامة ـ اضافة الى رصيد ضخم من الموروثات الانسانية الكريمة ـ لتزيد من السماحة ولين الجانب والفهم الأعمق للحياة وللظروف التي تعيشها منطقتهم والتعامل معها بنفس الدرجة من الوعي التي تتطلبها هذه الظروف حتى بعد ان حل البترول ضيفا عليهم وأجبرهم على ترك حقولهم والالتحاق بحقوله الأقل تعبا والاكثر ربحا. فمنذ بداية التنقيب عن البترول هجر الناس حقولهم سعيا وراء الربح الاكثر لكن حتى في قمة النشاط الاقتصادي في الخليج العربي ومع ظهور كل بوادر الازدهار وشموخ علاماته في المدن الخليجية فقد ظلت القيم الاخلاقية الاسلامية راسخة في نفوس ابناء الخليج العربي وظل النشاط الابداعي موشوما برموز تلك القيم وبقي البحر والغوص واللؤلؤ والنخيل والشواطيء الحالمة برحلات السندباد والجزر الغافية على اساطير البحر علامات بارزة في جميع الوان النشاط الابداعي لابناء الخليج العربي كما بقيت كلمات التعاون والألفة والمحبة والتآزر تتردد في القصص والاشعار التي ظهرت في الخليج العربي حتى يومنا هذا ولم تستطع مفردات البترول بكل مغرياتها ان تجد لها مكانا في اي لون ابداعي بل توارت خجلا امام المفردات الاصيلة التي حفرتها السنوات بعمق على قلوب ابناء الخليج العربي.

البترول

وكان لظهور البترول دوره في انعاش جميع مظاهر الحياة في المنطقة حيث تحقق لها من الازدهار ما لم يتحقق لها في اي عصر مضى وشمل هذا الازدهار الحياة الثقافية في اكثر من منحى الصحافة، الطباعة، النشر، الاذاعات المسموعة والمرئية، الأندية الثقافية، المؤسسات العلمية، ووسائل الاتصالات المختلفة. كل ذلك ساعد على ازدهار الثقافة وسهولة وصولها والاستفادة منها بالنسبة للمواطن في الخليج العربي.

وكان لازدهار التعليم وتعدد اجهزة الاعلام وتوفر وسائل التثقيف أثره الواضح في تغيير الكثير من المفاهيم التقليدية السائدة ولم يكن هذا التحول قد حدث فجأة بل بدأ مع بداية تباشير الازدهار والانفتاح على معطيات العصر مع استمرار انظمة الحكم في اقطار الخليج وترسيخ الوحدة الوطنية. وكل هذه الظواهر أدت فيما بعد الى المشاركة الايجابية في صنع وتنفيذ خطط التنمية الوطنية الطموحة التي تبنتها دول الخليج العربية مع ترسيخ الشعور بالانتماء الوطني واذكاء جذوة الايمان في النفوس والقلوب التي أبت الا ان تشارك في صنع حضارة انسان هذا العصر.



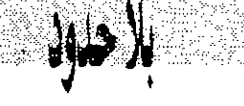
● الخليج: دفء الشرق وسحره وجماله.



● البحر والغوص واللؤلؤ وذكريات تاريخ ممتد في الخليج العربي.

هل تستطيع تقليده ؟

● مع اول نسمة دفء هبت على عاصمة النور والعطور (باريس)، قرر هذا الشاب الفرنسي ان يحتفل بهذه المناسبة بان خلع قميصه ليتزحلق في احدى الساحات المقابلة لبرج (ايفل) الشهير ـ وسط دهشة المارين واعجابهم.



المخدرات من بومباي

سمح رجال الجمارك في مطار بومباي على الساحل الغربي للهند للسيدة بالمرور بعد القاء نظرة سريعة على محتويات شنطتها. لكنهم ظلوا يلاحقونها من عدة منافذ. والمعروف أن معظم المطارات الحديثة مزودة بمنافذ خفية تستطيع منها الشرطة والمباحث متابعة ما يدور في كافة أنحائه من غير أن يحس بهم أحد. وبعد دقائق وصل مسافر آخر والقى الرجال نظرة سريعة على شنطة اليد وتركوه يمر. ولاحظوا أن الرجل تبادل نظرات تميزت بالنشوة والانتصار مع المرأة في قاعة المغادرة بدون أن يتفوها بكلمة. فتحركوا نحوهما وطلبوا منهما مرافقتهم إلى صالة أخرى حيث تم تفتيشهما. وعثروا مع المرأة على كيلوغرامين من الكوكايين كانت تنوي تهريبه إلى برشلونة في اسبانيا ومنها إلى أوروبا والولايات المتحدة. ولو نجحا لأصبحا من أغنياء الهند بين يوم وليلة إذ أن الحزمة الصغيرة كانت تساوي وزنها الماسا ـ أربعين مليون دولار.

وصورت الحكاية الحقيقية الوضع الخطير الذي يسود الهند بعد أن أصبحت مدينة بومباي إحدى المحطات الرئيسية ـ الترانزيت ـ لتهريب المخدرات، كما كانت مدينة كراتشي الباكستانية من قبل. وظلت كراتشي تتصدر محطات التهريب إلى عهد قريب حتى فقدت مركزها لسبب بسيط وهو سمعتها السيئة في العالم مما استدعى تفتيش كل قادم إلى أي مطار من كراتشي فتحول النشاط إلى بومباي المجاورة في شبه القارة الهندية.

ويقول مراسل وكالة يونايتدبرس في الهند دنهلولم بارنتسون أن السلطات الهندية استولت على ٢٥٠٠ كيلو من المخدرات في العام الجاري أو اربعة أضعاف كمية عام ١٩٨٤، وان تلك الكمية لا تتجاوز واحداً إلى خمسة بالمائة مما يتم تهريبه.

المصادر؟ مثلث الوباء الواقع بين بورما ولاوس وكمبوديا تلك المساحة الهائلة من الارض التي لا يحكمها احد. ومنه تصدر المخدرات إلى هونج كونج، ومنها إلى الولايات المتحدة وماليزيا وأندونيسيا والفلبين جنوباً، ثم الأراضي التي تمتد من افغانستان إلى باكستان ولا يضبطها قانون ولا حكومة. ومنها تصدر المخدرات إلى الهند وعبر طريق آخر إلى أوروبا مروراً بشمال إيران وتركيا، ومن الهند ايضا إلى أوروبا.

هذا بالنسبة للمخدرات الآسيوية. أما الأمريكية الجنوبية فلها حكاية أخرى تناولتها من قبل وهي التي تصدر آلاف الكيلوغرامات من الهيروين والكوكايين إلى الولايات المتحدة حيث يبلغ حجم تجارة المخدرات من عشرة إلى خمسين بليون دولار سنويا.

ولنعد إلى بومباي، يقول المراسل إن خدمة الجمارك الهندية لم تكن مهيأة لمحاربة الوباء الجديد، وانها لو تمكنت من الاستيلاء على كيلوغرام واحد فانها لا تقدر على منع ٩٩ كيلوغراما من المرور. ولما كانت الحوافز المالية لا تقاوم فان المافيا الدولية لا تفتقر أبداً إلى المغامرين الذين يتطوعون لنقله إلى أي مكان في العالم. وقال لي صديق تعرف على أحد رجال الجمارك ان المهربين وحتى العاملين ينتمون إلى طبقات اجتماعية عليا ويتمتعون بصلات قوية مع بعض عناصر الجمارك تضمن مرور تلك النسبة العالية من المخدرات.

وقال أحد كبار الضباط إن المشكلة تعقدت بلجوء المهربين إلى استخدام وسائل متقدمة للمرور بسلام عبر الجمارك. وأخطر من ذلك تجنيد دبلوماسيين أجانب لحمله إلى بلد ما وتسليمه للطرف الآخر هناك مقابل مكافآت مالية تساوي راتب الدبلوماسي لخمس أو عشر سنوات قادمة. وحتى لو قبضت على بعض المهربين فان السلسلة ستقف عند شخص او اثنين آخرين ولن تنتهي عند الرؤوس الكبرى التي تدير المافيا وتشرف عليها وتملكها. والعمل؟ لا شيء. إذ أجمع المسؤولون ان المشكلة تتفاقم بسرعة ولا أمل في حلها ولايزالون في انتظار حدوث الأسوأ.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

رود خوليت
نجم الكرة الهولندية الأسمر

ما حجبه اخفاق هولندا بالتاهل لنهائيات كاس العالم لكرة القدم في الآونة الاخيرة.. كشفه المعدن الأصيل الحقيقي للموهبة.. والثمن الصحيح المدفوع لها.

وها هو رود خوليت، ثاني أثمن لاعب كرة قدم في التاريخ ـ بعد الارجنتيني دييجو مارادونا ـ يتوج كـ «لاعب أوروبا الأول» لعام ١٩٨٧ عن جدارة واستحقاق.

ولد رود خوليت.. «النجم الأسمر» الموهوب ذو الضفائر الفاحمة المتطايرة مع كل قفزة.. المتماوجة مع كل مراوغة ومحاورة، يوم ١ سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٦٢ من أم هولندية وأب من سورينام (جيانا الهولندية سابقا) في أمريكا الجنوبية.. وترعرع وتربى في هولندا، حيث قادته موهبته الفذة كلاعب يجيد اللعب في كل المراكز تقريباً إلى نادي اف. سي. هارلم، وكان مثله الاعلى، كما الملايين من اقرانه حينذاك، يوهان كرويف الذي طبع مع رفاقه الهولنديين من نجوم جيل السبعينات العالم على لعب «الكرة الشاملة»، حيث لا تقيد بالمراكز.. بل حركة دائمة في الملعب سلاحها حسن استقبال الكرة والتصرف بها.. هجوما ودفاعاً..

وسرعان ما سطع نجم «النجم الأسمر» في نادي هارلم فاقتنصه نادي فيينورد روتردام، احد «عملاقي» الكرة الهولندية التاريخيين ـ مع اياكس امستردام ـ ومع فيينورد ازداد البريق وطارت الشهرة محليا واوروبيا، فاختطفه نادي بي. اس. في. ايندهوفن الثري (نادي شركة فيليبس العالمية)، ومعه.. بفضل قدرة بي. اس. في. على شراء نخبة من اللاعبين الاكفاء الذين لعبوا بجواره، لمع اكثر.. فاسال لعاب «اندية المليونيرات»، الأغنى في كل من ايطاليا واسبانيا.

وفي النهاية.. كسب السباق لشرائه نادي أ. سي. ميلان، المدعوم بملايين مالكه سيلفيو برلوسكوني «امبراطور» وسائل الاعلام وشبكات التلفزيون الخاصة، مسترخصة في سبيل الحصول عليه ملايين عدة كان نصيب خوليت منها عقد شخصي بقيمة ٨٠٠ الف دولار.

ومع ميلان.. ابدع خوليت وتالق لاسيما انه لعب بجانب هولندي آخر يعرفه ويجيد التفاهم معه هو المهاجم ماركو فان باستن. وهو ولئن كان قد سجل هدفين فقط في ١٢ مباراة بالدوري الحالي لميلان، فانه كان على الدوام الدماغ المحرك والمفكر في خط الوسط، والرجل الذي قاد الفريق فعلا لكي يصبح المنافس المباشر لنابولي.. «فريق مارادونا».

فضلا عن ذلك، قاد خوليت المنتخب الهولندي اخيراً لنهائيات كاس الأمم الأوروبية لكرة القدم، ويتوقع أن يكون «الدينامو» الذي سيحرك المنتخب الهولندي في تحضيراته لنهائيات كاس العالم المقبلة.

كل هذه النجاحات التي حققها خوليت.. جعلته شبه اسطورة في هولندا، واحب نجوم ميلان على قلب جمهوره الضخم المنتشر في جميع مناطق ايطاليا.. و«الدياسبورا» الايطالية في اركان المعمورة.. إلا انه يرفض أن يكون مجرد دمية لا معنى لها إلا على الملاعب الخضراء.. فهو انسان حساس.. وعاطفي وصاحب قناعات ومواقف.

ولذا فغالبا ما يرى ناشطا في حملات مناهضة العنصرية وهو الشاب «الملون» الطموح الذي تحدى عنجهية العنصرية وتعصبها. وعندما يخلد إلى نفسه بعد أن يحقق ذاته فكرياً في تلك الحملات.. ويؤدي واجبه المهني الوظيفي مع ناديه تداعب انامله ـ هذه المرة وليس قدمه ـ اوتار الجيتار.. ذلك انه عازف ومغن ممتاز موهبته في هذا المجال لا تقل بكثير عن موهبته الكروية.

يا ليل .. يا عين

● احد اطفال اللاجئين الفيتناميين في هونج كونج وهو يتابع بانسجام ظاهرة بعض العروض التي يقيمها المسؤولون عن المعسكر المغلق للترفيه على اللاجئين.





في كل مكان

● رضا درويش، المدير المقيم لفندق المدينة شيراتون عاد من رحلة عمل موفقة من القاهرة وباشر اعماله.

***

● هلال عبد الله السعدي حصل على درجة الماجستير في الهندسة المدنية بتقدير جيد جدا من جامعة نورث كارولينا الامريكية وكان موضوع رسالته (تطوير نماذج الطرق للتنبؤ بدرجة استهلاكها مسقلتة).

***

● تم انتخاب خلدون بكري بركلت مدير عام شركة البحر الاحمر للتامين نائبا لرئيس مجلس ادارة شركة اعادة التامين العربية للتامين والتي تساهم معظم شركات التامين العربية في الوطن العربي وذلك في اجتماع الجمعية العمومية للشركة في قبرص، كما تم انتخاب توفيق ادريس من تونس رئيسا للمجلس.

***

● تستعد ابار وزيني لتشغيل اسواق (النجمة) في مركز الجمجوم اضخم مركز تجاري تشهده السعودية، حجم السوبرماركت حوالي عشرة الاف متر مربع يشترك بداخله الركن الفرنسي واقسام الايس كريم والحلويات والبقالة كما خصص دور الميزانين لكافة ما يحتاجه ابناء عروس جدة وزائروها.

***

● تقام في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة في تمام الساعة السابعة من مساء يومي السبت والاحد الموافق ٢ و٣ يناير المقبل ندوة طبية عن الجديد في طب الاسنان والتي ستعقد بقاعة المحاضرات بالمركز الثقافي بالمستشفى بدعوة من العقيد طبيب عمر اديب العباسي مدير المستشفى.

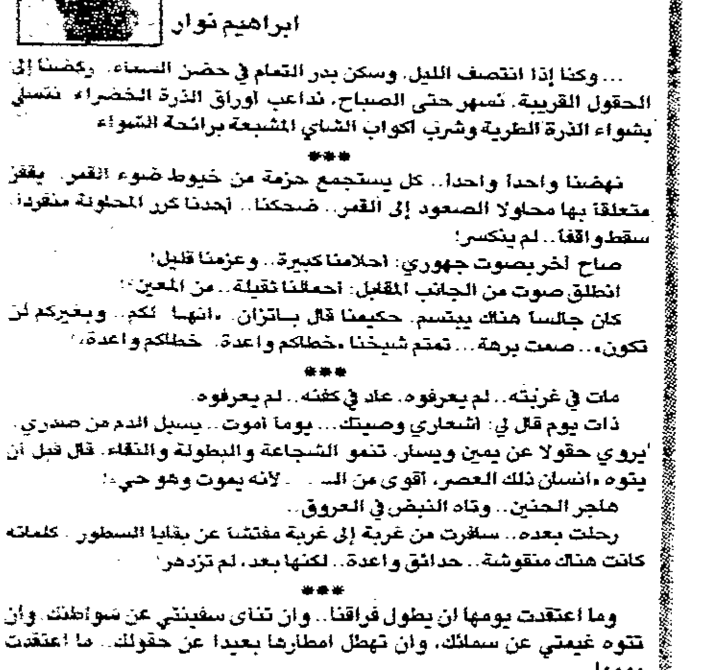
***

● تبدأ ادارة البريد بوزارة المواصلات والنقل القطرية بتطبيق خدمة البريد الممتاز مع سيشيل اعتبارا من اول يناير القادم وذلك بهدف تطوير خدماتها البريدية لتشمل اكبر عدد من دول العالم.

***

● شهدت نيويورك يوم الجمعة الماضي مؤتمرا للسيرة النبوية الشريفة حضره حوالي ٥٠٠٠ عالم ومفكر مسلم من شتى انحاء العالم الاسلامي. ومنظم المؤتمر المجلس العالمي الاعلى للمساجد (فرع نيويورك).

مفكرة



ابراهيم نوار

... وكنا إذا انتصف الليل، وسكن بدر التمام في حضن السماء، ركضنا إلى الحقول القريبة، نسهر حتى الصباح، نداعب أوراق الذرة الخضراء، نتسلى بشواء الذرة الطرية وشرب اكواب الشاي المشبعة برائحة الشواء

***

نهضنا واحدا واحدا.. كل يستجمع حزمة من خيوط ضوء القمر.. يقفز متعلقا بها محاولا الصعود إلى القمر.. ضحكنا.. أحدنا كرر المحاولة منفردا، سقط واقفا.. لم ينكسر!

صاح آخر بصوت جهوري: احلامنا كبيرة.. وعزمنا قليل!

انطلق صوت من الجانب المقابل: احمالنا ثقيلة.. من المعين؟!

كان جالسا هناك يبتسم، حكيمنا قال باتزان: «انهما لكم.. وبغيركم لن تكون».. صمت برهة.. تمتم شيخنا «خطاكم واعدة.. خطاكم واعدة»!

***

مات في غربته.. لم يعرفوه. عاد في كفنه.. لم يعرفوه.

ذات يوم قال لي: اشعاري وصيتك... يوما اموت.. يسيل الدم من صدري، يروي حقولا عن يمين ويسار، تنمو الشجاعة والبطولة والنقاء. قال قبل ان يتوه «انسان ذلك العصر، أقوى من الـ... لأنه يموت وهو حي»!

هاجر الحنين.. وتاه النبض في العروق..

رحلت بعده.. سافرت من غربة إلى غربة مفتشا عن بقايا السطور.. كلماته كانت هناك منقوشة.. حدائق واعدة.. لكنها بعد، لم تزدهر!

***

وما اعتقدت يوما ان يطول فراقنا.. وان تنأى سفينتي عن شواطئك. وان تتوه غيمتي عن سمائك، وان تهطل امطارها بعيدا عن حقولك.. ما اعتقدت يوما.

ما بيننا؟... ما بيننا حدائق كفت عن الاثمار... ما بيننا بحار... ما بيننا؟!..

لا، ليس ما بيننا سوى انتظار!

***

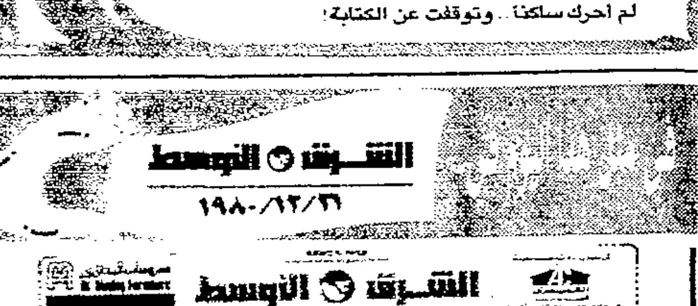
كنا هناك كلنا، اختلطت اصوات حفيف أوراق الذرة باحتكاك عجلات القطار وقضبان السكة الحديدية. القطار يجري في نفق طويل لا لون له. نظرت إلى من بجانبي، كان الشتاء طويلا طويلا.. وباردا. ولا احد يكلم احدا!

ضحكت من فرط نكتته بصوت مجلجل. كانت الشمس تطلع من بعيد. ناديتها:

«هناك تسبحين في بحرك الذهبي. تحدثين وتبدعين».

ينبعث طيب الحكايات القديمة. تفوح رائحة الورود. قوس قزح هناك. وهنا ضباب كثيف.

لم احرك ساكنا.. وتوقفت عن الكتابة!





الشرق الاوسط

زيارتي لعمان الغيت بطلب من الأردن!

● كيسينجر يصرح لـ «الشرق الاوسط»: زيارتي لعمان الغيت بطلب من الأردن
● دبلوماسي ليبي كبير يستقيل احتجاجا على حكومته ويطلب اللجوء لدولة عربية
● إيران تبدي مرونة مفاجئة وتقبل اي مقترحات امريكية جديدة بشأن الرهائن
● اندلاع الاضطرابات في افغانستان واشتباكات بين الجيش والمتمردين
● عواصف هوجاء تجتاح الجزائر مخلفة الدمار في مواشيها
● مزالي يدعو إلى نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة مع ليبيا
● ٨ آلاف لاجىء من تشاد يعبرون إلى السودان
● الأسد يستقبل بسام الشكعة
● الرئيس الايطالي يرفض الخضوع لابتزاز «الألوية الحمراء»



أبيض + اسود - برونز !

● البيضاء والسوداء تلتقيان .. وبانسجام .. في هذه البقعة السياحية التي جرى افتتاحها مؤخرا بين جوهانسبرج البيضاء وسويتو السوداء في جنوب افريقيا .
وهكذا .. فاذا لم يكن على الارض وئام وسلام .. فان في البحر متسعا للجميع .. هناك على الاقل !

الحسناء .. و «سبع الجبال»

● بكثير من الحنان عانقت هذه الحسناء التي تعمل موظفة في حديقة الحيوانات في جاسزبري احدى كبريات المدن المجرية ـ نمر الكاجوار او (البوما) حديث الولادة .. ولا شك ان هذه الوداعة التي تظهر على «سبع الجبال» الصغير ستختفي حالما يكبر وينضم الى فصيلة المفترس !

أبيض و أسود

هل هم مجرمو حرب فعلا؟

القضاء البريطاني مشغول هذه الايام بمعضلة طريفة من نوعها. إذ يحاول بعض المحامين عرقلة خطط وزير الداخلية دوجلاس هيرد لتعديل بعض فقرات القانون الخاص بملاحقة مجرمي الحرب، بسبب الاضطراب الحاصل في تعريف كلمة «الحرب»، او بالاحرى حصر المقومات الصحيحة التي تشكل مثل هذه الحالة. وبالتالي تحديد تاريخها، أي متى تبدأ الحرب أو متى تنتهي.

ويبدو أن وزير الداخلية البريطاني راغب في اصدار قانون يتيح له ملاحقة بعض هؤلاء المجرمين من النازيين السابقين المقيمين في بريطانيا. وهذا من شانه جعل الأخيرة ملتزمة بميثاق الامم المتحدة الخاص بادانة التعذيب والاعمال غير الانسانية والمعاملة التي تحط من الكرامة البشرية. لكن خبراء القانون غير متاكدين تماما من تاريخ بداية الحرب العالمية الثانية وتاريخ انتهائها. ووزارة الخارجية من جهتها لا تملك ايضا سوى الافتراض ايضا، مثل معظم الناس، ان الحرب بدات في الثالث من سبتمبر ١٩٣٩، وانتهت في تاريخ يختلف حوله المؤرخون بمقدار ايام عام ١٩٤٥.

ولكن مثل هذه «الافتراضات» و«الاختلافات» لا تشكل دليلا قاطعا او ملموسا بالنسبة إلى المحامين، لانهم لو قبلوها فعلا فمعنى ذلك ان اي شخص من النازيين المتهمين بارتكاب الفظائع قبل دخول بريطانيا الحرب سيكون بمنأى عن الملاحقة.

وما ينطبق على النازيين ينطبق ايضا على «الاعداء الاخرين» من رعايا الدول الاخرى التي خاضت بريطانيا حروبا معها ابتداء من كوريا وانتهاء بماليزيا مثلا، والذين يمكن اتهامهم بارتكاب جرائم حرب بعد العام ١٩٤٥.

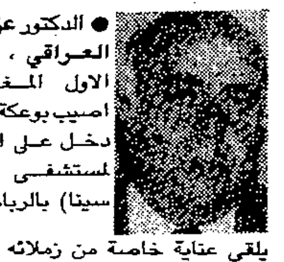
والخلاف هنا لا يتوقف فقط على تحديد التاريخ الفعلي لاي حرب، بل يتعدى ذلك إلى تحديد مفهومها بالذات، وهل تشكل مثلا نزاعا بين دولتين، او نظامين سياسيين مختلفين، او شعبين، وهل هي حرب أهلية، أم نظامية، أم طائفية فقط؟ او ربما عنصرية؟

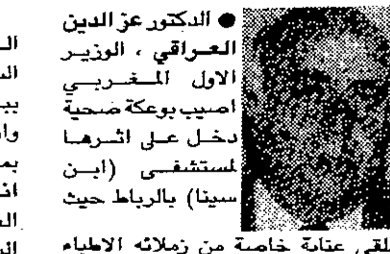
المهم القضية متشعبة جدا وبدات مناقشاتها تستقطب كبار المفكرين والباحثين. ولكن لنا رجاء خاصا في هذا الصدد. وهو الا تحاول اسرائيل، او مؤيدوها استغلال ذلك، كما يفعلون دائما في كل قضية تثير جدلا كبيرا، من اجل تبرئة الصهيونية، او الدولة اليهودية من الكثير من المجازر التي ارتكبتها بحق الفلسطينيين والعرب على مراحل وفترات طويلة. خاصة وان القضية هذه اثيرت في الدرجة الاولى في بريطانيا ارضاء لليهود الذين ذهب قسم كبير منهم ضحية ما يسمونهم «مجرمي حرب» الذين يسعون الآن بكل الوسائل إلى ملاحقتهم وكشفهم مهما كان الثمن.

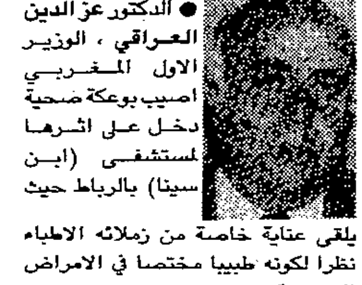
نديم نحاس

كرت وعلم

● تلبية لرغبة طلبة معهد بورقيبة النموذجي التونسي استقبل الرئيس زين العابدين بن علي ، مجموعة من تلاميذ المعهد وتناقش معهم في المسائل الدراسية كما دعاهم الى القيام بجولة استطلاعية عبر ارجاء القصر الرئاسي بضاحية قرطاج وذلك بناء على رغبة أبدوها .

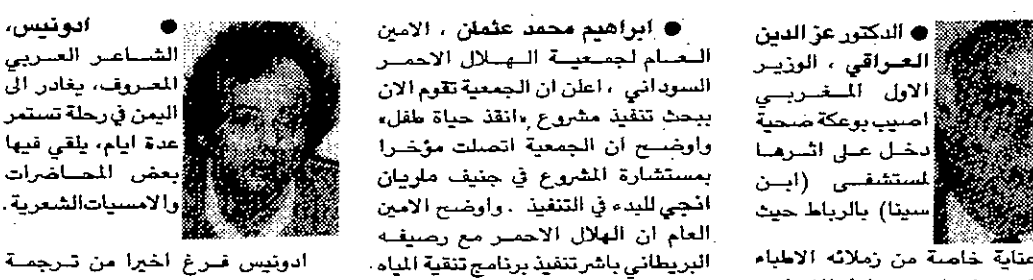


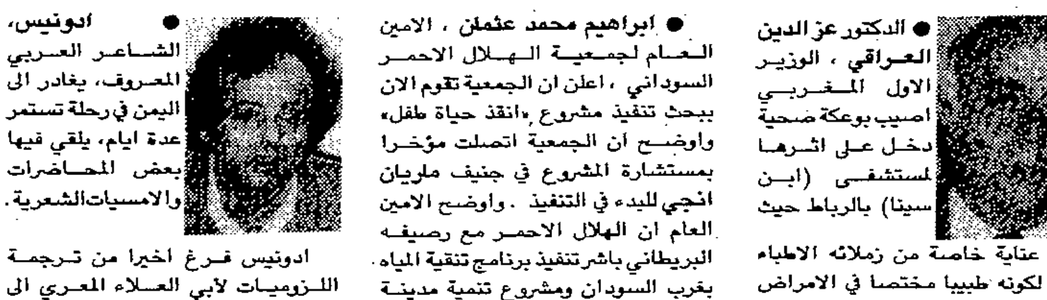




● الدكتور عز الدين العراقي ، الوزير الاول المغربي اصيب بوعكة صحية دخل على اثرها لمستشفى (ابن سينا) بالرباط حيث يلقى عناية خاصة من زملائه الاطباء نظرا لكونه طبيبا مختصا في الامراض الصدرية .

● ابراهيم محمد عثمان ، الامين العام لجمعية الهلال الاحمر السوداني ، اعلن ان الجمعية تقوم الان ببحث تنفيذ مشروع «انقذ حياة طفل» واوضح أن الجمعية اتصلت مؤخرا بمستشارة المشروع في جنيف ملريان انجي للبدء في التنفيذ . واوضح الامين العام ان الهلال الاحمر مع رصيفه البريطاني باشر تنفيذ برنامج تنقية المياه بغرب السودان ومشروع تنمية مدينة هيا .





● ادونيس، الشاعر العربي المعروف، يغادر الى اليمن في رحلة تستمر عدة ايام، يلقي فيها بعض المحاضرات والامسيات الشعرية.

ادونيس فرغ اخيرا من ترجمة اللزوميات لابي العلاء المعري الى الفرنسية ، وقد كانت هذه الترجمة مثار اعجاب ودهشة بعض المستشرقين الذين اطلعوا عليها .

* * *

● ليلى امين عبد المجيد ، المعيدة بجامعة الملك عبد العزيز حصلت على درجة الماجستير في التاريخ ، بتقدير (ممتاز) عن رسالتها المقدمة بعنوان النظم الادارية والمالية لبلاد الشام في عصر دولة المماليك باشراف الدكتورة زبيدة عطا ، استاذة علم التاريخ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وقد تألفت لجنة المناقشة من الدكتورة عفاف صبرة الاستاذة في جامعة الازهر بالقاهرة والدكتور عبد العزيز عبد الدائم الاستاذ بجامعة ام القرى بمكة المكرمة .

* * *

● سوزان مبارك ، قرينة رئيس جمهورية مصر العربية افتتحت ، المجمع الاسلامي الذي اقامته جمعية التعارف الاسلامية بالجهود الذاتية ، ويشمل المجمع خمسة طوابق لتقديم كافة الخدمات للمواطنين على مساحة ٨٠٠ متر مربع . وهو يتكون من مركز طبي يعمل به كبار الاطباء لتقديم العلاج بأجر رمزي ، ودار حضانة نموذجية على الطراز الاسلامي ، ودار المسنين والمسنات .

وكانت جمعية التعارف الاسلامية قد انشئت عام ١٩٨٠ بهدف تبادل العلاقات بين السيدات المسلمات في مصر والعالم الاسلامي .

* * *

● طلال مداح ، الفنان السعودي الكبير ، وصل الى القاهرة ، لاحياء حفل رأس السنة الميلادية الجديدة ، وذلك بفندق (ماريوت) حيث سيشدو بعدد من اغانيه الجديدة .

كما تشارك في الحفل المطربة المغربية المعروفة رجاء بلمليح ، ولاول مرة بالحان مغربية ومصرية وستكون مفاجاتها الجديدة اغنية من الحان طلال المداح .

ويضم الحفل الساهر مجموعة من الفنانين والفنانات : صابرين وسهير زكي ، وفكري الجيزاوي وسوسو مصطفى وحمادة سلطان الى جانب العديد من الفقرات المنوعة .

* * *

● اسامة عبد الاله الدرندري تم تعيينه محررا صحفيا في اسرة «سعودي جازيت» بمدينة جدة.

صورة وخبر



(رالف) عندما يعطش !

● هذا الببغاء البالغ من العمر ثماني سنوات واسمه (رالف) ويقيم في احدى حدائق ملبورن الاسترالية . حيث يمضي يومه في مراقبة زوار الحديقة والتأكد من جلوسهم في الاماكن المناسبة . وفي الغالب يتناول مع غذائه المرطبات وفي هذه اللقطة الطريفة يبدو (رالف) وهو يحتسي بطريقته شرابه المفضل !

وفيات

حبيب ابو سمرا

● توفي في لبنان السيد حبيب ابو سمرا والد الزميل انطوان ابو سمرا رئيس تحرير نشرة الاخبار في اذاعة مونتي كارلو باللغة العربية . وقد اودع جثمانه الثرى في قريته (الميدان) في جنوب لبنان .

مهرجانات

مهرجان للشعر الخليجي .. في الرياض





عبد الله الشهيل

الرياض ـ واس : تستضيف المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٥ وحتى ٢٢ جماد الاولى الحالي (٤-١١ يناير المقبل) مهرجان الشعر العربي في دول الخليج الذي سيقام بمدينة الرياض .

ويشارك في هذا المهرجان مجموعة من ابرز شعراء الخليج ويشتمل على ندوة فكرية تدور حول الشعر وقضاياه وتاريخه ومفهومه وتاثيره .

ويشارك في الندوة نخبة من الباحثين والاساتذة المختصين ..كما سيقام بهذه المناسبة معرض لاصدارات القطاعات الثقافية بالرئاسة في مختلف الوان العلوم والاداب والفنون .

واوضح مدير الاندية الادبية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب الاستاذ عبد الله الشهيل ان الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب اصدر توجيهاته للتحضير لهذا المهرجان باشراف مباشر منه .. وقد شدد على ان يكون محققا للتطلعات واضافة لادبنا العربي .

وقال الشهيل ان السعودية باستضافتها لهذا المهرجان تؤكد منهجها الروحي واهتمامها البالغ بحرارة التحرك الحضاري وتوثيقا للصلات الفكرية بين الاشقاء

أفراح

● عبد الله مصيري ، مدير فرع الهلال الاحمر السعودي بالشرائع ، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء في مكة المكرمة بزفاف ابنته على عصلم سندي وذلك مساء يوم الخميس الماضي بقصر افراح مكة .

* * *

● سعيد بالبيد نجل عمر بالبيد رجل الاعمال السعودي المعروف يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على ابنة عبد الله بالبيد ، وذلك مساء اليوم (الخميس) بصالة الاندلس للافراح بجدة .

مثل اليوم

لا تؤجل عمل اليوم الى الغد !

إعلام

في أول سابقة في العهد الجديد:
تعزير جريدة «الراية» السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ايدت محكمة الاستئناف برئاسة القاضي عبد العاطي عبد الوهاب الاسد امس الاول الحكم الصادر من المحكمة الكبرى في قضية ١١ ضابطا من القوات السودانية المسلحة ضد «الراية» الصحيفة الناطقة باسم الجبهة الاسلامية القومية والتي حكمت بتعويض الضباط ٢ مليون جنيه وادانة رئيس تحرير «الراية» ومدير مطابع التصوير الملون واحد المحررين بالصحيفة تحت المادة ٤٣٥ من قانون العقوبات «الكذب الضار واشانة السمعة».

وايدت محكمة الاستئناف في أول سابقة في العهد الديمقراطي الحكم وعدلت التعويض إلى مليون و٨٥٠ الف جنيه والتقدم امام المحكمة الكبرى بغرض توقيع عقوبة الجلد على المدانين.

وكان الاحد عشر ضابطا قد تقدموا ببلاغ ضد صحيفة «الراية» عندما نشرت انه تم فصلهم من القوات المسلحة لاشتراكهم في تنظيم سياسي عقائدي وانهم اعضاء في خلايا شيوعية. وقالت «الراية» وقتها انه تم ضبط اموال طائلة مع الضباط من جهة اجنبية بالاضافة إلى انهم متواطئون مع جون قرنق.

وفي الصعيد ذاته، ذكرت هيئة الدفاع في القضية انهم سيستانفون الحكم لدى المحكمة العليا.

عسل ونحل واوبرا !

● مدير مطعم اوبرا باريس جين بوكتون وهو يستخدم جهازا لطرد النحل اثناء قيامه بجمع العسل . وقد ربى المدير خليتي نحل فوق سطح الاوبرا وتضم ٦٠ الف نحلة .

وبذلك يكون العسل داخل الاوبرا وخارجها !

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٦	صاف
الرياض	٩	٢١	صاف
جدة	٢٤	٣٥	صاف
الظهران	١١	٢٢	صاف
ابها	٥	٢١	غائم
الطائف	٨	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٧	صاف
نيويورك	١	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢	٥	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٢	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم

حوار

ايمان بخيت من الهندسة للاذاعة:



مسؤولية كبيرة اسمها مذيعة راديو وتليفزيون!



ايمان بخيت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الشهرة مسؤولية كبيرة يدفع صاحبها الثمن عرقا وسهرا وليست مجرد الظهور على الشاشة او مخاطبة المستمعين عبر موجات الاثير.

هكذا تبدأ الاذاعية ايمان بخيت حديثها لـ «الشرق الاوسط» وتقول:

اعمل في راديو القاهرة باذاعة الشباب والرياضة، ومن اجل الاذاعة تركت بكالوريوس الهندسة الذي حصلت عليه وفضلت العمل بالاتصال الجماهيري وأحاول استخدام التفكير العلمي المبرمج والذي يعتمد عليه عمل المهندس بالدرجة الاولى في تقديمي برامجي المتعددة، مثل «اكوان في كون» الذي يقدم رحلة تامل في الطبيعة من حولنا والعيش في ممالكها.. والتعرف على اسرارها والتامل في بنائها. فمن خلال هذا البرنامج احسست بالاقتراب الشديد جدا من الله، ثم برنامج «دعوة للقراءة» للتاكيد على اهمية الكتاب في حياتنا وفي تقدم مجتمعنا العربي واقدم من خلال مجموعة من اللقاءات، مع المفكرين والعلماء واساتذة علم النفس والاطباء الاسلوب الامثل والعلمي للقراءة الصحيحة والمفيدة. كما يقدم احدث ما اصدرت المطابع العربية من كتب وتلتقي مع مؤلفيها في دعوة للقراءة كذلك برنامج «وقفة مع..» الذي يستعرض الميكرفون من خلاله النماذج الشابة المتميزة من المجالات المختلفة.. وكيف تفكر.. ومن ثم كيف تميزت.. وعرفت طريقها الى التفوق والتميز ذلك من برامج.

ولان الاذاعي الجيد قارئ جيد فالقراءة حياتي ولآخر كتاب قرأته «الطريق الى الشخصية الجذابة» تأليف جيمس بندر مدير معهد العلاقات الانسانية الاهلي بنيويورك، وترجمة عبد المنعم محمد الزيادي، وفيه يدرس المؤلف الشخصية السوية.. وكيف تتصرف في المواقف الحياتية المختلفة.

تلاؤم فكري

وتقول:

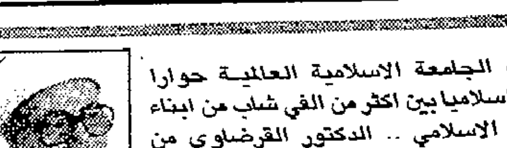
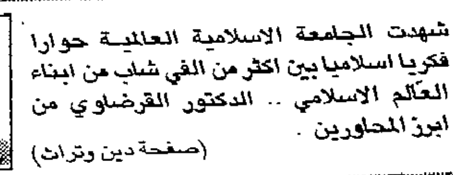
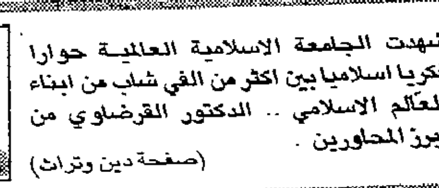
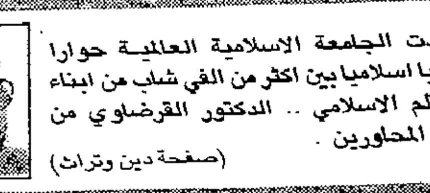
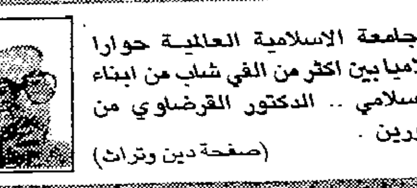
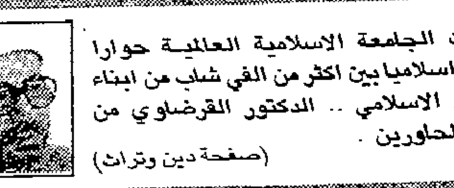
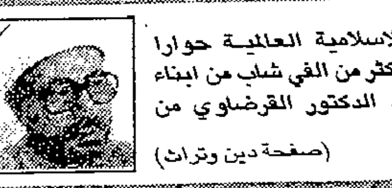
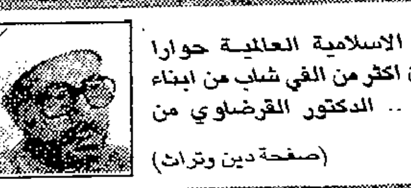
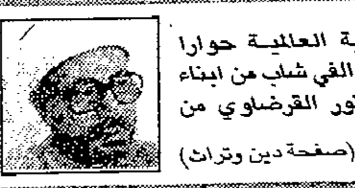
ـ ارفض التعامل مع معدين لبرامجي.. واحبذ ان يقوم المذيع باعداد برامجه.. حتى يكون ملما بما يقدم مستوعبا للافكار التي يطرحها ويناقشها مع المستمع عبر الاثير.. ومهما كان التلاؤم الفكري بين مقدمي البرامج.. ومعديها فلا بد ان تتذبذب ما.. فجوة ما.. شعورا ما.. سوف يتولد بينهما.. وقد يكون عائقا امام تقديم برنامج جيد.. وان هذا لا يمنعني من الاعتراف بوجود برامج اذاعية ناجحة لها معدون غير مقدميها.

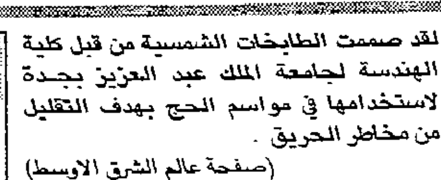
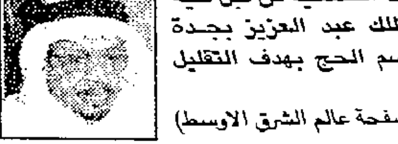
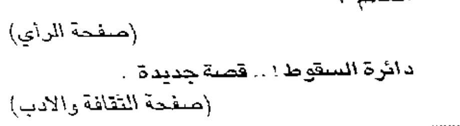
وعن حياتها الشخصية تجيب:

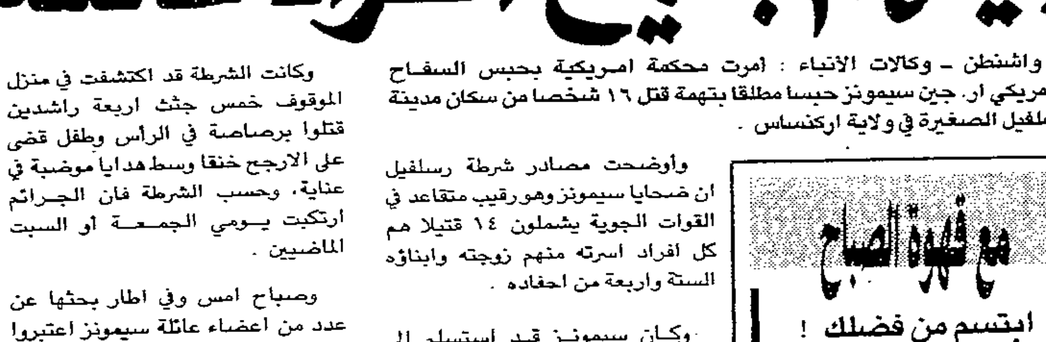
ـ نعم أفكر في الزواج لسبب بسيط جدا انه لا توجد فتاة غير متزوجة في العالم لا تفكر في الزواج.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ١١ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١٢/٣١م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٢٠
London - Thursday, 31 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3320



سفاح أمريكي يقتل ١٦ بينهم جميع أفراد عائلته

واشنطن - وكالات الانباء : امرت محكمة امريكية بحبس السفاح الامريكي ار. جين سيمونز حبسا مطلقا بتهمة قتل ١٦ شخصا من سكان مدينة رسلفيل الصغيرة في ولاية اركنساس .

واوضحت مصادر شرطة رسلفيل ان ضحايا سيمونز وهو رقيب متقاعد في القوات الجوية يشملون ١٤ قتيلا هم كل افراد اسرته منهم زوجته وابناؤه الستة واربعة من احفاده .

وكان سيمونز قد استسلم الى الشرطة بعد معركة بالرصاص وقعت بعدما بدأ في اطلاق الرصاص في عدد من المباني بوسط المدينة واقتحم مكتبا للمحاماة واطلق اربع رصاصات على سكرتيرة في المكتب .. ثم انتقل وهو يحمل مسدسه عيار ٢٣٢ ملليمترا الى شركة لتوزيع البترول كان يعمل فيها وقتل زميلا له واصاب صاحب الشركة ثم دخل محلا تجاريا كان يعمل فيه حتى ١٨ ديسمبر الحالي واطلق النار على عدد اخر من الاشخاص وقتل شخصين .

سبب الجريمة

وصرح هيرب جونستون مدير الشرطة في رسلفيل ان سيموتز رفض الافصاح عن دوافعه لارتكاب جريمته التي تعتبر اكبر جريمة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة لكن اصدقاءه قالوا انه ارتكب الجريمة انتقاما من السكرتيرة التي رفضت حبه لها .

وقد اكتشفت الشرطة تسع جثث قرب منزل القاتل ويبدو ان عدد الضحايا المحتملين للقاتل اعلى رقم يسجل في قضية من هذا النوع منذ الجريمة الجماعية التي ذهب ضحيتها ٢٠ شخصا في احد مطاعم شبكة مكدونالد في سان ايزيدورو (كاليفورنيا) في العام ١٩٨٤ .

وكانت الشرطة قد اكتشفت في منزل الموقوف خمس جثث اربعة راشدين قتلوا برصاصة في الرأس وطفل قضى على الارجح خنقا وسط هدايا موضبة في عناية، وحسب الشرطة فان الجرائم ارتكبت يومي الجمعة او السبت الماضيين .

وصباح امس وفي اطار بحثها عن عدد من اعضاء عائلة سيمونز اعتبروا مفقودين وجدت الشرطة جثتي طفلين في صندوق سيارة متوقفة قرب منزله وسبع جثث اخرى في مقبرة على بعد خمسين مترا .

الا ان الشرطة لم تحدد بعد ما اذا كانت جثث الضحايا التسع المكتشفة من افراد عائلة سيمونز المفقودين اي زوجته وثمانية من اولاده واحفاده .

صمت مطبق

وقال مأمور الشرطة في المنطقة جيم بولين ان القاتل لم ينبس بكلمة واحدة وهو لا يتكلم ابدا بل يستمر في صمته المطبق، واعرب عن خشيته ان يكون المفقودون التسعة في عداد الاموات .

ووصف الجيران سيمونز بأنه منغلق وقليل الاتصال مع الخارج. وقال احدهم : « لقد كان معاديا للمجتمع » في حين اشار صاحب محل تجاري في الحي الى انه كان « فظا » .

وكان في حوزة سيمونز لدى اعتقاله مسدسان من عيار ٢٢ ملليمترا استخدمهما لقتل السكرتيرة كاتي كندريك (٢٤ عاما) وج.د شافن (٣٣ عاما) من موظفي شركة تايلور اويل التي كان يعمل فيها سابقا. كما جرح اربعة اشخاص من زملائه في الشركات الاخرى التي عمل لديها .


سيمونز بين رجال الشرطة بعد استسلامه

مع قهوة الصباح

ابتسم من فضلك !

اذا لم تكن تستطيع الضحك على هذه الحكاية فابتسم - على الاقل - من فضلك ! والحكاية ان الزوجة الحسناء للسيد « هاري » من كليفلاند في الولايات المتحدة لاحظت ان وزنها يزداد باستمرار. وخشيت الزوجة المخلصة ان تفقد اعجاب زوجها وزملائها في العمل ايضا واخذت تجرب انواع « الريجيم » بلا جدوى، واخيرا ذهبت لزيارة صديقة لها ووجدت للصديقة صورة بالالوان الطبيعية في « المايوه » وهي في غاية الرشاقة. ولكي تحفز نفسها لتصبح مثل صديقتها الرشيقة اخذت الصورة والصقتها على باب الثلاجة. وكلما عن لها ان تمد يدها الى كاس من « الايس كريم » او قطعة من « التورتة » رأت صورة صديقتها فتراجعت، ولكن في المقابل كان للزوج قصة اخرى، لقد اعجبته صورة الفاتنة الرشيقة على باب الثلاجة فاصبح كثير التردد عليها. فهو ينزل في « عز الليل » لانه « عطشان » او « جوعان » او .. او .. الخ ولاحظت الزوجة ان الزوج العزيز اخذ وزنه يزداد بسرعة. اكثر من هذا انها ضبطته اكثر من مرة يتحدث في التليفون، ثم يضع السماعة عندما يراها .

وعملت الزوجة مواهبها البوليسية وسرعان ما اكتشفت ان الزوج وقع في غرام الصورة اقصد صاحبة الصورة، وانه تجاوز مرحلة الاعجاب الى مرحلة الاتصال.. ثم مرحلة الحب للحسناء الرشيقة صديقتها !

واسرعت الزوجة الملتاعة الى القاضي تطلب الطلاق. وتقدم الثلاجة والحسناء دليلا او دليلين على الخيانة الزوجية .

واصدر القاضي حكمه برفع صورة حسناء الثلاجة الرشيقة وتأجيل القضية الى اجل غير مسمى .

وابتسم من فضلك !

عبد الله باجبير



اناقة نسائية على الطريقة البولندية

على رغم الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها بولندا فقد نظمت احدى دور الازياء في وارسو حديثا مهرجانا للازياء ولتسريحات الشعر ظهرت خلاله مجموعة من العارضات الحسناوات بينهن الحسناء ايوا كوالاسكا الظاهرة في الصورة بتسريحة شعر مبتكرة .

صباح الخير

يكتبها اليوم: محسن محمد

الأفراح الوطنية

رأيت في البحرين ظاهرة جديدة في احتفالات الدولة بالعيد الوطني .

نظمت الجزائر أسبوعا ثقافيا اشترك فيه عدد من المفكرين والصحفيين وأقيم معرض لكتب التراث .

وجاءت فرقة فنية من الجزائر تقدم عروضها في باب البحرين، في قلب السوق، في المنامة - العاصمة .

لم تكن هناك رسوم أو أجر للدخول، بل جاء أفراد الشعب البحريني يشاهدون الفن الشعبي الجزائري، ويرون فرحة الجزائر بعيد بلادهم .

وتجول أفراد الفريق الفني في الشوارع يقدمون عروضهم فاختلط الفنانون بالأهالي ليبينوا ان الفنون يمكن عرضها بلا مسارح ووقف الناس على الصفين يستمتعون ويصفقون .

وفي الدول الغربية انتشرت مسارح الشارع بديكور بسيط وعدد محدود من الممثلين ولكن الفرقة الجزائرية بأعدادها الكبيرة حققت مسرح الشارع والسامر بلا ديكور. كان باب البحرين والسوق هما المسرح ولم تكن هنا فواصل أو فوارق بين المتفرجين والفنانين .

وجاءت فرقة تونسية . شاركت الكويت بأسلوب آخر .

أقيم معرض أثري، في نفس المكان، فيه تحف، ومخطوطات، وكتاب الله الكريم كما كتب بخطوط مختلفة في عصور ماضية .

وكل هذه التحف كان يملكها أحد الكويتيين وقدمها من قبل لمتحف الكويت إشارة الى ان الدول العربية ايضا، وليس الغرب وحده، يقوم ابناؤه متطوعين واهبين الآثار التاريخية القديمة للمتحف القومي .

وتضمن المعرض كتبا عن تاريخ الكويت أهديت لأغلب الزائرين .

وأقامت الكويت معرضا آخر للوحات كبار الرسامين التشكيليين .

وجاء خطاط مصري بلوحاته ليبين تطور الخط العربي عبر العصور وفي مختلف الدول التي وصل اليها الزحف الاسلامي العظيم في عهد الاسلام الأول عندما انتصرت العقيدة بالاقناع وبالسيف وبوحدة المسلمين وتضحياتهم وايثارهم .

وفي الأعياد القومية تتبادل الدول، برقيات التهاني، على المستوى الرسمي. ولكن عيد البحرين تم فيه تبادل الفن على المستوى الشعبي .

رأت الدول ان تبين مشاركتها في هذا العيد بأسلوب يظهر تضامن الشعوب ويساهم في التعريف بفن كل دولة .

ولقد جرى العرف والتقاليد على أن تكون احتفالات الأعياد الوطنية محلية يسترجع فيها الناس ماضيهم مع المحتلين وذكريات النضال الوطني بما فيه من بطولات وبما حوى من أحزان .

ولا أحد يريد نسيان التاريخ ولكن لا يوجد ما يمنع ايضا من ان تكون الاحتفالات فنية عربية، فيها صفحات أخرى تضاف الى التاريخ النضالي تكشف عن تضامن الشعب العربي كله، وتعريف هذا الشعب بصورة من حياة وفنون اجنحته الممتدة شرقا وغربا وعرض ماضيه الحضاري من خلال آثاره .

ولو امتدت احتفالات اعياد الاستقلال أسبوعين أو اكثر وانتقلت الفرحة والآثار العربية من كل دولة الى الاخرى وجاء الأدباء والشعراء العرب وأقيمت معارض واسواق الكتب لوجدنا مهرجانا عربيا شعبيا فكريا وفنيا دائما ومتجددا في العواصم العربية يحيي السياحة ويدعم الروابط ويعيد ذكرى سوق عكاظ الشهير في كل البلاد العربية أو يصبح هذا العيد ممتدا يتنقل بين البلاد العربية .

ويمكن أن نكرر ما جرى في البحرين بأكثر من اسلوب، فيكون مهرجان الغناء في بلد عربي في عيده القومي والمهرجان المسرحي في بلد آخر، وعيد الشعر في بلد ثالث ولعاش الناس أعيادهم متضامنين في افراح مشتركة تنسيهم بعض مآسي هذا الزمان وتجعل الأعياد فرصة لتبادل الفن والادب بدلا من تبادل الخطب !

هل قتل الزوج زوجته العاقر؟

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
أصدر أحد الأشخاص بلاغا إلى السلطة الأمنية، أفاد فيه أنه عثر على زوجته ميتة بساحة منزلها، فتوجه المحققون الى المكان حيث وجدوا امرأة جثة هامدة تحمل آثار عنف مختلفة في عدة أماكن من جسدها وخاصة على مستوى رأسها، وعلى مقربة منها بركة من الدماء بينما كانت وسط رجليها حجارة كبيرة يظهر أن الجاني استعملها في جريمته .

وبحضور أهل القتيلة أفادوا انهم لا يشكون أبدا في الزوج باعتبار العلاقة الطيبة التي تربطه بزوجته رغم انها لم تنجب اطفالا .

ولكن هذه الشهادة لم تمنع الباحث من توجيه شكوكه نحو الزوج، وباستنطاقه أنكر المتهم ما نسب إليه، وأكد أنه وجد زوجته ميتة اثر رجوعه من العمل، وبالتحري مع زميل الزوج في العمل افاد أنه لاحظ على المتهم اضطرابا كبيرا يوم الحادثة وهل وجهه علامات الحيرة مما جعله يبدو غير عادي. كما أكد انه على علم بأن صديقه كان يعيش مشاكل عديدة تتعلق بعائلته قبل وقوع الحادثة بأربعة أيام، وفي ختام شهادته قال إنه لا يشك أبدا في زميله لما عرف عنه من دماثة أخلاق ومزاج هادىء .

وبالتحقيق مع احد الجيران لاحظ انه يوم الواقعة سمع صياحا مصدره منزل جاره المتهم وبدخوله المنزل شاهد القتيلة وزوجها المتهم باديا عليه التأثير من جراء ما حل به، وقد عثر الباحث على آلة حادة بمنزل القتيلة وصخرة كبيرة ومنديل ملوث بالدماء وانكر المتهم ملكيته للآلة الحادة واعترف بان الصخرة كانت موجودة بالحديقة وأن المنديل ملك له، وبذلك تكون الأدلة ضده .

وانتهت الأبحاث بايداعه السجن في انتظار محاكمته رغم اصراره على براءته.

غاندي ينقذ حوتا في المحيط الهندي

نيودلهي - ر : قالت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي انقذ امس حوتا كان محصورا في مياه ضحلة خلال رحلة بحرية في المحيط الهندي .

وقالت الوكالة ان غاندي الذي يقضي عطلة في منطقة جزر لاكشادويب النائية في الهند شاهد الحوت الجريح عندما كان غارقا في المياه الضحلة فقفز الى المياه الضحلة ودفع الحوت الى مياه اكثر عمقا بمساعدة رجال حرسه الخاص في الوقت الذي كان حوت اكبر حجما يراقب عملية الانقاذ .

جثتان وسط القمامة في القاهرة

القاهرة - مكتب « الشرق الاوسط » :
عثر عمال النظافة في حي مصر الجديدة شرق القاهرة على جثتين معزقتين داخل اكياس من النايلون بأكوام القمامة اثناء قيامهم بجمعها.

وقد أوضحت تحريات الشرطة انها جثتا بائعين متجولين قدما من محافظة سوهاج للعمل في القاهرة. وتم تشكيل فريق من رجال الشرطة لبحث ظروف القتيلين للتوصل الى النجاة .

نكتة اليوم

كان الزائر ثقيلا وطالت مدة زيارته. وعندما شاهد كلب اصحاب البيت ربت على ظهره وقال : « انه كلب ظريف جدا » فقالت صاحبة البيت : . وذكي جدا. ما عليك الا ان تصفر له فيحضر لك معطفك ويصحبك الى الباب .

من القارىء
علي جميل الأهيل - جدة

علماء مصريون : زيادة تعرض النبات للاشعة فوق البنفسجية تفقده البروتين

القاهرة - مكتب « الشرق الأوسط » :
هل يؤثر تآكل طبقة الازون المحيطة بالكرة الأرضية، ومما يؤدي اليه من تزايد الاشعة فوق البنفسجية على القيمة الغذائية للنبات، كما اثبتت البحوث تأثيره على الانسان والحيوان ؟.. هذا هو السؤال الذي يجيب عنه بحث علمي حديث قام به فريق من العلماء المصريين في كلية العلوم في جامعة القاهرة .

فقد تصاعدت تحذيرات العلماء بشدة في الآونة الأخيرة من الاضرار الناجمة عن تغير سمك غلاف الازون المحيط بالكرة الارضية، خاصة بعد ان لاحظوا عن طريق الرصد ان سمك تلك الطبقة التي تحمي الكرة الارضية من الاشعة الكونية يتناقص في مواقع عديدة ظهرت بوضوح فوق القطب الجنوبي .

وقد حدث هذا التغير نتيجة للتفجيرات النووية والتلوث الذي تحدثه الغازات الكيميائية التي تستخدم في الثلاجات والمبردات عموما فهذه الغازات تهاجم طبقة الازون مما يسمح بتسرب نسبة اكبر مما هو مفروض من الاشعة فوق البنفسجية الموجودة في الاشعة الكونية الى سطح الكرة الارضية، والتي تؤثر زيادة كثافتها على درجة اتزان الحياة على سطح الارض بنسب غير معروفة الابعاد الا ان ضررها على بعض مظاهر الحياة متوقع .

فبالنسبة للانسان والحيوان اثبتت البحوث ان عدم تعرض الطفل للاشعة فوق البنفسجية يؤدي به الى الاصابة بالكساح. كما أن زيادة تعرض الانسان لهذا قد تعرضه للاصابة بسرطان الجلد، أما بالنسبة للنباتات فقد اثبتت احدث البحوث التي قام بها فريق بحثي من كلية العلوم في جامعة القاهرة تحت اشراف د. فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية في الكلية ان زيادة نسبة التعرض لتلك الاشعة تؤدي الى فقد النبات ما يزيد عن ٨٠٪ من قيمته الغذائية والى موته في بعض الاحيان .

وهو ما حدث بالفعل بالنسبة لنباتي السبانخ والجرجير اللذين اختيرا لاجراء الدراسة عليهما فقد بينت البحوث ان تعرض النباتين الى جرعة صغيرة من الاشعة فوق البنفسجية ادى الى زيادة واضحة في كمية البروتين فيهما، ومع الاستمرار في زيادة جرعة الاشعة تدريجيا وجد ان البروتين يتناقص بشدة الى او وصلت نسبته الى ٢٠٪ من القيمة الاصلية وهي نسبة متوقعة الحدوث نتيجة التآكل المستمر في سمك طبقة الأزون .

ولذلك اوصى العلماء بعدم تعريض النباتات الى جرعات كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية وذلك باستخدام صوبات زراعية واسقف خاصة تصنع من مادة لها القدرة على امتصاص القدر الزائد من الاشعة مثل انواع معينة من البلاستيك او الزجاج العادي، مع متابعة مقدار جرعات الاشعة التي يسمح للنبات بالتعرض لها، بحيث تصل به الى اعلى نسبة ممكنة من البروتين .

الهند : ٣٥ قتيلا في انهيار مبنى

نيودلهي - واس : لقي ٣٥ شخصا حتفهم عندما انهار مبنى مكون من خمسة طوابق امس في مدينة بومباي الهندية .

وقالت وكالة الأنباء الهندية انه تم انقاذ ثلاثة اشخاص بواسطة رجال الانقاذ بعد عدة ساعات من الحادث .

وافادت الانباء ان المبنى الذي شيد منذ ٤٠ عاما كان في حالة سيئة وانه انهار عندما حاول عمال بناء رفع اعمدة من الحديد الثقيل على سطحه

لا تقرأ هذا الخبر

جوهانسبرج - ا.ف.ب : قالت الشرطة ان مزارعا ابيض من افريقيا قدم جثته طعاما الى العقبان بعد ان انتحر في المكان الذي اعتاد ان يطعم فيه الكواسر .

وعثرت الشرطة في ١٩ ديسمبر الجاري على بقايا ميكي ليندبرج (٧٦ عاما) في ارض زراعية تستغلها تقع على بعد ٢٥٠ كيلومترا جنوب غرب جوهانسبرج بعد ان اكلت العقبان اجزاء من جثته التي عثر الى جانبها على بندقية صيد اطلق منها على ما يبدو رصاصة على رأسه .

وكان ليندبرج مدافعا شهيرا عن الطبيعة وخصوصا عن العقبان التي كان يغذيها بشكل منتظم مقدما اليها جثث الحيوانات النافقة. وفي ١٥ الشهر الجاري اخطر مستخدميه بانه سيذهب الى المكان الذي اعتاد ان يطعم فيه الكواسر لمراقبتها وبعد اربعة ايام عثرت الشرطة على جثته الممزقة .